

أُعِدِّ هذا التقرير بتكليفٍ من أمانة خطة العمل لإدماج العمل التطوّعي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 لطرحه في الاجتماع التقني العالمي المعني بالعمل النطوّعي في عام 2020.

إن الأراء المُعرب عنها في هذا المنشور هي آراء المؤلف (المؤلفين) ولا تعبّر بالضرورة عن آراء الأمم المتحدة، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين، أو الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، أو أي من المنظمات الشريكة لأمانة خطة العمل.

اتخذت أمانة خطة العمل جميع الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات الواردة في هذا المنشور. ومع ذلك، تُوزَّع المادة المنشورة من دون ضمان من أي نوع كان، سواء بشكل صريح أو ضمني. إن مسؤولية تفسير المادة الإعلامية واستخدامها تقع على عاتق القارئ. إن أمانة خطة العمل ليست مسؤولة، في أي حال من الأحوال، عن الأضرار الناجمة عن استخدامها.

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور، أو تخزينه في نظام لاسترجاع المعلومات، أو إرساله، في أي شكل أو بأي وسيلة، قبل الحصول على الموافقات المسبقة.

بقلم: كلير ديفيس

تصميم المخطط: أنا بيتاك

الرسوم البيانية: فريدريكا لورنسو

التحرير والتصميم والترجمة: ستراتيجك أجندا، لندن، المملكة المتحدة

نُشر في تموز/يوليو 2020.

### تمهيد

في الوقت الذي نكتب فيه هذا التقرير يرزح العالم تحت وطأة جائحةٍ تُبرِز ما يجمعنا من إنسانيةٍ مشتركة وتُعزز حاجتنا إلى التعويل على نقاط قوتنا الجَمعية في تصدينا للتحديات العالمية.

وما يبشّر بالخير أن المتطوّعين والمتطوّعات قد أظهروا مدى الأهمية البالغة للتعاون معاً أكثر من أي وقت مضى على الأرجح ليتسنى لنا تذليل التحديات الماثلة. وتكفينا مطالعة عناوين الأخبار اليومية لنرى بأم أعيننا البراهين على تطوّع كثير من الناس لتلبية احتياجات مجتمعاتهم بكل شجاعة والتزام وإبداع.

بيد أنّ ما تغفل الأخبار عن ذِكره يتسم بأهمية مماثلة. فالصورة الكاملة للعمل النطوّعي لا تزال معقدةً بل وخفية في الغالب، وتجري معظم أنشطة النطوّع في ظروف يصعب رصدها: أي على هيئة تدابير خارجة عن حدود عمل المنظمات الرسمية؛ فهي إجراءات عاجلة وأحياناً فردية للغاية تُتخذ للاستجابة إلى حاجةٍ ما، وفي سياقات إنسانية محفوفة بالخطر ومتسارعة الأحداث. تؤدي صور المشاركة هذه إلى إحداث تغيير وتحويل في ديناميات العمل وفق أوجه ما زلنا في بداية قدرتنا على استيعابها وقياسها.

من هنا تأتي إعادة تخيّل العمل التطوّعي كعملية أساسية للغاية وفي وقتها المطلوب تماماً. وسعياً إلى تطويع قوى العمل التطوّعي تطويعاً كاملاً في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، يجب أن تواكب سياساتنا وبرامجنا وممارساتنا ما وصل إليه العمل النطوّعي اليوم. كما يجب علينا فهم ديناميات العمل التطوّعي في عالم مصطبغ بالفردية والتداخل في آن واحد، وهو عالم يتسنى فيه للابتكارات الجديدة أن تكفل التمكين وأن تفضي إلى الإقصاء على حد سواء. إن خطة العمل لإدماج العمل التطوّعي في خطة عام 2030 تقتضي منا اكتساب فهم أوفى لتلك الديناميات وغيرها، وأن نعيد صياغة هياكل العمل التطوّعي العالمية لتحقيق الحد الأقصى من التأثير والشمول.

وفي مستهل "عقدٍ من العمل" يحظى من يساندون التطوع بفرصةٍ لإعادة تخيّل أساليب عملهم من أجل وضع المتطوّعين والمتطوّعات في صميم الجهود المبنولة في تنفيذ خطة التنمية على الصعيد المحلي والوطني والعالمي. وبتعاوننا معاً يمكننا إدراك هذه الغاية. صيغت أهداف التنمية المستدامة لتتجاوب مع الدروس المستفادة فور استيعابها. وعلى ذلك فهي تجبرنا على الارتقاء بالأعراف والممارسات التي تعجز عن إذكاء معنى الشمول، ومشاطرة الممارسات الناجحة، ومساندة أحدنا الآخر في تحقيق المبتغى الذي قد نقصر عن بلوغه. وينبغي أن يكون العام 2020 هو العام الذي نعوّل فيه على التقدم المحرز لوضع الأعمال التطوّعية التي يبذلها جميع الناس في كل مكان في صلب الجهود الرامية إلى بناء مستقبل مشترّك للبشر وللكوكب.

يجدر بنا كذلك إظهار امتناننا إلى مليار نسمة ممّن يبذلون وقتهم في العمل التطوّعي: وهُم من يستجيبون بشجاعة لجائحة كورونا ويقدمون مساهمات جليلة في سبيل تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ونود أن نتقدم بالشكر إلى جميع المساهمين والمساهمات في هذا التقرير وكل أصحاب المصلحة الذين شاركوا في خطة العمل، الذين يُثبتون في كل يوم أن العمل هو القوة التي تدفع بنا إلى الأمام. والأمل يحدونا في أن يُساهم الاجتماع التقني العالمي 2020 حول "إعادة تخيّل العمل التطوعي من أجل خطة عام 2030" - وكذلك "الدعوة إلى العمل" التي تليه - في تيسير العمل لإدراك هذه الغاية.

السيد/ أوليفييه آدم، المنسق التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين

السيد/ جاغان تشاباغين، الأمين العام للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

### المحتويات

3	تمهيد
6	1- إعادة تخيّل العمل التطقّعي
8	2- العمل التطوّعي في مستهل "عقد من العمل"
<b>13</b>	3- الإدماج في خطة التنمية المستدامة لعام 2030
16	3-1 تعزيز مسؤولية الناس عن خطة التنمية
19	2-3 إدماج العمل التطوّعي في جهود التنفيذ العالمية والوطنية
24	3-3 القياس والبحث في العمل التطوّعي
28	4- إعادة تخيّل مسارات الإدماج
32	<ul> <li>عشرون سؤالاً حول العمل التطوعي لعام 2020</li> </ul>
34	5-1 عدم تخلّف أحد عن الرّكب
40	2-5 من المحلية إلى العالمية
45	3-5 السياسات والشراكات
50	<b>4-5 وجهات نظر المتطوّعين والمتطوّعات</b>

لملاحق	<b>55</b>
لملحق أ ــ المصطلحات والمفاهيم	56
لملحق ب — البلدان التي ذكرت مساهمات إيجابية للعمل التطوّعي في أهداف التنمية المستدامة ضمن تقارير الاستعراض الوطني الطوعي الخاصة بها للفترة 2016—2019	57
لملحق ج – البلدان التي قدمت تقارير بشأن أهداف خطة العمل من خلال الاستعراضات الوطنية لطوعية الخاصة بها للفترة 2016–2019	58
لملحق د — البلدان التي قدّمت تحليلات الأوضاع الوطنية في إطار خطة العمل	59
لملحق هـ - قائمة البلدان التي أجرت قياساً واحداً على الأقل للعمل التطوّعي بين 2007 و2019	60
للحظات	63
نائمة المراجع	69

## 1- إعادة تخيل العمل التطوعي

نسعى إلى بناء القدرات والمساعدة في ترسيخ خطة العمل الجديدة، ويمكن أن يتواكب ذلك مع اعتبار العمل التطوّعي وسيلةً أخرى للتنفيذ تتسم بالقوة وتشابك المجالات. يمكن للعمل التطوّعي أن يتوسع وأن يحشد جهود المجتمعات وإشراك الناس في التخطيط الوطني وفي جهود تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. كما يمكن لمجموعات المتطوّعين المساعدة في توطين الخطة الجديدة من خلال إيجاد مساحات للتفاعل بين الحكومات والشعوب من أجل تنفيذ إجراءات ملموسة وقابلة للتوسع.

التقرير التجميعي للأمين العام للأمم المتحدة بشأن خطة التنمية بعد العام 12015

تعاونت الحكومات وأطراف المجتمع المدني وغيرها من الأطراف صاحبة المصلحة منذ العام 2015 من أجل العمل وبناء الشراكات وحشد الموارد لتحقيق 17 هدفاً هي أهداف التنمية المستدامة.

وقد دعا الأمين العام للأمم المتحدة المجتمع الدولي في خطابه أمام الجمعية العامة في كانون الثاني/يناير 2020 إلى الشروع في "عقد من العمل" على المستويات العالمية والمحلية والفردية. 2 لم يكن أحد تقريباً ليتخيل في أثناء خطاب الأمين العام الاضطراب غير المسبوق الذي سيستبد بالعالم بعد بضعة أسابيع فحسب. وقد فاقم ظهور جائحة "كوفيد-19" فاقم من بعض تحديات التنمية الأكثر إلحاحاً.

وفي ظل سعي القادة والمشرّعين وصناع القرار إلى التكاتف لتقديم استجابة جماعية عالمية، نجد أن عامة الناس قد شرّعوا في العمل من خلال التطوّع. وكثير من الناس يُساهمون في "عدم تخلّف أحد عن الركب"، ويواكب ذلك حشد المجموعات المهمشة والضعيفة عبر العمل التطوّعي حرصاً على الأخذ بآرائهم وقدراتهم ونفوذهم في التصدي للتحديات المشتركة.

ومع ذلك، بمقدور العمل التطوّعي أن يُحدِث تأثيراً أكبر بكثير حال تعضيد طاقاته الكاملة بهياكل ونظم وشراكات تعي خصائصه المعقدة المتغيرة ومساهماته الشاملة، وتتجاوب معها بمرونة. وما زالت النظرة إلى العمل التطوّعي في الأغلب تجده منفصلاً عن جوانب التنمية الأخرى. وعلى المنوال ذاته، نادراً ما يُنظر إلى ممارسات التطوّع الكثيرة المتنوعة حول أنحاء العالم باعتبارها مساهمات في سبيل تحقيق التنمية المستدامة. ومع ذلك، وعلى الرغم من أية تحديات، ثمة اتجاهات وابتكارات جديدة أيضاً تتيح فرصاً هامة لتقوية تأثير العمل التطوّعي.

حددت "خطة العمل لإدماج العمل التطوّعي في خطة عام 2030" ("خطة العمل") ثلاثة أهداف لتعميق إدماج العمل التطوّعي في جهود التنمية المستدامة، وهي: تعزيز مسؤولية الناس عن خطة التنمية؛ وإدماج العمل التطوّعي في استراتيجيات التنفيذ الوطنية والعالمية؛ وقياس العمل التطوّعي للمساهمة في الفهم الشامل لمشاركة الناس في تنفيذ أهداف خطة التنمية.3

تشكّل الأهداف الثلاثة موضوع الاجتماع التقني العالمي 2020 حول "إعادة تخيّل العمل النطوعي من أجل خطة عام 2030"؛ وذلك ضمن فعاليات المنتدى السياسي الرفيع المستوى بشأن التنمية المستدامة 4.2020 ويسعى هذا التقرير إلى تجميع مخرجات المشاورات وغير ها من الأدلّة المجمّعة في إطار عمليات "خطة العمل" على مدار السنوات الثلاث الماضية من أجل إرساء الأسس المؤاتية للمحادثات المرتقبة في الاجتماع التقني العالمي ومساعدة أصحاب المصلحة على "إعادة تخيّل" العمل النطق عي بما يتيح تقديم دعم أفضل لتنفيذ خطة على 2030. ينقسم التقرير إلى قسمين:

يتناول القسم الأول الصورة الكبرى لكيفية إدماج العمل التطوّعي حالياً ونحن على مشارف "عقد من العمل". ويعطي القسم لمحةً عن كيفية تعزيز العمل التطوّعي وضرورة ذلك للارتقاء بخطة 2030 استناداً إلى الأهداف الثلاثة لخطة العمل: المسؤولية والإدماج والقياس.

أما القسم الثاتي فيستعرض آراء أصحاب المصلحة في خطة العمل، وذلك بشأن تحقيق آفاق العمل التطوّعي وتقديم تصور جديد له خلال "عقد من العمل". ويمثل المساهمون مجموعة كبيرة ومتنوعة من وجهات النظر، منها الأكاديمي ومنها رؤى صناع القرار والمتطوّعين في الصفوف الأمامية؛ بما يغطي كل القطاعات والمناطق من أنحاء العالم.

## 2- العمل التطوعي في مستهل في مستهل "عقد من العمل"

العمل التطوّعي ليس حلاً سحرياً ولا مقترحاً بسيطاً. فالمساهمات التي يتيحها العمل التطوّعي تقتضي الانتظام في سياق معقد ومتداخل من القوى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي تتعرض لتغييرات جمّة.

الاستعراض العالمي للعمل التطوّعي 2015 الصادر عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

يشكّل العمل النطوّعي ممارسة تتسم بالتعقيد والتغير المستمر؛ إذ تتطور أشواطه مقترنة بواقع العالم الذي يتزايد تشابكاً، فيتيح فرصاً جديدة ويكشف أيضاً عن تهديدات وتحديات متعاظمة. وتحظى المجتمعات والمجموعات السكانية بمعارف وافية بشأن العمل التطوّعي. غير أنه وبعد انقضاء خمسة أعوام بعد اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ما زال توليد الأدلّة على العمل التطوّعي في سبيل التنمية المستدامة في مراحله الأولى.

كما أن الإدماج الفعال للعمل التطوّعي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 يتطلب نقطة انطلاق مشتركة بُغْية فهم النطاق والتنوع في الأنشطة ذات الصلة بصناع السياسات وبأصحاب المصلحة الآخرين. يقدم هذا القسم استعراضاً وجيزاً للمستفاد من الاتجاهات والأنماط الخاصة بالعمل التطوّعي على مستوى العالم على مدار السنوات الخمس الأولى من خطة تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

#### مقياس العمل التطوعي

تشير التقديرات إلى وجود مليار متطوّع سنوياً يسعون إلى مساعدة مجتمعاتهم أو إحداث الفرق في القضايا التي يحفلون بأمرها. 7 وتبيّن جهود القياس — التي ما زالت في مراحلها الأولى — أن العمل التطوّعي عالمي الطابع، ولو أنه يشهد تفاوتات إقليمية من حيث مشاركة التجمعات السكانية المختلفة. فهناك فجوة جنسانية من حيث أعباء العمل التطوّعي وأدواره وقطاعاته، إذ تنهض المرأة بالنصيب الأكبر من تلك الأعباء. 8 كما تتزايد معدلات توزيع العمل التطوّعي على أناس من كل الأعمار، من الأطفال والمراهقين المنتظمين في المؤسسات التعليمية، مروراً بالعاملين بنظام الدوام الكامل، ووصولاً إلى المتقاعدين أو ما يعرف باسم "المتطوّعين الفضيين". 9 أما ترتيب العمل التطوّعي فهو منظم من خلال مجموعات التطوّعي فهو في جُله غير نظامي ما بين الناس، إذ يتخذ طابع الدعم المتبادل. أما بقية العمل التطوّعي فهو منظم من خلال مجموعات ومؤسسات ومنظمات مختلفة تشكّل نسبة كبيرة من العمالة الوطنية. وبجمع الفئتين، الرسمية وغير الرسمية، يشكّل المجموع مساهمة كبيرة من العمال التعلق عي في الناتج المحلى الإجمالي لأية بلد. 10

#### نطاق أنشطة العمل التطوعي

استكشافاً للروابط بين العمل النطق عي والتنمية، حددت الأمم المتحدة أربعة أنواع من العمل النطق عي في عام 1999، وهي: المعونات المتبادلة والمساعدة الذاتية، والعمل النطق عي الخدمي والعمل الخيري؛ والمناصرة والحملات؛ والمشاركة. 11 شهد العام 2020 إجراء بحوث جديدة تحت مظلة "خطة العمل" بُغْيَة مراجعة أنواع العمل النطق عي المذكورة في ضوء الاتجاهات الظاهرة في العمل النطق عي والأدلّة الناشئة من النصف الجنوبي من العالم على تنقع الممارسات النطق عية في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. 12 وانتهت المراجعة الى أن أنواع العمل النطق عي الأربعة الأصلية ما زالت وثيقة الصلة بالواقع في عام 2020. وفي حين أنّ الخليط النسبي بين فئات العمل النطق عي يتباين، إلا أنّه متشارك بين مناطق جغرافية وأوضاع مختلفة.

وبالمثل، تركز خطة التنمية المستدامة لعام 2030 على جهود الشعوب كافة، كما تشير إلى ضرورة الارتقاء بمستوى الاستفادة من القيمة الأصلية فإن القيمة الأصياة للعمل التطوّعي عبر تحقيق فوائد للمتطوّعين أنفسهم. فحتى عندما ينخرط المتطوّعون في أنشطة خارج الفئات الأصلية فإن الفوائد العائدة على صحتهم وعافيتهم ورأس المال الاجتماعي كفيلة بتحقيق مساهمة غير مباشرة في تجمعاتهم السكانية وفي مجتمعاتهم. ومن ثم، يشير البحث إلى فئة جديدة من فئات العمل التطوّعي هي "الترويح" (مثال: ما يرتبط بمجالات الفنون أو الرياضة أو البيئة) لما يحققه من رفاه وترابط على الصعيدين الفردي والمجتمعي. بيد أن التطوّع على سبيل الترويح لا يشمل الأنشطة التي يتعذر عليها تحقيق مساهمة صافية في التنمية المستدامة على شاكلة الصور الكثيرة "السياحة التطوّعية". الشكل 1 ببين الفئات المحدّثة للعمل التطوّعي في 2020.

الخدمة

الخدمية في المواقف التي

يستجيب فيها المتطوعون

للاحتياجات المتصورة

لشخص أو مجتمع آخر.

#### الشكل 1- فئات العمل التطوّعي في 2020



المساعدة المتبادلة هي ثروة من أنشطة المساعدة غير الرسمية على مستوى الأفراد والمترسخة في الممارسات المجتمعية والثقافية, فالأفراد بجتمعون ويتظو عون سويا رداً على احتياج مشترك.

#### تنظيم الحملات



يتضمن تنظيم الحملات غالباً عملاً جماعياً لمجموعة أو لفرد لإسماع الأصوات المهشة وتغيير الوضع الراهن.

#### لمشاركة



يشمل ال النطوء الناس الحال والرياض إسه والنزاا

الترفيه

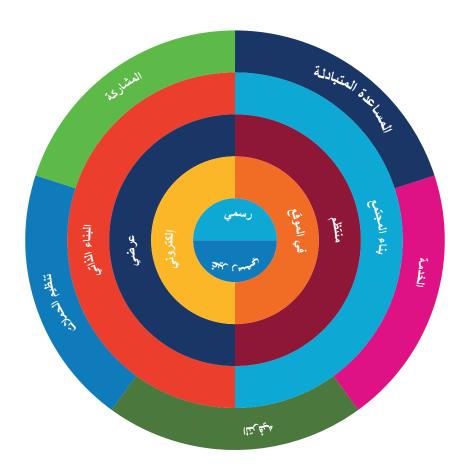
#### ممل المشاركة الأعمال التطوعية التي يقدم خلالها المتطوعون والمتطوعات الوقت جهد للانخراط في اليات موكمة وصناعة القرار على مستويات مختلفة.

#### نطاق ممارسات المتطوعين

تتطور ممارسات العمل التطوّعي تطوراً سريعاً في القرن الحادي والعشرين، وذلك استجابةً لمجموعة متنوعة من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية. والأرجح أن تكون تلك الممارسات أكثر اعتماداً على السياق والمشاكل، فضلاً عن خضوعها لتحول كبير حسب الاحتياجات والأولويات والتفضيلات المرعية لدى المنطوّعين أنفسهم. فمثلاً، ما زال الاهتمام يتزايد بالعمل التطوّعي القصير الأمد المرتبط بأحداث محددة، كما يتزايد ميل المنطوّعين إلى الانخراط في قضايا ومحصلات معينة تحقق لهم ما ينشدونه شخصياً، بدلا من الاستثمار في علاقات طويلة الأمد مع منظمات محددة. وقد ساهم ظهور التقنيات الجديدة والاتصال الإلكتروني على نحو متزايد في تشكيل فرص العمل التطوّعي بالنسبة إلى أفراد ومجموعات معينة.

وبدلاً من تقديم قائمة شاملة بالممارسات الأساسية في 2020، فلعل الأنسب لأغراض هذا التقرير هو تحديد المتغيرات الخمسة الرئيسة التي تشكل العمل التطوّعي في القرن الحادي والعشرين، وهي: الموقع، والبنية، والكثافة، والطموح، والفئة. وربما اتسم المتطوّعون بمزيج من تلك المكونات في لحظة معينة أو في مراحل مختلفة من دورة حياة العمل (الشكل 2).

الشكل 2- المكوّنات الخمسة التي تشكّل ممارسات النطوّع في 2020 (من الوسط): الهيكل، الموقع، الكثافة، الطموح، الفئة



#### ملابسات إدماج العمل التطوعي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030

إن حجم أنماط العمل النطوّعي العالمية في 2020 ومداها وتنوعها وتعقيدها يتيح اعتبارات عدّة بخصوص إعادة تخيّل العمل النطوّعي عي "عقد من العمل". وتستدعي الحاجة النفكّر في أنواع ممارسات العمل النطوّعي التي من شأنها تحقيق الدعم الأمثل للمسؤولية الموسعة تجاه خطة التنمية في أوساط المجموعات الأكثر تخلفاً عن الركب. ومن الهامّ كذلك فهمُ نماذج الإدماج والمشاركة التي تتيح "التناسب" الأمثل مع مختلف الطموحات والمحفرات لدى المتطوّعين، بدءاً من البرامج الرسمية وانتهاءً بالتحالفات الأقل رسمية. وأخيراً، تستدعي الحاجة تقرير كيفية استرشادنا بممارسات التطوّع في القرن الحادي والعشرين في قياسنا للعمل ونتائجه بما يتجاوز نطاق العمل النطوّعي وحجمه. في ظل سعينا إلى استجلاء مدى التقدم المحرز في أهداف "خطة العمل" هناك عدّة قضايا مشتركة بين المجالات الثلاثة المتمثلة في المسؤولية والإدماج والقياس؛ وهي:

النظرة الجديدة. إن الفهم السائد للعمل التطوّعي في خطاب سياساته قد تشكّل من تجارب نصف العالم الشمالي، وهو متجذر في تلك التجارب. وهناك ميل – حتى تاريخه – إلى غضّ الطرف عن ممارسات التطوّع الكثيرة في نصف العالم الجنوبي وعن العمل التطوّعي المحلي على مستوى التجمعات السكانية، أو عن النظر إليها باعتبارها مساهمات مشروعة في جهود التنمية. وعلى ذلك، يجب التصدي عاجلاً لتلك الفجوات في الفهم من أجل تقديم أساس منطقي مفيد للسياسات والبرامج التي تدمج العمل التطوّعي في أهداف التنمية المستدامة.

الاعتراف بكل أنواع العمل التطوّعي. ما زالت وجهات النظر السائدة تجاه العمل التطوّعي في الوعي العام – بل وفي التفكير التنموي إلى حد كبير - ترى أنه خدمة مقدمة للآخرين أو شكل من أشكال العمل الخيري. ومع ذلك، وحسب المبين أعلاه، فإن تقديم الخدمة ما هو إلا فئة واحدة من خمس فئات كبيرة من العمل التطوّعي التي تساهم في التنمية المستدامة. ومن ثم، ينخرط المتطوّعون في مجموعة متنوعة من الأنشطة في أوقات فراغهم – بدءاً من النشطاء المشاركين في حركات اجتماعية واتحادات نقابية، وصولاً إلى التجمعات الإلكترونية التي تضم أفراداً يبلغون عن التنمر السيبراني. ولذلك ملابسات تتعلق بنُهج السياسات، لا سيما حيثما يركز أصحاب المصلحة تركيزاً تقليدياً على العمل التطوّعي والاجتماعي، ولإقامة الشراكات فيه.

التعامل مع التفاوتات الملحة. تكشف أنماط المشاركة عن مقدار ما يكشفه العمل التطوّعي من أوجه عدم المساواة من حيث الجنس الاجتماعي والفئة العمرية وحالة التوظيف، فضلاً عن مجموعة أخرى متنوعة من العوامل الاجتماعية الاقتصادية. ويجب أن تتيح فرص المسؤولية عن خطة التنمية تطويع قوى النهج المجتمعية الشاملة لتتجاوز المشاركة ولتفسح مجالاً أكبر لصوت أكثر المتخلفين عن الركب بما يضمن تمثيلهم، بدلاً من الاكتفاء بإلقاء المسؤوليات على أقل المجموعات قدرةً على التأقلم. ويشمل ذلك المتطوّعين الذين يعيشون في مناطق النزاع، ومن يقدمون الدعم الأولي والنهائي إلى مجتمعاتهم، بل والذين يعرضون أنفسهم للخطر.

مجابهة التفاوتات الناشئة. إن الفرص الناشئة والممارسات الصاعدة في العمل النطوّعي تجلب معها مخاطر جديدة؛ فمثلاً، قد يؤدي العمل النطوّعي الإلكتروني إلى تعزيز الفجوة الرقمية بغير قصد، علماً بأنه توجد علامات على أن جائحة "كوفيد-19" قد تفرض مساوئ رقمية على مجموعة بعينها من البشر. كما أن التحول إلى العمل النطوّعي المستند إلى القضايا قد يؤدي إلى التنافس على اهتمام المتطوّعين بما يتسبب في ذبول الدعم الموجه إلى القضايا الأقل ظهورا أو شهرة. ويلزم أن تكون تلك التحديات مرعية في الفرص المتاحة للمشاركين، لا سيما في السياقات الأقل تطوراً، إذا أريد للعمل التطوّعي أن يدعم مفهوم الاحتواء والشمول.

والاتجاهات المبينة أعلاه تعكس أوجه التعقيد في عالم تناضل فيه المؤسسات من أجل إعادة هيكلة عملها في عصر يتسم بالتغيير المتسارع والمستمر. والعمل التطوّعي يُبرز تلك الفواصل والفجوات، ويحاول رأبها وفق مقتضياته. وفي هذا السياق، يتناول القسم التالي من هذا النقرير رؤية أصحاب المصلحة بشأن إدماج العمل التطوّعي في أعمالهم وفق الأهداف الثلاثة المقررة في "خطة العمل"، أي: تقوية مسؤولية الناس عن خطة التنمية؛ وإدماج العمل التطوّعي في استراتيجيات التنفيذ الوطنية والعالمية؛ والقياس والمراقبة.

# 3- الإدماج في خطة التنمية المستدامة كعام 2030

عند إدماج العمل التطوّعي في استراتيجيات التنمية الوطنية وفي خطط الأمم المتحدة، تزداد قدرة الناس على المساهمة في الإنجازات بمجالات التعليم والصحة والحوكمة وسبل العيش المستدامة والأمن والسلم والبيئة والعمل الجنساني والشمول الاجتماعي.

إدماج العمل التطوّعي في العقد المقبل: تقرير الأمين العام13

وُضعت "خطة العمل" خلال 2014-2015 بالتشاور مع أكثر من 180 منظمة، 14 وأعقب ذلك إقرار ها من مائة دولة عضو في الأمم المتحدة بموجب قرار الجمعية العامة رقم 129/A/RES/70 لعام 2015. وتُقرّ تلك الخطة بقدرة العمل النطوّعي على تمكين الناس من تحمّل المسؤولية عن مستقبلهم، كما تستهدف توجيه العمل التطوّعي ليكون قوة دافعة لجهود التنمية الشاملة المتركزة على الناس.

تشمل خطة العمل ثلاثة أهداف لتطويع الطاقات الكاملة للعمل التطوّعي، هي: (1) تعزيز مسؤولية الناس عن خطة التنمية؛ و(2) تعميق إدماج العمل النطوّعي في استراتيجيات التنفيذ الوطنية والعالمية؛ و(3) الوقوف على فهم أكثر شمولاً للعمل النطوّعي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من خلال جهود البحث والقياس. <sup>15</sup> يستعرض هذا القسم من التقرير معدّل التقدّم المُحرز في تحقيق الأهداف الثلاثة (المسؤولية والإدماج والقياس) من خلال تحليل الأدلّة والبيانات المجمّعة من خلال المشاورات الوطنية والإقليمية والعالمية، ومن خلال جهود الاستعداد للاجتماع التقني. يستند التحليل إلى أربعة مصادر رئيسة: 16

- تحليلات الأوضاع الوطنية المقدمة وفق تقرير 2015 للأمين العام للأمم المتحدة (118/A/70)، الذي دعا الدول الأعضاء إلى توليد الأدلّة والبيانات بشأن حجم العمل التطوّعي ونطاقه وتأثيره وتقديم ذلك إلى برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين. 17
- تقارير الاستعراض الوطني الطوعي المقدمة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة خلال المنتدى السياسي السنوي الرفيع المستوى بشأن التنمية المستدامة (2016-2019)، مشفوعاً بتفاصيل عن التقدم المحرز وطنياً في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في إطار آليات المتابعة والمراجعة لخطة التنمية المستدامة لعام 2030.18
- مشاورات في الموقع وعبر الإنترنت مع مختلف أصحاب المصلحة في خطة العمل. تماشياً مع قرار الجمعية العامة رقم 140/A/RES/73 لعام 2018، اشتملت تلك المشاورات على مشاورات إقليمية بإشراف الهيئات الإقليمية للأمم المتحدة في سياق المنتديات الإقليمية المستدامة، معززة بتقارير تجميعية إقليمية. 19
- المعلومات المستقاة استعداداً للاجتماع التقني العالمي 2020. تشمل المعلومات دعوة لاتباع الممارسات الجيدة، والجمع بين الخبرات والابتكارات دعماً للمتطوّعين أو حشداً لهم،<sup>20</sup> والتحليل المستقى من البحوث المعنية بتصنيفات المتطوّعين أو والبيانات المأخوذة من الاستقصاء العالمي للمفاهيم العامة للعمل التطوّعي.<sup>22</sup>

#### الشكل 3- العملية المتبعة في خطة العمل

#### التقارير التجميعية الإقليمية

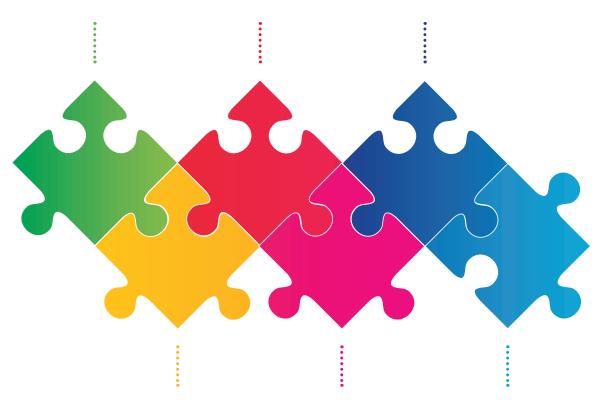
صدرت خمسة تقارير تجميعية إقليمية بشأن الدور والمساهمات المرجوة من العمل التطرّعي في سبيل خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وذلك استناداً إلى تحليلات الأوضاع الوطنية.

#### المشاورات عبر الإنترنت

عقدت الأمانة العامة مشاورات عبر شبكة الإنترنت خلال عامي 2019 و 2020 بشأن مستقبل العمل التطوّ عي، و المنطوّ عين بوصفهم عوامل مسرّعة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما يتيح تصوراً جديداً للشباب المتطوّعين ودور القطاع الخاص في هذا الصدد.

#### الاجتماع التقني العالمي (GTM 2020)

الاجتماع التقني العالمي (GTM 2020) حول "إعادة تخيل العمل التطوعي من أجل خطة عام 2030" المقرر انعقاده في تموز إيوليو 2020 ينص على بناء منصة لمشاطرة المعارف وتعزيز المباحثات بشأن العمل التطوّعي في سبيل تحقيق أهداف التتمية المستدامة، وبما يحقق الصياغة المشتركة لمستقبل العمل التطوّعي من خلال "الدعوة إلى العمل".



#### تحليلات الأوضاع الوطنية

تقدّمت 43 دولة عضو في الأمم المتحدة خلال الفترة من 2016 إلى 2018 بتحليلات الأوضاع الوطنية لديها؛ وهي تقارير تتعلق بحالة العمل النطوّعي، وتوليد بيانات بشأن حجم العمل النطوّعي ونطاقه وتأثيره.

#### المشاورات الإقليمية

عُقدت خمس جلسات المشاورات الإقليمية المتعددة الأطراف مع اللجان الاقتصادية والاجتماعية الإقليمية التابعة للأمم المتحدة في أفريقيا، وأسيا-المحيط الهادئ، وأوروبا، وأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، وغرب آسيا؛ وذلك على هامش فعاليات المنتديات الإقليمية التنمية المستدامة بين آذار/مارس ونيسان/أبريل 2019.

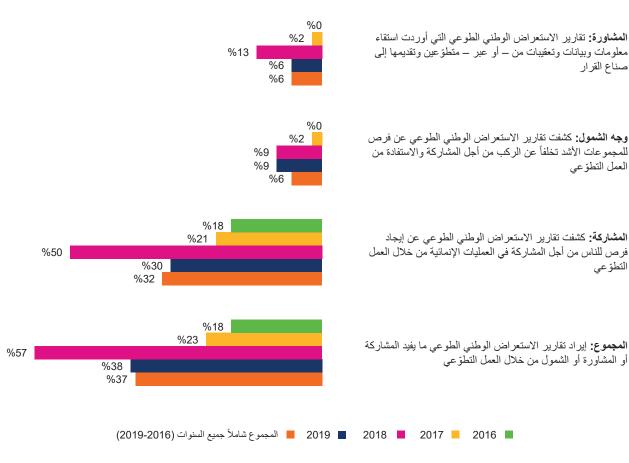
#### المشاورات الإضافية عقدت سبع جلسات للمشاورات الإقليمية مع مجموعات محددة مستهدفة، وهي: مائدة مستديرة الخبراء بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي والوكالة الألمانية التعاون الدولي (GIZ)؛ وندوة خبراء بشأن العمل التطوّعي وعدم المساواة مع مكتب تقرير

الدولى (GIZ)؛ وندوة خبراء بشأن العمل النطق عي وعدم المساواة مع مكتب تقرير الدي (GIZ)؛ وندوة خبراء بشأن العمل النطق عي وعدم المساواة مع مكتب تقرير التنمية البشرية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ ومائدة مستديرة مع أطراف أكاديمية وممارسين من روسيا ودول الكومنولث المستقلة؛ ومائدة نقاش مستديرة مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في الدول العربية؛ وورشة فقية بشأن تسريع تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في أسيا؛ وفعالية بشأن إعادة تخيّل العمل النطق عي الإنساني بالتعاون مع حكومة كينيا والاتحاد الدولي المذكور؛ وجلسة بشأن إعداد تصور جديد للعمل النطق عي ضمن الاجتماع الإقليمي المنعقد في بيرو للرابطة الدولية للجهود النطق عية.

#### 3-1 تعزيز مسؤولية الناس عن خطة التنمية

ينطوي إعداد خطة ما بعد 2015 على عمليةٍ من أكبر العمليات التشاورية بشأن السياسات؛ إذ أدلى أكثر من 10 ملايين شخص بآرائهم من خلال حملة "عالمي أنا"، ونهض المنطوّعون بدور هام في تيسير مشاركة الناس في التجمعات السكانية التي يصعب الوصول إليها للغاية. 23 واستناداً إلى الثابت في إعلان 2030، فإن بوابة نجاح خطة التنمية هو أنها "من الناس، وبواسطة الناس، ومن أجل الناس". 24 يُعدّ النطوّع من أهم سبل مشاركة الناس في العمليات الإنمائية. وبعد انقضاء خمسة أعوام من خطة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، بدأت الحكومات والمجتمع المدني والشركاء الأخرون بإدراك طاقات العمل النطوّعي باعتباره من وسائل المشاركة والتشاور واحتواء المجموعات الأشد تخلفاً عن الركب، وذلك وفق الثابت من تحليلات الأوضاع الوطنية المقدمة ضمن عملية "خطة العمل"، وكذلك وفق الثابت في 37 في المائة من الاستعراضات الوطنية الطوعية (الشكل 4).

#### الشكل 4- الدليل على العمل التطوّ عي باعتباره وسيلةً لبناء حسّ المسؤولية في العمليات الإنمائية حسب الوارد في تقارير الاستعراض الوطني الطوعي 2016-2019.



النسب المئوية لتقارير الاستعراض الوطني الطوعي التي أوردت المشاركة أو الشمول أو المشاورة من خلال العمل التطوعي

يُستفاد من المبيّن أدناه أن معظم التركيز في مشاركة المتطوّعين حتى تاريخه كان منصباً على نشر التوعية بأهداف التنمية المستدامة، والتشاور بشأن مشاكل التنمية، وإنشاء هياكل ومنصات لحشد الناس (لا سيما الشباب) لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وفي حين تعد قنوات المشاركة والمشاورة تلك من متطلبات التنمية الفعالة، إلا أنها مقصرة حالياً في تحقيق هدف "المسؤولية" الكامل. وهناك كثيرٌ من الأمثلة التي وصنفت تيسير الفرص للناس من أجل المشاركة بنيّة إيجاد أوضاع مؤاتية لتولّي المسؤولية مستقبلاً. ومع ذلك، قلت الدلائل على المشاركة المباشرة أو التأثير المباشر في صنع القرار.

وفي الوقت ذاته، كانت جهود الشمول أنجح ما تكون في مشاركة الشباب، وانطوى ذلك على تطويع تقنيات حديثة لبعث الاهتمام والزخم عبر نطاق واسع من السياقات. أما القنوات والأليات المتعلقة بالشراكة مع مجموعات أخرى فكانت أقل ثبوتاً، وهناك بعض المخاطرة بأن ترسّخ هياكل جديدة انحيازات ضد المجموعات الأشد تخلفاً عن الركب، ومن ذلك وجود أناس تعيش في سياقات تنطوي على قدر عالٍ من المشاشة والنزاع.

وفي النهاية، ليس من الممكن بعد الجزم بما إذا كانت تلك الجهود تتيح للناس التأثير في السياسات والتخطيط بخصوص القضايا التي تؤثر فيهم. وينبغي لعقد من العمل أن يعوّل على الأسس التي قامت حتى يتسنى إدماج الحسّ المتعلق بـ "مسؤولية الناس" في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بوصفه من العوامل الحاسمة في نجاح الخطة.

#### المشاركة

ثبت على نطاق واسع أن النطوع يمكن الناس من المشاركة في عمليات أهداف التنمية المستدامة. يدلل على ذلك أن 32 في المائة من تقارير الاستعراض الوطني الطوعي الصادرة بين عامي 2016 و 2019 قد أفادت باستحداث فرص للمشاركة من خلال النطوع (الشكل 4). تركزت معظم الجهود على الشباب، بما في ذلك تقديم الدعم لبرامج الشباب النطوعية وزيادة وعي الشباب بأهداف التنمية المستدامة وبقضايا التنمية المحلية. 25 أوردت التقارير أن المنطوعين والمنطوعات يُعدون من العوامل الأساسية لإذكاء المشاركة المجتمعية في التنمية المحلية وبناء مقومات الصمود على الصعيد المحلي بالخصوص، وذلك حسب توصيف الهلال الأحمر التركي في المشاورات الإقليمية التي أجرتها اللجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة (دراسة الحال – المربع 1). 26 يتزايد دعم الحكومات لمشاركة المواطنين في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من خلال النطوع 27 وبالمثل، تواترت الإشارة إلى الابتكارات – لا سيما النطبيقات الإلكترونية والمنصات ووسائل النواصل الاجتماعي – باعتبارها من أدوات التوسع في فرص المشاركة. 28

أثبتت مشاورات خطة العمل وجود انتلاف موسع من أصحاب المصلحة المتعاونين لتوسيع نطاق المشاركة وربط الجهود المحلية بالأولويات الوطنية. وهناك شبكات واتحادات كثيرة تدعم المتطوّعين من خلال مشاركة المعارف وبناء القدرات والتنسيق مع الحكومات. وكما تنزايد جهود الشركات الداعمة للمتطوّعين إلى جانب الحكومة والمجتمع المدني. 30 وتنزايد كذلك التدابير الجاري اتخاذها لتشجيع أصحاب المصلحة المتعددين على دعم المتطوّعين؛ ومن ذلك اعتماد خبرات العمل التطوّعي للأفراد كما يحدث في كمبوديا. 31 وفي حين أن توافر التمويل كثيراً ما ذُكر بأنه أحد التحديات الكبرى، إلا أن ذلك تواكب مع إيجاد آليات تمويل جديدة لتوسيع المشاركة – مثل برنامج المتافية المتعارفي ملاوفاكيا لمشاريع المتطوّعين، أو الخطط الرامية إلى التوسع في التمويل لمختلف مبادرات التطوّع في كاز اخستان. 32

#### دراسة الحالة - المربع 1. اللاجئون السوريون يتطوّعون لمساعدة لاجئين آخرين

تستضيف تركيا ما يقرب من 4 ملايين لاجئ ولاجئة، وأكثر من 3 ملايين منهم جاءوا من سوريا منذ اندلاع النزاع السوري في 2011. ومن خلال شراكة مشتركة بين الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر و 41 جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، فقد تطوّع آلاف السوريين والسوريات لدعم زملائهم اللاجئين. ويتخلل ذلك تقديم التدريب المهني ودروس اللغات لدعم جهود الإدماج والتوظيف. وزاد التطوّع من صمود اللاجئين واعتمادهم على النفس، كما أتاح فرصاً لبناء شبكات دعم اجتماعي جديدة.

المصدر: مشاورات 2019 الإقليمية لخطة العمل بمنطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة

ومع ذلك، ومن حيث اعتبارات المشاركة، فإن مجالات المتطوّعين متلقي الدعم هي مجالات محدودة نسبياً. يدلل على ذلك أن التطوّع الشعبي وعلى مستوى التجمعات السكانية – لا سيما من جانب المتطوّعين غير الرسميين الذين يُساهمون بنسبة 70 في المائة من إجمالي الجهود التطوّعية في أنحاء العالم – استثنيت إلى حد كبير من التقارير، على الرغم من وجود استثناءات محددة لذلك كما هي الحال في توغو التي تشهد دعماً لمتطوّعي التجمعات السكانية من لجان تنمية القرى. 33 إلى ذلك محدودية الاعتبارات السكانية لمتلقي الدعم بغرض المشاركة، إذ كانت مشاركة الشباب أبرز بكثير من الفئات السكانية الأخرى مثل المسنين. 34

#### المشاورة

ثمة رابط مشترك بين التقارير، ألا وهو إنشاء قنوات للمتطوّعين والمتطوّعات من أجل مشاطرة المعلومات حتى يتحقق التواصل على المستويات المحلية والوطنية والعالمية. ويشمل ذلك ما يجري عبر عمليات إعداد التقارير الوطنية بشأن أهداف التنمية المستدامة، 35 وذلك بتقيم التعقيب على أولويات تلك الأهداف محلياً 36 والمدخلات المبتكرة لوضع السياسات. 37 وغالباً ما أشير إلى الشبكات والانتلافات الخاصة بالمنظمات المستعينة بالمتطوّعين بوصفها مساهمة في إيصال أصوات المتطوّعين والمتطوّعات والمنظمات نفسها إلى الجهات المعنية على الصعيد الوطني. 38 وفي عدّة بلدان ذُكر أن المتطوّعين فيها تلقوا تعقيبات آنية حول التقدم المحرز والتحديات الماثلة لتسترشد بها شبكات مراقبة أهداف التنمية المستدامة، 39 ويشمل ذلك ما كان عبر جمع البيانات بجهود يقودها المتطوّعون. 40 وعبر بناء منصات لتوسيع المساءلة. 41 كما وردت أمثلة لحملات استعانت بالمتطوّعين لنشر التوعية، وغالباً ما عززتها الشبكات ونشطتها جهود المناصرة الإلكترونية والتكنولوجيا. 42

ثبت أن المتطوّعين والمتطوّعات يزيدون المشاركة في المشاورات المتعلقة بالسياسات التي تؤثر في أعمالهم تأثيراً مباشراً. وتواردت أمثلة من أيرلندا حيث كان للمشاورات العامّة دور تبصيري في تصميم استراتيجية وطنية جديدة للتطوّع؛ وكذلك من باراغواي حيث روعيت المشاورات عند صياغة تشريع جديد لتنظيم العمل التطوّعي. 43 كما تواردت دلائل على إنشاء مؤسسات وشبكات لتشجيع المسؤولية المحلية عن دعم المتطوّعين، كما هي الحال في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث يتعاون المتطوّعون المحليون ومجالس الشباب حرصاً على توجيه السياسات الشبابية نحو تمكين الشباب. 44

ومع ذلك، وعلى الرغم من تشجيع التعقيب وإعداد التقارير من القاعدة إلى القمة، إلا أنه من الصعب حالياً بيان التأثير اللاحق في السياسات والممارسات. وقد تواردت أمثلة عن كيفية قيام المتطوّعين والمتطوّعات بتوليد بيانات محلية ومشاطرة مباعث القلق المحلية من أجل مساءلة الحكومات، غير أن الوثائق قليلة عن مدى تأثير ذلك في صياغة القرارات. وينبغي للحكومات والمنظمات مشاطرة أمثلة عن مشاركة القواعد الشعبية من خلال تيسير المتطوّعين لتوجيهات متعلقة بالسياسات الجديدة وحلحلة الأولويات الحالية، علاوة على المساحات والعمليات اللازمة الكفيلة بإحداث ذلك.

#### الشمول

يشارك في التطوّع كل نوعٍ من الناس، ما يعني أن العمل التطوّعي كفيل بإفساح المجال أمام المجموعات المستبعدة في الغالب من العمليات الإنمانية كي تصبح من العوامل المساهمة في التغيير. تركزت تدخلات كثيرة، لا سيما من منطوّعي ومتطوعات المجتمع المدني، على بناء عمليات تنموية تتسم بالشمول. وتراوحت تلك التدخلات بين زيادة الوعي المستهدف<sup>45</sup> بشأن فرص التحول من أجل المشاركة، وشمل ذلك ما يخص اللاجئين وذوي الإعاقة. <sup>46</sup> ومما يدعو للدهشة قلة الأمثلة على مبادرات لدعم مشاركة المرأة <sup>47</sup> أو تعزيز الأعراف المتعلقة بالمساواة بين الجنسين التي توجد الظروف المؤاتية لزيادة المسؤولية، وذلك حسب المستقى من مشاورات خطة العمل. <sup>48</sup>

تزايد أيضاً الإقرار بأن العمل التطوّعي ليس مجالاً مقصوراً على مستوى معين. شهدت المشاورات الإقليمية جهوداً مشتركة من المنظمات المستعينة بالمتطوّعين لتذليل موانع المشاركة حتى يتسنى تمكين مزيد من الناس من المشاركة في العمل التطوّعي الرسمي أو المؤسسي. وهناك تشريعات وسياسات متزايدة معنية بالمتطوّعين وتهدف إلى تمكين المشاركة بصبغة شاملة (الجدول 1). 50 أما البرامج الوطنية التي يمكن تصنيفها أيضاً ضمن سياسات التطوّع فهي متزايدة على نحو يوسع دائرة المشاركة كما هو مستفاد من تجربة كوت ديفوار. 51 ومع ذلك، تتجاهل البيانات إلى حد كبير إمكانية أن يتسبب العمل التطوّعي بتجريد القدرات وإحداث تفاوتات جديدة تحد من تولّي المسؤولية. غاب هذا العامل عن كثير من الأمثلة، مثل تلك التي تخللها استغلال التطوّع في زيادة أعداد الشباب المشاركين الذين يواجهون ندرة الوظائف وضعف شبكات الحماية الاجتماعية. لم تتوارد دلائل عن ظهور مساحات تتبح للفئات المهمشة التمرد على الأدوار التي يضطرون إلى النهوض بها من خلال التطوّع في ظل غياب خدمات نظامية. كما أن هناك ثغرات في فهم التأثير الكامل للتكنولوجيا، ومن ذلك قدرتها على الحد من تولّي المسؤولية إما بإحداث عوائق وأنماط لعدم المساواة أو بترسيخ القائم منها.

#### الجدول 1. التطوّع المتسم بالشمول في واقع التشريع والاستراتيجيات والسياسات

في الإكوادور، ينظّم "القانون الأساسي المَعني بمشاركة المواطنين" أنشطة النطوّع ويعزز تكافؤ الفرص، مدركاً الحاجة إلى عمل صريح يعزز مشاركة المرأة والسكان الأصليين وغيرهم من الفئات المهمشة.

أما في صربيا فقد شهدت مبادرة تتناول الفترة من 2016 إلى 2025 في سياق استراتيجية الشمول الاجتماعي للروما، و هدفها صقل المهارات وتحسين فرص التوظيف لشباب الروما من خلال فرص التطوّع في شتى مجالات العمل الحكومي المحلية والإقليمية و الوطنية

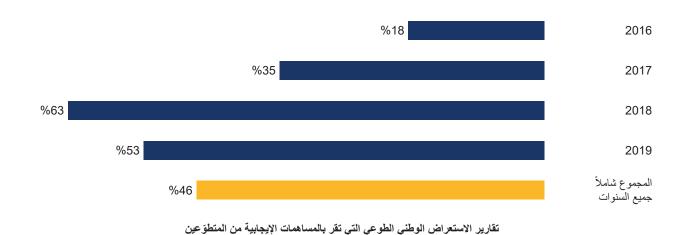
وتعد المساواة بين الجنسين من أهم القيم المقررة في قانون التطوّع بإسبانيا، إذ يعزز القانون التطوّع القائم على تكافؤ الفرص وعدم التمبيز

المصادر: حكومة الإكوادور 2008، حكومة صربيا 2016، حكومة إسبانيا 2015.

## 3-2 إدماج العمل التطوّعي في جهود التنفيذ العالمية والوطنية

ينظر التقرير التجميعي الصادر عن الأمين العام للأمم المتحدة بشأن خطة التنمية لما بعد 2015 إلى المتطوّعين والمتطوّعات باعتبار هم "وسيلة تنفيذ قوية متعددة التخصصات"، وهي وسيلة كفيلة "بإشراك الناس في جهود التخطيط والتنفيذ على الصعيد الوطني بخصوص أهداف التنمية المستدامة". 52 انطوت المشاورات والدلائل الخاصة بخطة العمل على إجماع مفاده وجوب قيام كل بلد بالنظر في ظروفه المحلية والنهج الأقرب للعمل. كما انطوت على قبول عام بأن إطلاق كامل طاقات العمل التطوّعي يقتضي الإدماج على كل المستويات والقطاعات. من المؤكد أن الوعي بمساهمات المتطوّعين والمتطوّعات في أهداف التنمية المستدامة يتنامي بمرور الوقت. ومع أنه مجرّد تدبير واحد بالاعتراف بدورهم، إلا أنّ 46 في المائة من تقارير الاستعراض الوطني الطوعي بين 2016 و2019 (أي 73 تقريراً من بين 158 تقريراً من بين 158 تقريراً من المائة في 2016 حتى بلغ 63 في المائة في 2018 (الشكل 5أ). وعلى نحو مماثل، ارتفع معدل الإقرار في مختلف تقارير الاستعراض الوطني الطوعي بمساهمات العمل التطوّعي في مختلف أهداف التنمية المستدامة (الشكل 5ب).



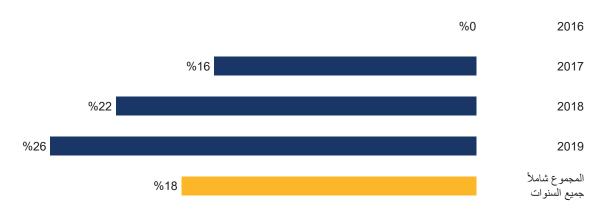


#### الشكل 5ب- دليلٌ على مساهمات المتطوّعين في أهداف معينة من أهداف التنمية المستدامة في تقارير الاستعراض الوطني الطوعي 2016-2019



غير أن هذا الاعتراف العام لم يُظهر مستويات مقارنة بشأن إدماج السياسات. ففي حين أنّ نصف تلك التقارير تقريباً قد اعترفت بدور المتطوّعين، عرض أقل من خمسها (18 في المائة منها) ما يفيد بإدماج العمل النطوّعي في السياسات والخطط الوطنية بغرض التعامل مع أهداف التنمية المستدامة من 2016 إلى 2019 (الشكل 6). وقد تحدد هذا الواقع باعتباره تحدياً في شتى مشاورات خطة العمل، ومن ذلك مثلاً ما حدث في مشاورات لجنة الأمم المتحدة الإقليمية الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، حيث أشار المشاركون إلى الميل نحو قصر التركيز على دعم التطوّع لاحتياجات الشباب. 20 وفي حين أشارت بلدان كثيرة إلى مساهمات المتطوّعين والمتطوّعات في مجالات الحد من الفقر والصحة والتعليم، فقد أشار عدد محدود منها إلى إدماج تلك المساهمات في أطر سياسات متعددة القطاعات. وهذا يعني أن مساهمات المتطوّعين في أهداف التنمية المستدامة لم تتلاق بعد مع الجهود الأخرى.





النسبة المئوية من تقارير الاستعراض الوطني الطوعي التي ذكرت إدماج التطوّع ولو لمرة واحدة في السياسات والخطط الوطنية

#### التنفيذ بدون الإدماج

يعد انتشار القوانين والسياسات التي تركز تحديداً على إذكاء العمل التطوّعي شانعاً على نحو متزايد. وبينما توجد أمثلة على نُهج تتسم بقدر أكبر من اللامركزية حيال دعم المتطوّعين، 54 هناك ما لا يقل اليوم عن 82 بلداً لديها قوانين وطنية بشأن التطوّع، فيما يعتمد 58 بلداً سياسات وبرامج واستراتيجيات وخططاً وطنية محددة. 55 استُحدث كثير من ذلك خلال العقدين الماضيين، وينص على الدعم المنفرد، وتحديد نطاق النطوّع، ووضع محددات للشراكات والتمويل. 56 وعلى الرغم من وجود استثناءات قليلة من قبيل التشريع الجديد بشأن التطوّع في بوروندي (القانون رقم 14/10، الصادر في 5 تموز/يوليو 2018 بشأن إنشاء فيلق المتطوّعين البورونديين)، وحضوره القوي في خطة التنمية المستدامة على الصعيد الوطني حتى 2025؛ إلا أن عدم الإدماج والتماهي مع أولويات السياسات الأوسع نطاقاً يبدو شائعاً. 57 ثمة دلائل محدودة بشأن دمج الدول الأعضاء التطوّع في سياساتها القطاعية واستراتيجياتها التنموية على الصعيد الوطني. يوجد المجال الأكثر شيوعاً لتطبيق الإدماج في السياسات المعنية بالشباب وأطر العمل الناظمة لها، وذلك بوتيرة متزايدة في بلدان تقع في النصف الجنوبي من العالم ولديها شرائح سكانية كبيرة من فئة الشباب ونسب عالية من البطالة. 58 يميل إدماج التطوّع إلى أن يكون أعلى من حيث التنفيذ — إن لم يكن في مرحلة التصميم دوماً — المتعلق بسياسات وخطط الحد من مخاطر الكوارث. وتشير قاعدة الأدلة على اختلاف مشاربها أن المتطوّعين يشاركون في التخطيط للطوارئ من أجل دعم السلطات العامة والاستراتيجية المنسقة، علاوة على إشراكهم من حين لأخر في حوار منتظم مع الفاعلين الحكوميين (دراسة الحالة — المربع 2). 50

#### دراسة الحالة - المربع 2. مراعاة الإعاقة في إدارة الكوارث

أصبح مبدأ "عدم تخلّف أي متطوّع/ة عن الركب" في إندونيسيا مدمجاً في ممارسات إدارة الكوارث. وقد تأسست في سبيل ذلك وحدات خدمية لمراعاة الإعاقة، فأضحى ذوو الإعاقة من بين المتطوّعين والمتطوّعات ضمن فيلق يضم 5 آلاف فرد لإدارة الكوارث. وبفضل هذا النهج الاحتوائي التشاركي، إلى حدٍ ما، انخفض تأثير الكوارث على البشر في إندونيسيا بين عامي 2015 و2018 انخفاضاً كبيراً، وذلك حسب معطيات "مؤشر إندونيسيا لمخاطر الكوارث".

المصدر: حكومة إندونيسيا 2019

وبعيداً عن ذلك، فإن عداً صغيراً من الأمثلة على إدماج أوسع نطاقاً جرى تبادله ضمن عملية "خطة العمل" في مجالات ذات أولوية وطنية، ومن بينها التنمية الاجتماعي، والتماسك الاجتماعي، وبعضها موجز في الجدول 2. ومعظم تلك المجالات جديدة، إذ لم تستحدث إلا منذ 2018. وسيكون حرياً بأصحاب المصلحة تبادل المعارف والدلائل المتمخضة عن عملهم بما يتيح فهماً أعمق للفرص والتحديات المترتبة على اتباع نهج متكامل في سياق أهداف التنمية المستدامة.

#### الجدول 2. أمثلة على إدماج التطوّع في السياسات والاستراتيجيات

ذكرت الخطة الخمسية الثالثة عشرة للتنمية الوطنية في الصين دورَ المتطوّعين والمتطوّعات في مجالات الصحة والثقافة وتحقيق الرفاه الاجتماعي وتقديم الخدمات المجتمعية. وتستهدف الخطة تسجيل 13 في المائة من المقيمين بالتجمعات السكانية ضمن فئة المتطوّعين.

أما في قبرص والمملكة العربية السعودية فقد أدمج العمل النطوّعي في مناهج الدراسة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية والشمول ومهارات التوظيف.

أدمجت مصر العمل النطوّعي في استراتيجيتها الوطنية للتنمية المستدامة من أجل تعزيز الزراعة المستدامة، وذلك وفق آليات تشجع الأنشطة الطوعية ومشاركة المنظمات المستعينة بالمتطوّعين في حماية البيئة.

أدمج لبنان العمل التطوّعي في الاستراتيجية الوطنية للتنمية الاجتماعية من أجل تعزيز التجمعات السكانية به.

استحدثت مالطة استراتيجية وطنية بشأن الشيخوخة للفترة من 2014 إلى 2020، وتهدف إلى تعزيز الإقبال على النطوع في أوساط المسنين من خلال برامج وطنية ومنصة إلكترونية.

تنطوي خطة سري لانكا لأولويات بناء السلام على دور للمتطوّعين والمتطوّعات، وهو دور مقترن بدعم مشاركة المرأة وانخراطها في عمليات المَوكمة وصنع القرار.

المصادر: حكومة الصين 2015، حكومة قبر ص 2018، حكومة مصر 2015، حكومة لبنان 2011، حكومة مالطة 2018أ، حكومة المملكة العربية السعودية 2018، حكومة سري لانكا 2018.

#### التنسيق والتيسير

تشترك كل السياقات – بغض النظر عن الإدماج الأوسع نطاقاً – على وجود منصات وطنية وجهات تنسيقية وشبكات باعتبارها مقومات هامة للتنسيق والدعم وإنشاء قنوات التواصل بين مختلف الجهات الفاعلة في العمل التطوّعي. 60 وأورد أكثر من 40 في المائة من البلدان التي قدمت تقارير الاستعراض الوطني الطوعي وجود هيئة وطنية لتنسيق العمل التطوّعي. 61 واقترن ذلك باهتمام قوي بأهمية إيجاد قنوات اتصال منتظمة في ما بين المؤسسات وأصحاب المصلحة، ومن ذلك – مثلاً – ما ورد من مدغشقر حيث استحدثت الهيئة الوطنية التنسيقية 19 نقطة مرجعية للعمل التطوّعي، وهي موزعة على مختلف الوزارات والمؤسسات العامة. 62

أنشأت بلدان كثيرة برامج للتطوّع من أجل توجيه جهود مواطنيها إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة. أفاد أكثر من 40 في المائة من البلدان التي قدمت تقارير الاستعراض الوطني الطوعي بوجود برنامج وطني واحد على الأقل،<sup>63</sup> بينما أفاد نحو 30 في المائة بوجود برامج دولية للعمل التطوّعي. أفادت بُلدان كثيرة بإدماج العمل التطوّعي الدولي في تقارير ها.<sup>64</sup> تواتر إيراد برامج المتطوّعين الشباب مثل شبكة الخدمات والتقويم في أذربيجان" – باعتبارها مدمجة في السياسات والاستراتيجيات الوطنية للشباب<sup>65</sup> وأفادت بعض الحكومات بأن العمل التطوّعي الدولي أصبح مدمجاً بصورة متزايدة.

حظي المتطوّعون والمتطوّعات بصوت على الصعيد العالمي في الأمم المتحدة منذ العام 67.2015 ومع ذلك، فإن جهود المتطوّعين يُبخس تقديرها إلى حد كبير على مستوى استراتيجيات التنفيذ وخططه العالمية والإقليمية. ولم يحظ العمل التطوّعي بالاهتمام والدعم الكافيين في الأطر الرئيسة أو وثائق السياسات المختصة بالقضايا التي تميل لاجتذاب مشاركة المتطوّعين في العالم الواقعي؛ أي في مجالات من قبيل المهجرة ومخاطر الكوارث والتوسع الحضري، ثم "كوفيد-19" حديثاً. 68

على الصعيد الإقليمي، غالباً ما تميل استراتيجياتُ تعزيز العمل التطوّعي إلى ذلك على سبيل بناء القدرات بين الشباب ولتعزيز التضامن والهوية الإقليمية. 69 وقد أدرك كثيرٌ من بلدان نصف العالم الجنوبي أهمية التطوّع ضمن مقتضيات التعاون في ما بين بُلدان الجنوب، فأبرزت جهودها في سبيل التحول من بُلدان متاقية للمتطوّعين الدوليين إلى مُرسِلة لهم. 70

#### ثغرات في الدلائل

على وجه العموم، يُفتقر إلى وجود دليلٍ على إدماج برامج التطوع في الجهود الموسعة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك على الرغم من الاعتراف بالأدوار البالغة الأهمية للمتطوّعين والمتطوّعات في تنفيذ تلك الأهداف.<sup>71</sup> وقد ظهرت بعض الاستثناءات، كما هي الحال في بوركينا فاسو، حيث أُدمِج برنامج المتطوّعين الوطني في العمل البرامجي الأوسع نطاقاً للحد من الفقر.<sup>72</sup> ومع ذلك، فقد أفيد بأن معظم البرامج فردية الطابع، وتركزت محصلاتها غالباً على القيمة التي يكتسبها المتطوّع (مثل اكتساب المهارات) أو التي تساهم في بناء الأمة (مثل ترسيخ المواطنة)، بدلاً من التركيز على قيمة البرنامج حسب موضعه من الجهود الأوسع نطاقاً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. معظم التدابير المحددة الداعمة للمتطوّعين أو لإدماج التطوع في استراتيجيات وسياسات هي تدابير لا تُظهر بوضوح اهتداءَ النّهج مساهمات المتبعة بالأدلة. وقد أشارت تقارير كثيرة إلى اتخاذ تدابير جديدة لتعزيز العمل التطوّعي، ولكن بدلائل أقل على مدى تأثير إدماج مساهمات المتطوّعين في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وينبغي تضمين تلك التدابير في تصميم المشاريع من البداية بُغيّة فهم الكيفية التي يؤدي بها النطوّع إلى التغيير، بل وما إذا كان يؤدي إلى تغيير أصلا.

يضاف إلى ما سبق وجود مجموعة محدودة نسبياً من ممارسات التطوّع ذكر أنها تحظى بالدعم والإدماج. استبعدت جهود التطوّع على الصعيدين المحلي والمجتمعي من كل أنواع الدعم، وانسحب ذلك على المتطوّعين غير الرسميين أيضاً؛ في حين شهدت استراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث تجاهلاً كبيراً لجهود الإدماج الخاصة بالتطوّع العفوي المبادر، علماً بأنه غالباً ما يشكل الاستجابة الأولى للكوارث.73

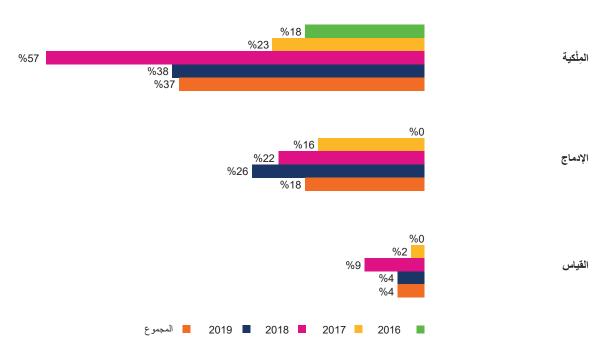
وأخيراً، رامت البرامج والمبادرات إشراك المتطوّعين في الجهود الميدانية لتنفيذ آليات كبيرة تبدأ من القمة إلى القاعدة، لا سيما في ما يتصل بالخدمات الأساسية. ومع أنّ هذه نقطة قوة هامّة في العمل التطوّعي، إلا أن الجوانب الأخرى التي يمكن للمتطوّعين المساهمة فيها (مثل: رعاية الابتكار، والتعاون والتنظيم الذاتي) غابت غياباً كبيراً عن الاستراتيجيات والخطط ذات الصلة.

#### 3-3 القياس والبحث في العمل التطوّعي

يتطلب إدماج العمل التطوّعي إدماجاً فعالاً في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وجود براهين ذات صلة وتحسين المعارف اللازمة لدعم السياسات والتخطيط. علاوة على ذلك، وكما سلف في خطة العمل نفسها، فهناك إمكانية لدى أصحاب المصلحة باستخدام قياس العمل التطوّعي من أجل المساهمة في الوقوف على فهم أوفى لدور عناصر التمثيل والكرامة والرفاه في أهداف التنمية المستدامة.

و غالباً ما لاقت جهود المنطوعين والمنطوعات حتى وقت قريب تقديراً من خلال مشاطرة الخبرات والبحوث السياقية والبحوث التي تجرى على مستوى المشاريع، وذلك بدلاً من مراعاتها عبر تحليلات منهجية منصبة على السياسات والاستراتيجيات الموسعة. وهناك انفصال حالي بين البحوث التي أجراها أصحاب المصلحة المتطوعين والبحوث التي ترمي إلى تحليل الأولويات الوطنية والعالمية والتنبؤ بها وقياس معدلات إنجازها. وهذه حقيقة تؤيدها تقارير الاستعراض الوطني الطوعي التي تثبت أن المعلومات المتاحة عن قياس جهود المتطوعين والمتطوعات هي الأدنى بين الأهداف الثلاثة المقررة في خطة العمل، إذ بلغت 4 في المائة فقط في كل تقارير الاستعراض المقدمة بين علمى 2016 و 2019.





النسبة المئوية للاستعراضات الوطنية الطوعية التي تضمنت أدلة على هدف خطة العمل

على الرغم من اتخاذ خطوات بسيطة على مدار السنوات الخمس الماضية، تستدعي الحاجة الماسّة تسريع وتيرة العمل بكل جوانب القياس والبحث والبراهين بُغْيَة تقديم نهج قائم على الأدلّة حيال إدماج العمل التطوّعي في "عقد من العمل". ويلزم تدشين شراكات جديدة بين مختلف الكيانات الحكومية والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني لإثبات وثاقة صلة هذا العمل وجودته.

وتشمل الأولويات في هذا الصدد البحوث الكيفية والمقاييس اللازمة للمساعدة في الوقوف على فهم سياقي لبيئة تمكين العمل التطوّعي وكذلك على قيمة العمل التطوّعي بالنسبة إلى المجموعات الأشد تخلفاً عن الركب مقارنة بالنّهج التنموية الأخرى. وما زال القياس الإحصائي مُفتقراً في نصف العالم الجنوبي على الرغم من أهميته في بناء أساس مشترك ومقارَن بين البلدان. إن البيانات المقدمة من المتطوّعين والمتطوّعات تحوي إمكانية هائلة، بيد أنها تقتضي وسائل وآليات لإدماجها إدماجاً مناسباً في النظم الوطنية. وهنا يلزم الابتكار للمساعدة في فهم النماذج الكفيلة بسدّ الثغرات بين جهود المتطوّعين وأهداف السياسات الاستراتيجية، وللمساعدة أيضاً في استيعابها.

#### الترقيع المستمر في القياس الإحصائي

هناك اختلال إقليمي في جهود القياس على الصعيد الرسمي. <sup>74</sup> فالبيانات الواردة من منظمة العمل الدولي تشير إلى وجود اختلالات جغرافية كبيرة في القياس، في حين أنها منفذة باتساق شبه تام في نصف العالم الشمالي (الشكل 8). <sup>75</sup> واستناداً إلى تقديرات المنظمة، فإن 10 بلدان فقط في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وخمسة بلدان فقط من الدول العربية قد أقدمت على قياس العمل التطوّعي ضمن إحصاءات رسمية بين عامى 2007 و 76.2019





- الدول الأعضاء التي أجرت قياساً واحداً على الأقل للعمل النطوّ عي بين عاميّ 2007 و2019
  - لا توجد بيانات متاحة

إنّ غياب البيانات ليس مجرد مشكلة أكاديمية؛ فقد أشارت المشاورات الإقليمية إلى أن ذلك الغياب يشكل عائقاً لجهود الإدماج. 77 وأفاد كثيرٌ من أصحاب المصلحة بوجود تحديات تتعلق بإتاحة البيانات الكفيلة بالمساعدة في رصد المساهمات الفريدة المقدمة من العمل النطوّعي. ويتسم نقص البيانات بشأن تأثير الجهود وحجمها بقدر أعلى من الصعوبة على المستويات الوطنية على صعيد إدماج العمل التطوّعي في الاستر اتيجيات الأوسع نطاقاً. 78 اعتبرت البيانات المصنفة مُدخلاً محورياً - ولكن غائباً في الغالب - على مستوى المسؤولية عن المراقبة والتحقق من عدم تخلف أحد عن الركب. 79

ينبغي أيضاً تحسين أدوات القياس الإحصائي بُغينة الارتقاء بعرض جهود المتطوّعين والمتطوّعات في شتى السياقات. ويشكّل ذلك أحد المجالات التي شهدت تقدماً كبيراً منذ العام 2018، إذ استحدثت أدوات جديدة للاختبار والاستقصاء فضلاً عن توجيه جديد بشأن ذلك في نصف العالم الجنوبي بفضل جهود برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين ومنظمة العمل الدولية. تتيح تلك الأدوات تطبيقاً أفضل للتعريف العالمي الإحصائي الصادر في 2013 بخصوص العمل التطوّعي، وهو مطلب هامّ لتجميع بيانات مقارنة بشأن جهود المواطنين في إعداد التقارير المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة.80

أعربت بلدان كثيرة عن اهتمام قوي بالقياس، بما في ذلك ما يتجاوز حدود النطاق والحجم، غير أنها أقرت أيضاً بالتقييدات الماثلة أمامها.<sup>81</sup> وقد تواردت أمثلة مختلفة عن قياس القيمة الاقتصادية للتطوّع من أجل إبراز مساهمته العينية.<sup>82</sup> كذلك أعربت البلدان عن اهتمامها بقياس القيمة غير المالية للعمل التطوّعي بعيداً عن إجمالي الناتج المحلي، لتحتذي بذلك حذو أمثلة قدمتها بلدان مثل بوتان التي استحدثت مؤشراً وطنياً للسعادة ويتضمن العمل التطوّعي.<sup>83</sup>

#### منظور أوسع

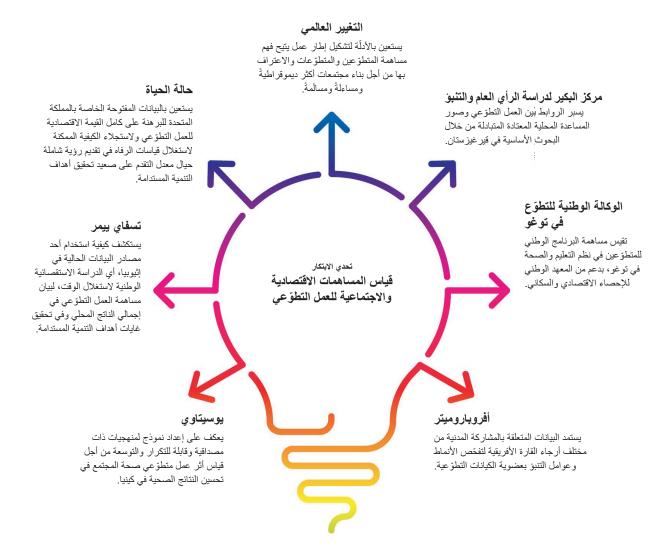
النّهج الناشئة حول البحث والبيانات تتيح فرصاً لسد الثغرات واعتماد منظور أوسع في التقصي. تُولي البحوث النوعية عن العمل التطوّعي انتباهاً متزايداً إلى تجارب التطوّع المحلي وغير الرسمية، وكذلك إلى تأثيراته في مختلف دورة حياة العمل. 84 ويسعى أصحاب المصلحة إلى بيان القيمة الاقتصادية والاجتماعية للعمل التطوّعي وفق نُهج وأدوات جديدة. 85 ويتعاظم حالياً إجراء الدراسات العابرة للبلدان وتبادل المعارف، بما في ذلك ما هو قائم داخل بلدان نصف العالم الجنوبي وفي ما بينها. 86 وهناك نماذج ونُهج جديدة جرت مشاطرتها؛ وقد قطعت شوطاً في قياس كل جوانب القيمة والمساهمات من عمل المتطوّعين. 87 كما أن إعادة تحليل مجموعات البيانات الحالية يتبح جوانب تبصيرية مهمة يمكن لواضعي السياسات الاعتداد بها. يشجع تحدي الابتكار ضمن خطة العمل 2020 على إجراء بحوث إضافية في تلك المجالات؛ مع إنشاء مجتمع مختص بممارسة ابتكارات القياس وما ترتب عن ذلك من سبعة بحوث استكشافية من المقرر نشرها لأجل الاجتماع التقنى العالمي (الشكل 9).88

تواترت أمثلة كثيرة عن تعهيد الجموع والمنصات الإلكترونية لتجميع بيانات عن النطوع.89 ويشير الظهور السريع لتلك الطرق إلى الحاجة لإعادة النظر في القياس التقليدي للمنطوعين وعمليات المراقبة من منظور "البيانات الكبرى"، بما يتيح تطبيق جمع البيانات بأساليب التكنولوجيا الحديثة وبجهود يقودها المواطنون من أجل استجلاء الصورة الكاملة لعمل المتطوّعين بدءاً من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي على امتداد القطاعات والوظائف المختلفة.

على الرغم من إمكانات الأدوات الجديدة والطلب عليها لتقديم بيانات أكثر تعقيداً وتقدماً، إلا أن اعتمادها واستخدامها ما زالا ضنيلين. ولم تظهر سوى دلائل بسيطة على التشاور في ما بين الأطراف المعنية بجمع البيانات وتلك المعنية بوضع السياسات. بل يوجد على ما يبدو دائرة مفرغة تنطوي على إعاقة تطوير الهياكل والمبادرات اللازمة للارتقاء بقياس التأثير الأني للعمل النطوّعي بسبب عدم الإدماج في السياسات؛ وهو ما من شأنه – حال توفره – تيسير إدماج العمل النطوّعي في الجهود الأوسع نطاقاً ضمن خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

ما زال نطاق البحث محدوداً على الرغم من جهود التوسع والتنويع. يخضع التطوّع في نصف العالم الجنوبي لقدر متزايد من الدراسة على أيدي باحثين وباحثات من بلدانه، لكن غالباً ما ينطلق من مناظير نظرية متأثرة بتجربة الشمال. غير أن الواقع الراهن يقتضي تبحّراً أعمق على نحو مُلِح في المجالات المتعلقة بالمسؤولية والإدماج. فمثلاً، ما زالت هناك قضايا تتسم بقلة الدراسات التي تناولتها، ومنها فعالية العمل التطوّعي في التصدي لمختلف صور عدم المساواة، واحتمالات إفضاء التطوّع إلى أنماط جديدة من عدم المساواة.

#### الشكل 9- تحدى الابتكار ضمن خطة العمل



## 4- إعادة تخيل مسارات الإدماج

"مستقبل التطوّع يعني الاستثمار في مسيرة طويلة صوب تحقيق التنمية المستدامة على هدى من هدف مشترك هو بناء مستقبل يشعر فيه الجميع بالاطمئنان."

ماري إمباكو إنغوسو، مجيبة على استقصاء "صياغة مستقبل التطوع: محادثات إلكترونية 90

الإجراءات التي نفذها مليار نسمة من خلال التطوّع هي بالتأكيد مصدر بالغ الأهمية من مصادر ممارسات العمل في القرن الحادي والعشرين، إذ تتيح فرصة كبرى لتحقيق التحول الاقتصادي والاجتماعي. لكن السؤال ما يزال قائماً عن مدى قدرة الاستراتيجيات والسياسات وأساليب العمل العالمية والوطنية على مواكبة هذه القوة الرامية إلى التغيير. واستناداً إلى عمليات خطة العمل خلال الفترة من 2015 إلى 2020، فإن هذا القسم الأخير يسلط الضوء على بعض المسارات الممكنة للتحقق من تعظيم تأثيرات جهود المتطوّعين في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

يوضح هذا النقرير أن تقدّماً كبيراً قد تحقق في مجالات الأهداف الثلاثة المقررة في خطة العمل. غير أن آفاق العمل النطوّعي ما زالت غير مستغلة بالكامل. ظلّت جهود بناء المسؤولية متركزة على زيادة الوعي والنشاور والمشاركة. وبالمثل، ومن حيث مشاركة الفئات الأشد تخلفاً عن الركب، فقد استهدفت الجهودُ الشبابَ بالأساس. ومن ثم، يجب أن يشهد "عقد من العمل" التحولَ المرجو نحو الحس المفيد بالمسؤولية لدى الجميع حرصاً على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

لا تزال أغلب البلدان في انتظار تعميمها للعمل التطوّعي في خططها التنموية الوطنية، كما أن البرامج والأطر والمشاركات الخاصة بالتطوّع ما زالت معزولة في الجانب الأكبر منها. وغالباً ما يتركز الاستثمار والدعم على المتطوّعين الرسميين والعاملين بالدوام الكامل، بما يتيح إشراكهم على النحو الذي يكفل التوسع في التنفيذ وشمول الفئات الأشد تخلفاً عن الركب. ينبغي بناء الجيل المقبل من السياسات والخطط على هذا المنظور حتى يتسنى النظر في كيفية مساهمة جميع أنواع المتطوّعين والمتطوّعات – وخصوصاً على الصعيد المحلي – في الجهود المبذولة بوصفهم أهلاً للابتكار والريادة والقيادة ومصدراً للخبرة المحلية وأطرافاً شريكة ذات قيمة قادرة على تطوير نفسها بتوجيه ذاتي.

وإذا كان القياس يتقدم ببطء فإن التغطية ما زالت مشنتة، ويقترن ذلك بمحدودية النماذج وانفصالها عن صناعة السياسات. ومن ثم، يلزم أداء مزيدٍ من العمل لتحويل المساهمات الهامّة التي يقدمها مليار متطوّع ومتطوّعة ومساهمات المنظمة الداعمة لهم إلى مصدر مسخّر بالكامل لخدمة "عقد من العمل".

برزت تحديات هامة كثيرة خلال عمليات خطة العمل، وعلى أصحاب المصلحة أن يتكاتفوا لتذليلها. وتشمل تلك التحديات ما يتصل بالموارد والقدرات بما يؤخر جهود الإدماج، وأخرى تتعلق بالاعتراف بالعمل التطوعي من جانب العامة والحكومة، فضلاً عن مكامن الأخذ والرد المتعلقة بتدخل الدولة ومساحة العمل المدني والحريات. غير أن الافتقار إلى أدلة متاحة يظل قاسماً مشتركاً بين كل تلك التحديات. فمشاورات خطة العمل لم تكشف إلا عن النزر اليسير مما هو مطلوب؛ علماً بأن الاجتماع التقني العالمي المقرر في تموز ايوليو 2020 لا يكون نهاية العملية فحسب؛ بل يُنتظر أن يكون بداية لزيادة التبادل المعارفي والتجريب والبحوث في ما بين أصحاب المصلحة.

ومع ذلك، هناك كثيرٌ من الفرص المواكِبة للتحديات المذكورة آنفاً، ففي حين لم يتحقق سوى قدر محدود من التقدم في إدماج العمل التطوّعي، فقد ثبت وجود اعتراف واسع النطاق بالقيمة الكلية والتنوعية للمتطوّعين والمتطوّعات. ومع أنّ القوة الدافعة ما زالت بطيئة، إلا أن الطموح وراء عملية الإدماج واسع الانتشار. كما ثبت وجود اعتراف عام بحسّ المسؤولية ودعم متزايد لتعزيزه من خلال العمل التطوّعي، حتى وإن ظلّ استكشاف تأثيرها دون المستوى. وأخيراً، ظهر إقبالٌ كبير على القياس ورغبةٌ في استخدام ابتكارات ونُهج جديدة تتيح فرصاً جديدة ومعقولة التكلفة لجمع البيانات.

#### طريق التقدم

يتسم العمل النطوّعي وبيئاته بالتحول المستمر السريع، ولذا فإن إعادة تخيّل العمل التطوّعي من أجل أهداف التنمية المستدامة إنما يقتضي التأمل في النقدم المحرز حتى تاريخه واستباق كيفية التأقلم المطلوبة فيه مع التحديات الجديدة التي ربما تظهر خلال العقد المقبل. وهناك عدد من المسارات التي يمكنها المساهمة في تعظيم تأثير العمل التطوّعي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وذلك في الأهداف الثلاثة لخطة العمل.

أو لأ: التأطير العالمي للعمل التطوّعي يجب أن يرتقي بحيث يدعم كل أشكال العمل النطوّعي، لا سيما الأشكال المحلية والتقليدية والناشئة في نصف العالم الجنوبي. ويتعيّن على إعادة التأطير هذه – الآخذة في التشكل على مستوى البحوث الأكاديمية وبحوث المنظمات المستعينة بالمنطوّعين أن تحقق تأثيراً قوياً في الإفصاح عن السياسات العالمية بشأن العمل النطوّعي، إذ ما زالت تلك السياسات متركزة على العمل النطوّعي الرسمي، المرتبط غالباً بتقديم خدمات. إن اكتساب فهم أوفى تفصيلا للفوارق الدقيقة التي تشكّل السياق والأطر العامة للعمل النطوّعي (مثل: العُمر والجنس والنوع والتفاوتات الاجتماعية الاقتصادية) من شأنه أن يساهم في فتح مسارات جديدة للعمل والمساعدة في اجتناب أوجه جديدة لعدم المساواة قد تتشكل بدون قصد عند محاولة تفكيك الأوجه القائمة حالياً. وينبغي مراعاة ذلك في كيفية تصور البلدان لنماذج الشمول والمسؤولية، وطبيعة الإدماج في الاستراتيجيات والخطط الوطنية، والتدابير المتبعة لإظهار القيمة الحقيقية للعمل النطوّعي، وخصوصاً على المستويات المحلية.

للمساعدة في فهم العمل التطوّعي وتموضعه على النحو الذي يعظّم تأثيره في مجال السياسات، ينبغي اعتبار العمل التطوّعي استراتيجية تحولية. ومن المستبعد أن ترعى البرامج والمخططات المنبثقة من القمة إلى القاعدة أعظم سمات العمل التطوّعي وأن تُظهر قيمته في النهج الشاملة للمجتمع بأسره. فمثلاً، يشير التفكير المستقبلي ضمن خطة العمل إلى مقترحات بشأن استثمار السياسات في العمل التطوّعي باعتباره قوة عالمية لمشاركة الحلول والتعاون في إنشائها، وباعتباره قوة محلية لموازنة الاستقطاب الاجتماعي والسياسي والاقتصادي من خلال الجمع بين فئات اجتماعية متنوعة، وباعتباره أداة لتحقيق قدر أكبر من الإنصاف المتعدد الجوانب، وباعتباره وسيلة لموازنة "الميل إلى الحلول الرقمية" التي يتخللها تطبيق التكنولوجيا على حياة الناس دونما مشاورة أو فهم وافٍ لملابسات البنى الاجتماعية.

ينبغي أن تدعم جهود قياس العمل التطوّعي الإدماج الفعال. شهد العقد المنصر محاولات لتقدير مساهمات المتطوّعين والمتطوّعات تقديراً كمياً بطرقٍ عدّة، مع التركيز القوي على القيمة الاقتصادية. 29 غير أن الحاجة تستدعي أيضاً الانتقال نحو نماذج جديدة شاملة لتوفير البيانات والدلائل المتعلقة بمساهمات العمل التطوّعي وتأثيراته بحيث تساعد على وضعه في الموضع الذي يُضفي فيه القيمة الأجدى. وفي إطار خطة العمل، استحدث أصحاب المصلحة إطار عمل لرصد المساهمات الاقتصادية والاجتماعية للعمل التطوّعي في سياق خطة التنمية المستدامة لعام 2030. 39 ويمكن – بمرور الوقت – استخدام مؤشرات مشتركة للعمل التطوّعي من أجل الترويج لنهج شامل إزاء صنع السياسات بما يقوي أو يكمّل التدابير المتصلة بإجمالي الناتج المحلي، وبما يُساهم في إدراج مؤشرات الرفاه في عمليات السياسات. 49

ينبغي إعداد أدوات ونُهج جديدة للتطوّع. مثلما يبيّن هذا التقرير، تألّفت مجموعة أدوات السياسة المتعلقة بالعمل النطوّعي حتى الأن والى حد بعيد - من قوانين وطنية وسياسات للمنطوّعين وبرامج لهم تعمل على إشراك منطوّعين نظاميين. ومع إدراج أصحاب المصلحة العمل النطوّعي من أجل السلام والتنمية، تستدعي الحاجة تقويم النهج وتحديث الأدوات ذات الصلة والتوسع فيها. ما أنواع التمويل التي يمكن أن تساعد المجموعات غير الرسمية على الاستفادة من الموارد؟ ما أنواع المساحات التي يمكن إنشاؤها لتمكين الناس من مختلف المشارب الاجتماعية من النطوّع بوصفهم شركاء متساوين؟ ما هي هياكل الحكومة الأجدر بإيصال أصوات المتطوّعين المحليين إلى دوائر صنع السياسات؟ وُضعت خطط أولية في إطار خطة العمل بالتعاون مع مجتمعات محلية تمر بأزمات إنسانية، وتتعرض لمخاطر التغير المناخي ولأوجه اختلال اجتماعية واقتصادية عنيفة؛ وذلك من أجل استقاء أفكار جديدة وتطوير مزيد من خيارات الدعم الممكن.

#### توسيع زوايا المقاربة

بينما يتحسن فهمنا للطبيعة الحالية للعمل التطوّعي وآفاقه، فقد بوشِر فعلاً بإعادة تخيّله على أرض الواقع. وقد حملت الدلائل التي عرضها من أصحاب المصلحة ضمن عملية خطة العمل تقييماً للإدماج حتى الآن. ومن المنتظر أن تتيح مناقشات الاجتماع التقني العالمي لمجموعة متنوعة من الفاعلين فرصة للتلاقي والتفكير بشأن مسار العمل بعد النتائج الحالية.

ولإطلاق هذا الحوار، طُلب إلى كل مشارك في القسم التالي من التقرير أن يتناول مسألةً تحظى بأهمية بالغة في إطلاق قوة العمل التطوّعي، من أجل "عقد من العمل" وما بعده. 95 وبدلاً من تقديم إجابات قاطعة، يُراد بهذه التدخلات أن تدفع إلى استهلال أحاديث بين أصحاب المصلحة في خطة العمل ترمي إلى تعزيز العمل التطوّعي خلال عقد من العمل. وتتناول المدخلات أعلاه أربع مجالات رئيسة، هي:

- عدم تخلف أحد عن الركب: كيف يمكن للعمل التطوّعي أن يُساهم في التحقق من عدم استبعاد أحد من العمليات الإنمائية؟ تنظر هذه المساهمات في كيفية إيصال العمل التطوّعي لأهداف التنمية المستدامة إلى "أبعد مدى"، حتى تطال الفئات الأكثر عرضة للخطر وتعمل على تمكين المهمشين وتحرص على الأخذ بكل الآراء عند صنع القرار.
- الانتقال من المحلية إلى العالمية: كيف تشكّل أعمال المتطوّعين والمتطوّعات اليومية لا سيما العاملين داخل مجتمعاتهم لبنات البناء من أجل تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030؟ تبحث هذه المساهمات في الكيفية التي يمكن بها لمجموعة كبيرة ومتنوعة من الأنشطة التطوّعية أن تعزز التضامن الاجتماعي، وأن تقوّي المساءلة بشأن التحديات المعقدة مثل التغير المناخي، وأن تدعم احتياجات المكتوين بالنزاع.
- السياسات والشراكات: ما الدعم الذي يمكننا تقديمه من أجل تعظيم إمكانات العمل التطوّعي جنباً إلى جنب مع حماية الحريات واجتناب الاستغلال؟ تبحث الأراء الواردة هنا في التدابير التي يمكن للحكومات اتخاذها هي وشركاء التنمية من أجل وضع تصور جديد لبيئة تتيح تمكين العمل القطوّعي الذي يتجاوز النُهج الفردية المتبعة في السابق.
- وجهات نظر المتطوّعين والمتطوّعات: كيف يمكن لوجهات النظر المتنوعة التي يحملها المتطوّعون والمتطوّعات أنفسهم أن تشكّل إعادة التخيّل للعمل التطوّعي ضمن خطة التنمية المستدامة لعام 2030؟ تبحث مجموعة المساهمات النهائية هذه في بعض المسائل الأساسية التي يلزم مراعاتها حرصاً على استرشاد العمل التطوّعي في "عقد من العمل" بتصوّرات المتطوّعين والمتطوّعات؛ حتى مع التغير الدائم في صنور مشاركة الناس وممارساتها.

## 5- عشرون سبؤالاً حول العمل التطوعي لعام 2020

#### عدم تخلّف أحد عن الرّكب

- هل يمكننا أن نُولي التطوّع من أجل الجميع القيمة المنشودة والمساواة؟ فومزيلي إملامبو-إنغكوكا، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة
- كيف يمكن للتكنولوجيا أن تفسح المجال للتطوع بدلاً من وضعها عوائق جديدة؟ غابربيلا أندريا بيرونا زيفالوس، المديرة التنفيذية للمشروع الخاص بالمئوية الثانية لذكرى استقلال بيرو
- هل بمقدور العمل التطوّعي أن يسدّ الفجوات بين المهاجرين والمجتمعات المضيفة؟ سيرغي باغامبولا، باحث، مؤسسة كوليكتيف فور ماسيون سوسيتيه (منظمة غير ربحية)؛ عضو مكتب دراسات غير المسجلين في بلجيكا
- ما الذي يمكن لائتلافات المتطوّعين المساهمة به في النضال لنيل حقوق الشعوب الأصلية؟ خوسيه فر انسيسكو كالي تزاي، مقرر الأمم المتحدة الخاص المعنى بحقوق الشعوب الأصلية
- كيف نتحول عن التطوّع غير الرسمي بوصفة شبكة أمان لأشدّ المتخلفين عن الركب؟ د. لونجيل بيشنس مابوندزا، قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، جامعة إسواتيني
- كيف يمكن "للتطوّع الفِضّي" أن يدعم مساهمات المسنين في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة? اتحاد مراكز المتطوّعين (الاتحاد الروسي)

#### من المحلية إلى العالمية

- كيف يمكن للعمل التطوّعي القائم على النشاط الاجتماعي أن يوحّد بين المجتمعات المحلية? ليزا جون، الأمينة العامة للتحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين (سيفيكس)
- كيف يمكن للمنطوّعين والمنطوّعات بذل ما هو أكثر من قرع أجراس الإنذار لتحفيز العمل المناخي؟ منظمة أوتياروا لطوارئ المناخ (نيوزيلندا)
- هل يمكن للمتطوّعين والمنطوّعات المساعدة في توطين أهداف التنمية المستدامة من خلال جمع البيانات؟ د. بور نيما دور، رئيسة الحوكمة القائمة على البيانات لدى مؤسسة "تاتا تر استس" (الهند)
- هل يمكن استدامة جهود التطوّع المحلي بأمان في سياقات الصراع؟ بيسي فال باز، رئيسة إدارة التطوّع لدى الصليب الأحمر الهندور اسي؛ وستيفان أغير هم، المستشارة الخبيرة في شؤون التطوّع في خلال حالات الصراع والطوارئ لدى الصليب الأحمر السويدي

• متى تكون البحوث والسياسات أقدر على مراعاة تعقيدات التطوّع بدون الاقتصار على تقديم الخدمة؟ تانيا حدّاد، أستاذة مساعدة في تخصص الإدارة العامة والإدارة غير الربحية لدى الجامعة الأميركية في بيروت (لبنان)

#### السياسات والشراكات

- كيف نضمن ألا يكون العمل التطوّعي فكرة لاحقة في السياسات؟ معالي السيدة فيكتوار توميغاه-دوغبي، وزيرة التنمية الشعبية، والحرف اليدوية، والشباب، وتوظيف الشباب (توغو)
- هل يمكن للعمل النطوّعي أن يساعدنا على استكشاف مستقبل العمل؟ كلوديا كوستن، مديرة مركز التميز والابتكار في سياسات التعليم (البرازيل) وعضو لجنة منظمة العمل الدولية بشأن مستقبل العمل
- ما الشراكات الجديدة المطلوبة لتعزيز العمل التطوّعي في نصف العالم الجنوبي؟ ليتيا ماوي، سفيرة فيجي (متقاعدة) إلى منطقة المحيط الهادئ والمبعوث الخاص إلى مجلس المنظمات الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ (فيجي)
- هل للتطوّع الدولي مكان في المشهد التنموي لما بعد 2020؟
   هيلغا إسبي، المستشار الخبير لدى الوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي (نوريك)
- كيف يمكن لتطوّع الشباب أن يعزز التعاون العالمي في "عقد من العمل"؟ زانغ زاوهي، نائب الرئيس والأمين العام للاتحاد الصيني للمتطوعين الشباب

#### وجهات نظر المتطوعين والمتطوعات

• كيف نضمن استرشاد نُهجنا في التطوع بقاعدة أدلّة متنوعة وعريضة؟ د. جيكوب ماتي، المحاضر الخبير لدى جامعة سول بلاتجي (جنوب أفريقيا)؛ وهيلين بيرولد، مدير مؤسسة هيلين بيرولد أند أسوسيتس (جنوب أفريقيا)

- كيف يتلاقى نشاط الألفية مع أشكال أخرى من العمل التطوّعي؟ أنيسة حسانة، رائدة اجتماعية ومتطوّعة من جيل الألفية (إندونيسي)
- كيف ستبدو "إعادة تخيّل العمل التطوّعي" في الأمم المتحدة؟
   اتحاد مجموعات المتطوّعين
- ما هي أسس العمل التطوّعي في القرن الحادي والعشرين؟

#### 5-1 عدم تخلّف أحد عن الرّكب

هل يمكننا أن نُولي التطوّع من أجل الجميع القيمة المنشودة والمساواة؟

فومزيلي إملامبو-إنغكوكا، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة والمديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

ينهض المتطوّعون والمتطوّعات بدور محوري في تنمية مجتمعاتهم وقدرتها على البقاء في شتى أنحاء العالم. فالتطوّع يمكّن جميع الناس — حتى النساء والفئات الأكثر تهميشاً — من تعزيز جهود تطوير مجتمعاتهم من خلال تنمية مهارات حرجة، وتقوية الأواصر المشتركة، وبناء روابط جديدة. كما يمكن للتطوّع حال تلقيه الدعم المناسب أن يعزز المساواة بين الجنسين من خلال تغيير مفاهيم الناس حيال أدوار المرأة في المجتمع، بما يعينهم على اكتساب رأس المال الاجتماعي وبناء قدراتهم القيادية.

دولة فلسطين

فمثلاً، تُعد شبكة "قصتتُها" (HerStory) مبادرة شبابية مدعومة من المكتب الإقليمي للدول العربية التابع لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وتضم بين صفوفها 300 متطوع ومتطوعة من الشباب من مختلف أنحاء المنطقة لمراقبة وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من أجل جمع الأخبار ذات الأبعاد الجنسانية عن تأثير "كوفيد-19"، بالإضافة إلى اقتفاء وتصحيح المعلومات المغلوطة والتنميط الجنساني الضار بشأن المُدخلات العربية في موسوعة "ويكيبيديا".96

غير أن الأدوار والأنشطة المنوطة بالمتطوّعين والمتطوّعات في المجتمع قد تنطوي على تفاوتات جنسانية، بل ربما رسخت وجودها. وفي هذا الصدد، كشف تقرير حالة التطوّع في العالم 2018 عن نهوض المرأة بمعظم العمل التطوّعي، وخصوصاً عند النظر في التطوّع غير الرسمي وحده. 97 وتشير التقديرات العالمية إلى قيام المرأة بأعباء غير مدفوعة الأجر على هيئة مهام الرعاية والعمل المنزلي تماثل في المتوسط ثلاثة أضعاف ما يقوم به الرجل. 98 ولو كانت تلك المهام لفائدة جهة أخرى غير الأسرة أو بخلاف أفراد المنزل – بأن تتخذ مثلاً شكل إعداد

ادوار المتطوّعين وأنشطتهم في المجتمع قد تنطوي على تفاوتات جنسانية، بل وربما رسخت وجودها.

أنتون بيلوكون، متطوّع لدى جمعية الصليب الأحمر الأوكراني؛

وسجى عوض، متطوّعة على المستوى الوطني لدى الأمم المتحدة،

الطعام أو التوصيل إلى مواعيد للكشف الطبي ومجالسة الأطفال بدون أجر – فإن تصنف عندئذٍ على سبيل العمل التطوّعي. وهذا يعني أن العمل النطوّعي كفيل بتعزيز الأدوار الجنسانية، بل وترسيخ التفاوتات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تواجهها المرأة والفتاة بالفعل. حتى يتسنى لنا "إعادة تخيّل العمل النطوّعي" وتحقيق المساواة بين الجنسين في "عقد من العمل" لا بد لنا من التفكير في كيفية التصدي لتلك الاختلالات. يبدأ ذلك بإيلاء الأدوار النطوّعية التي اعتادت المرأة أداءها تقليدياً مزيداً من القيمة والعرفان. فمن ضمن الاستجابة لأزمة "كوفيد-19"، على سبيل المثال، عمد المتطوّعون والمتطوّعات إلى توصيل وجبات طعام إلى الجيران، وحياكة كمامات وأقنعة الوجه، والعمل لدى الجهات المشغلة لخطوط المساعدة الهاتفية المعنية بالعنف العائلي. تشكل تلك المساهمات شرايين حياة اجتماعية حيوية، وتُبقي على استمرارية الاقتصادات. والحق أن مساهمة المرأة في مختلف أنواع الرعاية يُقدر بنحو 11 تريليون دولار أمريكي؛ أي ما يعادل و في المائة من إجمالي الناتج العالمي. و9

ثمة جانب آخر هام في إعادة تخيل العمل التطوّعي، ألا وهو التصدي للأعراف الاجتماعية والجنسانية التي تثني الرجل عن مباشرة العمل التطوّعي وتحد من الفرص المتاحة للمرأة. ويعني ذلك تمكين المرأة من المشاركة في أدوار غير تقليدية، وإيصال صوتها إلى دوائر صنع القرار بما يكفل مُخرَجات أكثر شمولاً وتقديم نماذج يُقتدى بها على مستوى القيادة النسائية. كما يعني تشجيع الرجل على النطوّع لأداء أدوار أنيطت بالمرأة في المعتاد، مثل تقديم الدعم العاطفي للمجتمعات المتأثرة بأزمة أو بصراع. أما على المستوى المحلي فلا بد من زيادة البرامج المماثلة لبرنامج "مدرسة الأزواج" الذي نفذته النيجر، 100 إذ يعكف البرنامج على الموازنة بين الأدوار الجنسانية من خلال زيادة مسؤولية الرجل ومشاركته في تذليل المصاعب الصحية ومهام النظافة وغيرها في محيط المجتمع. وعلى غرار حملة التساند المنزلي (#HeForSheAtHome) التي أطلقتها هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة لتشجيع الرجال والفتيان على النهوض بحصته المنصفة النهو من العمل المنزلي في أثناء جائحة فيروس كورونا وبعدها، فإنه ينبغي توجيه الرجل إلى النهوض بحصته المنصفة من العمل المنزلي في أثناء جائحة فيروس كورونا وبعدها، فإنه ينبغي توجيه الرجل إلى النهوض بحصته المنصفة من العمل المنزلي في مستوى المجتمع ككل.

لقد رأينا في هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة أن تيسير الاستفادة من فرص النطوع الرسمية قد أثرى حياة موظفي الهيئة. تضم الهيئة حالياً 234 متطوعة ومتطوع من متطوعي الأمم المتحدة، أي ما يعادل 8 في المائة من قوة عمل الهيئة. علاوة على ذلك، فإن 64 في المائة هُم من المتطوعين على المستوى الوطني، وهو ما يعزز الخبرات الفنية ويُساهم في بناء القدرات الوطنية. ولكن لابُد لنا من بذل مزيدٍ من العمل للتحقق من مساهمة كل أنواع التطوع – بما في ذلك التطوع المحلي – في المساواة بين الجنسين. في إطار تعاوننا لإعادة بناء مجتمعات أقوى وأكثر إنصافاً، بما في ذلك جهود الهيئة ضمن حملة "المساواة بين الأجيال"، 101 فإنه يجدر بنا تقدير العمل التطوعي وتثمينه لما له من دور محوري في توجيه الجهود العالمية التي نحتاج إليها، مع الحرص على اعتباره مسعى مشتركاً وشاهداً على التضامن بين الجنسين.

#### كيف يمكن للتكنولوجيا أن تفسح المجال للتطوّع بدلاً من وضعها عوائق جديدة؟

غابرييلا أندريا بيرونا زيفالوس، المديرة التنفيذية للمشروع الخاص بالمئوية الثانية لذكرى استقلال بيرو

تحتفل بيرو في العام 2021 بالذكرى المئوية الثانية لاستقلالها. واحتفاءً بهذه المناسبة، جدّننا جهودنا الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تعزيز الحوار الوطني بشأن التنمية المستدامة والسعي إلى حشد غير مسبوق لجهود المواطنين والمواطنات من خلال تدشين برنامجنا المسمى "برنامج المئوية الثانية للمتطوّعين الوطنيين". يرمي هذا البرنامج الجديد إلى إنشاء كيان يضم مواطنين ملتزمين وتسليحهم بالأدوات التي يحتاجون إليها ليصبحوا فاعلين في مجال التغيير الاجتماعي من خلال العمل التطوّعي.

إن فهم الكيفيات الممكنة لتحسين أداء البرنامج من خلال التقنيات لهو مطلب حاسم في تحقيق الاستفادة من البرنامج في أوساط الفئات الأكثر عرضة للتأثر. وعلى مدار الأشهر القليلة الماضية سلّطت التحديات الجديدة التي شكّلتها جائحة "كوفيد-19" الضوء على هذه المسألة. فقد أسفر العزل الجبري عن تعذّر القدرة على الحصول على الطعام أو الحماية الاجتماعية للآلاف من البيروفيين المعرضين للخطر، أو مواجهتهم لأخطار إضافية متعلقة بالعنف العائلي بسبب الحجز المنزلي. ولمعالجة تلك التحديات، استحدثت وزارة التنمية والشمول الاجتماعي شبكة إلكترونية جديدة للتوسع في نطاق عمل البرنامج (برنامج

نريد من التقنيات في بيرو أن تقلل العوائق الماثلة أمام التطوع بُغْية تمكين الجميع من المساهمة بدلاً من إيجاد عوائق جديدة أمام المشاركة.

المئوية الثانية للمتطوّعين الوطنيين) وإدماجه في استجابة الحكومة للجائحة. وهذه هي المرة الأولى لتنفيذ النطوّع الإلكتروني في بيرو على نطاق واسع بهذا الشكل. من خلال هذه المبادرة الإلكترونية، شرع المتطوّعون والمتطوّعات فوراً في مساعدة الألاف من المعرضين للتأثر من خلال تقديم الدعم النفساني لهم وزيادة وعيهم بأوجه الدعم الحكومي والخدمات ذات الصلة – ومن هؤلاء أصحاب الإعاقة وكبار السن. بذلك كشفت أزمة "كوفيد-19" عن قدرة التكنولوجيا على التوسع في العمل التطوّعي ليبلغ الفئات الأكثر عرضة للتأثر والخطر. كما كشفت الأزمة عن مقدار المرونة المنبثق عن الاستعانة بالتكنولوجيا. كان لزاماً على البرنامج طوال عمر الجائحة أن يدير عمل المتطوّعين وأن يستقدمهم من بُعد، فضلاً عن إعداد مواد جديدة للتدريب عبر الإنترنت ودعم العمليات التي يباشرها المتطوّعون.

كما ثبتت الفعالية الحقيقية للتكنولوجيا بما يدفعنا إلى تحقيق الشمول في جهود الرقمنة بدون قصرها على الفئات الأشد تخلفاً عن الركب؛ بما يحقق المشاركة الكاملة من كل الفئات من خلال العمل التطوّعي. نريد للتقنيات في بيرو أن تقلل العوائق الماثلة أمام التطوّع بما يتيح للجميع أن يشاركوا، لا أن تفضي إلى عوائق جديد أمام المشاركة. لقد أدت التدابير التنسيقية مع شركات الاتصالات والإنترنت الخاصة على المستوى الوطني إلى تعزيز استجابتنا التطوّعية للتصدي لتأثيرات "كوفيد-19". فمن خلال الشراكات مع تلك الشركات تمكن المتطوّعون والمتطوّعات من استخدام باقات بيانات مجاناً على هواتفهم المتحركة للولوج إلى منصة التطوّع وإجراء المكالمات بغض النظر عن وضعهم المالي.

لم يقتصر الدعم المادي للأنشطة على شكل الدعم المطلوب لتمكين كل الفنات من المشاركة. وقد أدركنا سريعاً خلال الاستجابة للجائحة أهمية الاطمئنان إلى قدرة شبكتنا الرقمية على تقديم الدعم النفساني وغيره من صور الدعم إلى المتطوّعين والمتطوّعين ومن خلال منهجية "تعاقبية" هي نتاج التعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فقد دُرِبت مجموعات المتطوّعين على تقديم الدعم العاطفي واستشارات الصحة النفسية إلى متطوّعين آخرين.

غير أنه ثمة تحديات ما زالت ماثلة أمام قدرة التكنولوجيا على دعم التطوّع الشامل. فمثلاً، نحتاج إلى وضع بروتوكولات تتيح قدراً أعلى من حماية البيانات الشخصية؛ كما يجب بذل جهود أكثر لتذليل عوائق الوصول الرقمي بما يكفل استفادة الجميع من العمل التطوّعي بغض النظر عن ظروفهم الشخصية.

تباشر بيرو جهود التنمية المستدامة بشقيها الوطني والعالمي في إطار من التعاون الوثيق مع مواطنيها وباستغلال التكنولوجيا. ولا يخفى أن إتاحة التقنيات الحديثة للاستخدام بما ييسر مشاركة قطاع عريض من السكان إنما يحول التقنيات إلى أدوات بالغة القوة تعزز بدورها الفرص المتاحة أمام التطوّع، بما ييسر للمتطوّعين في بيرو وفي شتى أنحاء العالم أن يتحولوا إلى جيش يُذكي معاني التضامن والرعاية والتعاطف، ويجعل منهم قوة قادرة على التغيير من خلال العمل الجماعي سواءً كان عملهم ميدانياً مباشراً أم عن بُعد.

هل بمقدور العمل التطوّعي أن يسد الفجوات بين المهاجرين والمجتمعات المضيفة؟ سيرغي باغامبولا، باحث، مؤسسة كوليكتيف فورماسيون سوسيتيه (منظمة غير ربحية)؛ عضو مكتب دراسات غير المسجلين في بلجيكا

لطالما أفضت الحروب والكوارث الطبيعية والمجاعات والفقر وغيرها من تبعات التغييرات العالمية الكبرى إلى إحداث موجات عالمية ودخلية من الهجرة. وما زال النزوح الجماعي للباحثين عن الأمان أو السلامة أو عن حياة أفضل يفرض تحديات على حكومات البلدان المضيفة وعلى المنظمات الإنسانية.

لذلك، فإن الدول ملزمة – بمقتضى اتفاقية جنيف وغيرها من الاتفاقيات الدولية - باستقبال النازحين لحماية حق الإنسان الأساسي في الحياة وفي الأمن الشخصي. 102 وليس بوسع الدول التخلي عن دورها في تقديم الدعم إلى اللاجئين وإلى النازحين. ومع ذلك، وحيثما كانت الاستجابة بطيئة، فغالباً ما يتجه متطوّعون من المجتمعات المضيفة إلى مساعدة القادمين الجدد وتحسين ظروفهم المعيشية. وتتراوح جهود المتطوّعين بين توزيع الأغذية والمياه ومستلزمات النظافة الشخصية، والمساعدة

في تنظيم الاستفادة من خدمات لائقة في مجالات الإيواء والرعاية الصحية والتعليم والتوظيف؛ ما يجعل العمل التطوّعي سبيلاً للتلاقي بين الفاعلين بغرض التفاعل والتساند. ويُساهم هذا الدعم في تقوية العلاقات الاجتماعية، كما يقيم مجتمعات أكثر انفتاحاً على قيم الضيافة والإنسانية والتوازن.

التطوّع ليس شكلاً من أشكال العمل الخيري، بل هو لون من ألوان التضامن.

إن التطوّع من جانب المجتمعات المضيفة ليس شكلاً من أشكال العمل الخيري، بل هو لون من ألوان التضامن. ومن المعلوم أن المنظمات المستعينة بالمتطوّعين تكفل مقومات السلامة والكرامة لمن يستفيد من خدماتها. لذلك تقدّم تلك المنظمات خدمات من قبيل التوعية والإرشاد والتدريب (اللغة والتعليم)، فضلاً عن الدعم والمساعدة المادية اللازمة لبناء قدرات المهاجرين.

بيد أن الناس غالباً ما ينسون أن المهاجرين واللاجئين يُساهمون أيضاً بمهاراتهم وقدراتهم في المجتمعات التي يحلون بها في الغالب. فالمهاجرون إذا مُنحوا الفرصة يمكنهم الخروج من قيود الإعالة بتقديم مساهمات مفيدة في كل مناحي الحياة، بما في ذلك ما يكون عبر العمل التطوّعي. وعلى ذلك، فإن التطوّع كفيل بتوليد شعور بالأهمية والقيمة لدى المهاجر، فضلاً عن مساهمته في استعادة استقلاليته في معيشته وفي رفاه حياته. لذا ينبغي أن تشجع السلطات العامة مساهمات المهاجرين الفكرية والمادية عبر التطوّع، ويمكن لتلك السلطات إطلاق برامج لتنظيم جهود التطوّع المقدمة من المهاجرين والسكان المحليين.

لا يميل الرأي العام على الدوام إلى استقبال المهاجرين. بيد أن تضافر جهود المتطوّعين من المجتمعات المضيفة مع جهود المهاجرين كفيل بالمساهمة في تبديد أوجه التحير ضد الهجرة. إن العمل التطوّعي قائم على العطاء والأخذ: فهو يفيد المتطوّعين ومتلقي الدعم منهم. لذلك يعد التطوّع أيضاً منظاراً مفيداً لتحليل العلاقة بين الهجرة والتنمية. وفي حين أنّ السلطات العامة يجب عليها - حتماً - تقديم الدعم إلى المهاجرين، فإنه ينبغي تشجيع المتطوّعين والعمل التطوّعي بُغينة الاستمرار في تقليل أوجه عدم المساواة وبناء روابط مفيدة بين المهاجرين والمجتمعات المضيفة.

#### ما الذي يمكن لانتلافات المتطوّعين المساهمة به في النضال لنيل حقوق الشعوب الأصلية؟ خوسيه فرانسيسكو كالى تزاي، مقرر الأمم المتحدة الخاص المعنى بحقوق الشعوب الأصلية

ثقتر أعداد الشعوب الأصلية حول العالم بنحو 370 مليون نسمة، إلا أن معظمها ما زال يعاني الإقصاء إلى حد كبير عن عمليات صنع القرار العامة. ولذلك، وعلى الرغم من تشكيلها نسبة 5 في المائة من سكان العالم، يعاني 15 في المائة من الشعوب الأصلية من الفقر المدقع. 103 وما زالت عوامل العنصرية الهيكلية والتمييز والتهميش تتسبب في حرمان الشعوب الأصلية من الحق في تنمية حقيقية مستدامة ومختارة، ذلك بأن "التنمية" التي تطالهم مفروضة عليهم من غيرهم. وليست هذه الحال انتهاكاً لحقوقهم الإنسانية فحسب، بل إنها توجد ظروفاً لنشوب صراعات محتملة، وتحول دون استناد جهود التنمية إلى البناء المستدام على ما لدى تلك الشعوب من إبداع ومهارات ومعارف قيّمة.

سعياً إلى مجابهة هذا التهميش الذي يتجاوز المناطق الجغرافية والتقاليد الثقافية، يشكل التطوّع قناة محورية للشعوب الأصلية لتحقيق التنظيم الذاتي وتمكين أفرادها من ترتيب أولوياتها. إن التطوّع حاضن لاستراتيجيات جماعية وسياقية لمعالجة المشاكل. 104 ويكتسي ذلك أهمية خاصة بالنسبة إلى الشعوب والفئات المهمشة التي تفتقر إلى القوة السياسية والموارد.

تعمل شبكات بقيادة متطوّعين وتجمعات شعبية مؤلفة من مجتمعات أصلية في تيخوانتيبيك في المكسيك على مشاطرة المعلومات وتنسيق الإجراءات لإحياء الأشكال التقليدية من الإدارة الذاتية في مواجهة الهجمات على المدافعين عن حقوق الإنسان للشعوب الأصلية. <sup>105</sup> وبالمثل، شهدت غواتيمالا تنظيم حملات بقيادة متطوّعين داخل تجمعات سكنية من السكان الأصليين، وذلك للنضال من أجل حق المشاورة بخصوص مشاريع التطوير المنطوية على موارد طبيعية. <sup>106</sup> وأخيراً، تولى المتطوّعون والمتطوّعات من الشعوب الأصلية في مختلف أنحاء العالم قيادة جهود الاستجابة لحماية الشعوب الأصلية من الخطر الداهم الذي تواجهه جراء جائحة "كوفيد-10".

التنظيم الذاتي التطوّعي سبيل هامّ – وأحياناً ما يكون الأوحد – للتعبير عن بواعث القلق لدى الشعوب الأصلية.

ومع ذلك، يتعرض المتطوّعون والمتطوّعات من الشعوب الأصلية وتحالفات المتطوّعين للانتكاسات نفسها التي تطال سياقات التطوّع الأخرى. ليس التطوّع بالحل السحري على أية حال. ويمكن لأطراف خارجية أن تزاوج بين جهودها وتحالفات المتطوّعين، ويقترن ذلك باحتمال تمييع قضايا الشعوب الأصلية أو تقليل أهميتها لحساب مواطن اهتمام تحظى بنطاقات أوسع من الدعم أو بأعداد أكبر من المؤيدين. وثمة خطر آخر شامل مفاده أن التطوّع إذا لم يحظ بالدعم الجيد فقد يؤدي إلى إقصاء الفئات الأشد عرضة للتأثر والخطر، أو إلى استغلالها أو تقويض تمكينها. إن ديناميات القوة داخل التجمعات السكنية وفي ما بينها قد تعني أن المهمشين لا يستغيدون من التطوّع، أو ربما اجتمع عليهم التهميش والاستغلال. وعندما تندر الوظائف المتاحة، فإن النطوّع لا "يُطعِم جائعاً"، ما يحتّم الاعتراف بقيود العمل التطوّعي عندما تتعرض أسباب العيش اللائق للتهديد.

عندما تتلاقى قوى الشعوب الأصلية بما يتجاوز العمل الفردي أو الفئوي، فإنها تصبح عندئذ قادرة على توسعة التحالفات في ما بين الشعوب المهمشة بُغْيَة التأثير في عمليات صنع القرار. وقد عززت تلك التحالفات – بدعم من العمل التطوعي – من قضايا الشعوب الأصلية، وحسنت مشاركة المعلومات، وجمّعت الموارد بفاعليّة أكبر. وستواصل تلك التحالفات مساندة حركات الشعوب الأصلية ودفعها إلى الأمام خلال "عقد من العمل" لحين تحقيق الاحترام الكامل لحقوق الشعوب الأصلية في اتخاذ قراراتها لمصلحة مجتمعاتها والمشاركة في كل القرارات المؤثرة فيها.

التنظيم الذاتي التطوّعي سبيل هام – وأحياناً ما يكون الأوحد – للتعبير عن بواعث القلق لدى الشعوب الأصلية. ومن ثم، فإن إعادة تخيّل العمل التطوّعي خلال "عقد من العمل" يقتضي مراعاة السبيل الأمثل لدعم المتطوّعين والمتطوّعات من السكان الأصليين في المناطق التي تعرضوا فيها للإقصاء طويلاً مع اجتناب مزاوجة جهودهم التطوّعية أو استغلالها. ويجب بعد ذلك إدماج ذلك الدعم في السياسات والاستراتيجيات والشراكات الأوسع نطاقاً حرصاً على إيصال أصوات الشعوب الأصلية والتصرف بناء على احتياجاتها قبل فوات الأوان.

#### كيف نتحول عن التطوّع غير الرسمي بوصفة شبكة أمان لأشد المتخلفين عن الركب؟ د. لونجيل بيشنس مابوندزا، قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، جامعة إسواتيني

تقدّر منظمة العمل الدولية أن نحو 10 في المائة فقط من شعوب أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى مشمولة بمظلة الحماية الاجتماعية المقدمة من الدولة. 108 وبناءً عليه فإن معرفة كيفية تدبير التسعين في المائة المتبقية تلك الحماية لنفسها إنما يعد خطوة رئيسة في سبيل فهم أهمية العمل التطوّعي غير الرسمي، لا سيما في سياقات المداخيل المنخفضة. إسواتيني بلد ذو دخل متوسط من الشريحة الدنيا ويعيش فيه نحو 60 في المائة من الشعب دون خط الفقر المحدد على المستوى الوطني. 109 علاوة على ذلك، لا تشمل الحماية الاجتماعية التي تقدمها الدولة سوى المسجلين ضمن قوة العمل المدفوعة الأجر، فهي تحميهم دون الفئات الأفقر. وهذا يجعل العمل التطوّعي غير الرسمي آليةً مهمة للتأقلم والصمود. 110

جهود المتطوّعين غير الرسميين غالباً ما تكون غير موثقة ولا مدعومة ومبخسة التقدير.

إن المشاركة المحلية هي ركيزة أساسية في استدامة جهود التنمية. ويعزز العمل النطوّعي غير الرسمي نماذج التنمية المرتكزة إلى الشعب المركزة على الحلول، وعلى ذلك يستند العمل التطوّعي في هذا السياق إلى عناصر المسؤولية والتضامن والتبادلية. 111 وتشكّل الخدمات المقدمة من متطوّعين غير نظاميين بدورها ركيزة في تلبية الاحتياجات المجتمعية الأساسية، فيما يمكن للعمل النطوّعي غير الرسمي أن يُساهم في بناء قدرات العمل الريادي، ورأس المال الاجتماعي، والمشاركة في الحوكمة المجتمعية. أما القدرة التكيفية للمجتمعات

فيوجهها المتطوّعون غير الرسميين، وهي كفيلة بتقديم حلول محلية للمشاكل المحلية بما يتيح للشعب تحقيق مستوى أفضل من الاستعداد للصدمات والضغوط المستقبلية. 112

كل ما سبق يجعل التطوّع غير الرسمي بالغ الأهمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لأنه يُساهم في حماية المجتمعات من المخاطر. ومع ذلك، فإن جهود المتطوّعين غير الرسميين غالباً ما يعوزها التوثيق والدعم والتقدير من الحكومات ومن شركائها في التنمية. وبناءً عليه يجب بذل جهود أكبر لتحقيق قيمة التطوّع غير الرسمي بوصفه أصلاً من أصول تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع الحرص على عدم استغلال المتطوّعين غير الرسميين أو استخدامهم بديلاً لأشكال أخرى من الدعم اللازم على غرار ما يحدث في إنشاء شبكات الأمان الأخرى.

وإلى جانب هذه الخطوات الرامية إلى دعم المتطوّعين غير الرسميين، فثمة استراتيجيات جديدة مطلوبة للتحول إلى شبكان أمان أكثر نظامية للجميع. التطوّع غير الرسمي غير كافٍ في الأوقات العصيبة؛ ولذا يلزم تقديم دعم شامل ومستمر للفئات الأشد تخلفاً عن الركب، أي بأكثر مما يمكن للمجتمعات تقديمه بنفسها.

وهذا يعني الاحتياج إلى براهين جديدة على كيفية مساهمة أشكال أخرى من عمل المتطوّعين في التحول إلى شبكات أمان لغير المشمولين بالتوظيف الرسمي في السياقات منخفضة الموارد. فمثلاً، يمكن لبرامج المتطوّعين التي تصقل مهاراتهم وتكرّس أوقاتهم وجهودهم للسلطات أن تنشئ بنداً في الميزانيات للتوسع في التغطية بمقومات الحماية الاجتماعية. غير أن أنواع الفرص تلك لا يمكن أن تشكل شبكة أمان إلا إذا شملت الجميع بغضّ النظر عن السن أو الجنس أو الإعاقة.

ولا يعني ذلك التخلي عن مكان القوة المميزة التي يحملها التطوّع غير الرسمي إلى مجتمعاتنا، مثل نزعتنا الإنسانية المشتركة نحو الأخرين، أو ما يُعرف محلياً باسم "أوبونتو". 113 ومن نافلة القول إنه ينبغي لنا حماية تلك الجوانب التطوّعية التي تحظى بالتقدير لدى المجتمعات. وطالما استمرت الدول في مواجهة قيود على مستوى الموارد والقدرات، فسيستمر العمل التطوّعي غير الرسمي في توفير الدعم الحيوي للفئات الأكثر عرضة للتأثر والخطر.

يجب أن تعي الجهات التنموية أن التنمية المتسمة بالتشاركية والقدرة على التغيير ينبغي أن تنبني على قدرات المجتمعات الحالية وأن تكون مكملة لها. وبالمثل، إذا أردنا تحقيق أهداف التنمية المستدامة فلا بد من التفكير الإبداعي في كيفية اشتمال جهود المتطوّعين على المزيج الصحيح من النظم الرسمية وغير الرسمية لحماية الفئات الأشد عرضة للتأثر. وينبغي أن يكون ذلك مسعى مشتركاً في ما بين المواطنين والدول من أجل "عقد من العمل".

#### كيف يمكن "للتطوّع الفِضّي" أن يدعم مساهمات المسنين في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟ اتحاد مراكز المتطوّعين، الاتحاد الروسي

التطوّع هو تجربة تغييرية على امتداد دورة الحياة، تستفيد من مشاركة كل الفئات العمرية. وبينما يتجه كل أنواع المتطوّعين في الغالب إلى التصدي لمشاكل تواجه الفئات الأكبر سناً، فمن الهام أيضاً أن نتجاوز معاملة كبار السن بوصفهم فئة عديمة الحيلة، وأن نعي دور هم ونقدّر مساهماتهم في التنمية المستدامة. 114

تشير البراهين إلى أن العمل التطوّعي من المسنين قادر على المساهمة في تحسين جودة الحياة من خلال تعزيز حس الانتماء والمسؤولية والرضا؛ وهي مشاعر تتولد من إحساسهم بالقدرة على العطاء للمجتمع. 115 وقد كان لإدراك تلك المزايا في روسيا دورٌ في إرشاد جهود العمل التطوّعي المستندة إلى مبدأ العطاء مدى الحياة، وبذلك اهتدت الاستراتيجية الوطنية لدعم المتطوّعين. ويتبح هذا النهج للأفراد من مختلف الفئات السكانية الأكبر سناً؛ ويُطلق عليهم اسم "المتطوّعون الفئات السكانية الأكبر سناً؛ ويُطلق عليهم اسم "المتطوّعون الفضيون".

اتحاد مراكز المتطوّعين هو أكبر منظمة تضم متطوّعين في روسيا، ودأبت على متابعة أداء المتطوّعين الفِضّبين في شتى أنحاء الدولة من أجل تحسين الدعم للمبادرات في هذا المجال. وتفيد البيانات الحديثة بأن الفئة العمرية الأكبر من 55 عاماً المشاركة منذ العام 2013 في العمل التطوّعي قد زادت من 3 في المائة إلى 9 في المائة من إجمالي الشعب الروسي. 116 توجد ثلاثة عوامل تساهم في توضيح تلك الزيادة.

العمل التطوّعي من كبار السن كفيل بالارتقاء بجودة الحياة من خلال إذكاء مشاعر الانتماء والمسؤولية والرضا لديهم.

أولها: أن التنمية المنبثقة عن جهود التطوّع الفِضتي في روسيا قد اعتُبرت من الأولويات على المستوى الرئاسي ولاقت دعم الحكومة بالتنسيق مع منظمات المتطوّعين الوطنية والمحلية. وتخلل ذلك اعتماد "الاستراتيجية الوطنية للإجراءات المتخذة لمصلحة المسنين في الاتحاد الروسي حتى 2025" في العام 2016، وحرصت الاستراتيجية على إدماج العمل التطوّعي في سياسة الحكومة التي تحمل اسم "العُمر الطويل النشِط". وقد أقام اتحاد مراكز المتطوّعين شراكات ضمن استراتيجية عمله مع الحكومة لتنفيذ برنامج "شباب الروح" في عموم أنحاء البلاد. 117 ويشارك حالياً نحو 30 ألف متطوّع بسن 55 عاماً فما فوق في البرنامج ضمن أكثر من 300 منظمة.

وثانيها: يُحدَّد بناء القدرات ضمن المجالات الهامة لتشجيع العمل النطوّعي الفِضتي. لذلك استحدث برنامج "شباب الروح" تدريباً مخصصاً لكلا المتطوّعين والمديرين. ويشمل ذلك إرشادات وممارسات حميدة بخصوص تنظيم أنشطة التطوّع للمسنين، والمعلومات المتاحة بشأن الشيخوخة الصحية للأبدان وللعقول. كما تولى الاتحاد منذ العام 2019 إدارة الموقع الإلكتروني www.dobro.ru، وهو أكبر منصة إلكترونية للموارد التطوّعية في روسيا وكومنولث الدول المستقلة. يستمد الموقع اسمه من الكلمة الروسية التي تعني "الخير" (dobro)، ويضم الموقع منصتين إلكترونيتين: إحداهما تحيل المتطوّعين إلى الفرص، والأخرى تحيل إلى مصادر التعلم التي تضم مواد محددة عن "النطوّع الفِضتي".

و آخرها: النقدير هام للغاية في استحسان المشاركات الفردية وتشجيع المتطوّعين الفِضّيين ورعاية الممارسات الإبداعية. وينعقد منتدى للمتطوّعين الفِضّيين في شهر تشرين الأول/أكتوبر من كل عام في روسيا احتفالاً باليوم الدولي لكبار السن، فضلاً عن مسابقات وطنية سنوية مثل "أفضل متطوّع في روسيا" لتكريم المبادرات القائمة وتقديم الدعم لتشجيع المشاريع الجديدة التي تضم متطوّعين مسنين من عموم أنحاء البلاد.

لا يخفى أن الشعوب تشيخ حول العالم، ولا شك أن المسنين يشكّلون أهمية بالغة في تحقيق خطة التنمية 2030 وإنجاز أهداف التنمية المستدامة. وحتى لو كانت الشيخوخة تؤثر في بلدان مختلفة بوتيرة مختلفة، فإن ممارسة "التطوّع الفِضتي" ينبغي أن تحظى بالتقدير والدعم على نطاق واسع؛ لا لكونها مجرد مُساهم هام في شيخوخة صحية، بل لكونها قوة استراتيجية دافعة أيضاً للتنمية المستدامة ومعززة للحمة المجتمعية.

#### 2-5 من المحلية إلى العالمية

كيف يمكن للعمل التطوّعي القائم على النشاط الاجتماعي أن يوحّد بين المجتمعات المحلية؟ ليزا جون، الأمينة العامة لمنظمة سيفيكس

المشاركة هي حق إنساني متأصل في احتياجنا لصياغة الأراء والإدلاء بها والتأثير في الهياكل التي تشكل حياتنا. وبينما يتزايد الترابط بين المجتمعات شيئاً فشيئاً من خلال التكنولوجيا، يواكبها تزايد في التهديدات المحدقة بالوحدة. فحالة الاستقطاب المتنامي وقضايا التغير المناخي والحروب والتفاوتات الاقتصادية والأمراض لا تعرف حدوداً. وأصبح البشر أكثر احتياجاً للتعاون في التصدي للمشاكل المشتركة من أي وقت مضى. وعلى ذلك أضحى المستوى العالمي نطاق عمل مشروع للناس وللمنظمات من أجل نيل الحقوق وتعزيز التغيير في "عقد من العمل" في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

إنّ النشاط الاجتماعي هو شكلٌ قوي من أشكال العمل التطوّعي، وله القدرة على تعزيز الشمول الاجتماعي من خلال مشاركة المواطنين في عمليات تنموية تشاركية. 118 ولعل أنجح صور النضال في العصور الحديثة – في مواجهة الاستعمار والاستبداد، ولنيل حقوق المرأة وحقوق المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية والميول الجنسية وحاملي صفات الجنسين – تنطوي على مزيج من العمل المحلي والتلقائي والتطوّعي على أيدي مواطنين مقترناً بتخطيط والتزام مؤسّسيين. أي أن التطوّع يتيح للأفراد أن يصنعوا فرْقاً.

المجالات مساهمة الأفراد والمجتمعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة هي مجالات قادرة على إيجاد تصور جديد قوي عن مستقبلنا المشترك.

ويمكن لذلك النشاط أن يبدأ بضغطة إعجاب على وسائل التواصل الاجتماعي، مع أنّ التقنيات الحديثة تتيح أدوات لحشد المواطنين بأساليب جديدة ومبتكرة. يعيش ثلاثة في المائة فقط من سكان العالم حالياً في بُلدان تبدي حماية واحتراماً عامّين للحقوق الأساسية المتمثلة في حق التعبير وحق التجمع وحق تشكيل الجمعيات. 19 وقد رأينا خلال الأونة الأخيرة تهديدات محدقة بالصحة العامة جراء جائحة "كوفيد-19"، ورأينا استغلالها في تقييد الحريات الديمقراطية وقمع المطالبات الديمقراطية. لذلك، يجب أن تتيح أهداف التنمية المستدامة فرصة أنمذجة عمليات ديمقراطية على المستويين الدولي والوطني من أجل المشاركة المدنية. ومن الهام نشر التوعية بأن أهداف التنمية المستدامة لن تتحقق بدون آليات واضحة للمشاركة المدنية التي تشمل العمل التطوعي والنشاط الاجتماعي.

نحن في حاجةٍ إلى حشد جديد لجهود النطوع القائم على النشاط الاجتماعي من أجل توحيد المجتمعات. وعلينا أ نحفّر المشاركة والثقة والكفاءة، وتعزيزها. وبالمثل، يجب أن تتضافر جهود منظمات التنمية والنطوع مع جهود المنطوّعين عبر مشاريع قائمة على النشاط الاجتماعي. وسيتيح ذلك إقامة روابط مع المواطنين الناشطين أساساً في مجال النطوّع على مستوى القاعدة الشعبية، انتعاظم جهودهم البنائية من المحلي إلى العالمي. ومن أمثلة ذلك شبكة "الابتكار من أجل التغيير" (١٤٥)، وهي شبكة عالمية مجتمعية ذات جهود تعاونية لحماية المجال المدني، وهي مستلهمة من التجارب العالمية الرامية إلى فك القيود المحيطة بالحريات الأساسية المتمثلة في حرية التجمع وحرية التعبير وحرية تشكيل الجمعيات. 120 ومن الأمثلة الأخرى "مجموعة التنوع والشمول للعمل الشبكي والتنفيذ"؛ وهي منصة تعاونية تتنح للأفراد والمنظمات التشارك في إنشاء استر اتيجيات مناسبة للشمول في مختلف السياقات المتنوعة. 121

يجب أن يكون "عقد من العمل" منطلقاً لسلسلة من المباحثات الجديدة والشاملة على المستويين الوطني والمحلي عن معنى "الوحدة" وكيفية تحديد القيم الديمقر اطية بوصفها قيماً جامعة للجميع؛ بما في ذلك المجموعات التي أقصيت تاريخياً والفئات التي لم يُعترف بها ضمن المواطنين في السابق. وذلك يوجب علينا تعزيز جهود إدماج تلك الفئات في النظم والمؤسسات الديمقر اطية القائمة، وإيجاد فضاءات جديدة تتيح للمتطوّعين اكتساب المهارات والثقة اللازمة للمشاركة. وتفيد البراهين المستقاة من الجهود التشاركية لإعداد الميزانيات وتخصيص المنح الخاضعة لتصرّف المجتمع بأن القرارات المثلى تُتخذ عندما يُطلب إلى الناس التعاون في تحديد الأولويات الاقتصادية والاجتماعية. ولا شك أن رعاية القنوات المتاحة للأفراد والمجتمعات من أجل المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة عبر العمل التطوّعي إنما هي رعاية من شأنها المساعدة في بناء تصور جديد وقوي حيال مستقبلنا المشترك – أي رؤية تتصدى للمظالم الحالية وتتيح نظرة إيجابية تجمع بين المجتمعات. ويشكل "عقد من العمل" فرصة لتجديد الجزم بالروابط المشتركة بين التنمية والديمقر اطية، واحترام الأدوار الأساسية للمتطوّعين بوصفهم صناع التغيير في هذه العمليات.

#### كيف يمكن للمتطوّعين والمتطوّعات بذل ما هو أكثر من قرع أجراس الإنذار لتحفيز العمل المناخي؟ منظمة أوتياروا لطوارئ المناخ، نيوزيلندا

لقد شاهدنا جميعاً الدور الهام للمنطوّعين والمنطوّعات في زيادة توعية العامة وتحقيق الإجماع المؤدي إلى تغيير حقيقي على مستوى الحقوق المدنية والسياسية، وكذلك في مجالات المساواة وحماية البيئة. غير أن الإجماع الاجتماعي والسياسي لم يتحقق بعد على مستوى العمل المناخي على الرغم من عقود ممتدة من المباحثات في هذا الصدد من قمة الأرض في ريو 1992. ولنقارن ذلك بالاستجابة السريعة لطارئة "كوفيد-19" التي لم يستغرق تنفيذها سوى أسابيع قليلة! سعياً إلى تجاؤز مرحلة قرع أجراس الإنذار وزيادة التوعية بأزمة المناخ التي تواجه كوكبنا، فقد شجع المتطوّعون من شبكة أوتياروا لطوارئ المناخ مجالس المواطنين التي نتيح للحكومة التشاور مع الناس وإشراكهم بصورة فعالة في قضايا المناخ.

تشكلت الشبكة على أيدي متطوّعين في شباط/فبراير 2019. وتعتمد الشبكة استراتيجية قائمة على حملات سابقة بقيادة متطوّعين في نيوزيلندا بخصوص التمييز العنصري، وتعديلات قوانين الانتخابات ومكافحة المخدرات. تعكف الشبكة على التوسع في مجالس المواطنين، متبعةً في ذلك التقليد الماوري المسمى "هوي"، أي اتخاذ العامّة مجلساً رسمياً للتباحث. ويمكن لتلك المنصات أن تضع أساساً لتحقيق الإجماع بشأن المشاكل العالمية المستعصية التي نواجهها. شهد العام 2019 عقد المؤتمر الأول للشبكة في نيوزيلندا بشأن مجالس المواطنين المعنية بالمناخ 21 وأعقب ذلك عقد المتطوّعين منتديات إلكترونية ومشاطرة المعلومات بخصوص مشاركة المواطنين في سياسات مكافحة التغير المناخي والمساعدة في تعزيزها. كما سعى متطوّعو الشبكة إلى التوسع في جهود مجالس "هوي" وتقوية مخرجاتها، فعمدوا إلى إشراك مجموعات متنوعة شملت أحزاباً سياسية ونقابات مهنية وصحفيين ومنظمات معنية بحقوق الماوري والباسيفيكا، لتتبع بذلك نهجاً يبدأ من القاعدة وصولاً إلى القمة.

نعلم من واقع تجربتنا أن حراك المتطوّعين والمتطوّعات المعني بالمناخ ينبغي أن يتحلّى بسمات على غرار مجالس المواطنين. فأولاً: ينبغي أن يستند إلى اتصال قوي إيجابي. لذلك أتاحت لنا الاتصالات الإلكترونية في عملنا إقامة شبكة من المتطوّعين بسرعة، مع استمر ار الترابط في ما بينهم. أما التحدي الماثل حالياً فهو استدامة الحماس الأولي للعمل لمدة طويلة. وثانياً: توليد شعور بالغاية الحميدة يرسخ إحساساً بالوحدة. لذلك، لا بد من الإعداد الواعي لتحديد أهداف واضحة وإدارة اجتماعات فعالة حرصاً على اتباع عملية جيدة والإنصات لكل الأصوات. وأخيراً: من الهام إنشاء هيكل تنظيمي شامل مترفع عن الحزبية بحيث يرحب بالجميع على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم. أي أن احترام كل الرؤى والأراء وإبداء الثقة فيها يتيح تحقيق الإجماع.

إن تجربتنا القريبة مع طوارئ "كوفيد-19" لم تثبت أهمية استجابة الدولة للتحديات المعقدة فحسب، بل وأهمية مشاركة الناس عبر العمل التطوّعي وضرورة الشروع في جهود تعاونية منتجة بين الحكومة والمنطوّعين. وينسحب الأمر ذاته على طوارئ المناخ. ومن ثم، يجب على الحكومة والشعب أن يتعاونا على إنجاز غاية مشتركة. يثبت من ذلك أن طرق التفكير بشأن التغير المناخي ممكنة التغيير، بل وواجبة التغيير على وجه السرعة. ويمكن لمجالس المواطنين أن تُعين المتطوّعين على تقوية العلاقة بين الدولة والشعب، وأن تبلغ الإجماع بشأن جهود مكافحة التغير المناخى التي أصبحت ملحة لنجاح جهود "عقد من العمل".

المتطوّعين المواطنين للمتطوّعين والمتطوّعات تقوية العلاقة بين الدولة والشعب.

#### هل يمكن للمتطوّعين والمتطوّعات المساعدة في توطين أهداف التنمية المستدامة من خلال جمع البيانات؟

د. بورنيما دوري، رئيسة إدارة الحوكمة القائمة على البيانات لدى مؤسسة تاتا تراستس (الهند)

تصف أهداف التنمية المستدامة معياراً تنموياً يتطلع المجتمع العالمي إلى تحقيقه. بيد أن التنمية المستدامة يجب أن تخضع في النهاية لمعيار حاكم مفاده مدى نجاحها في بلوغ الفئات الأشد تخلفاً عن الركب. وللمتطوّعين أن ينهضوا بدور هام في توليد البيانات المطلوبة لرصد الفجوات وتحديد الأولويات المحلية، وتقوية الاستجابات المحلية، ومشاطرة الاحتياجات مع أصحاب المصلحة على نطاق أوسع.

لدينا في الهند إطار وطني للمؤشرات، والغرض منه وضع أهداف التنمية المستدامة في سياقاتها المناسبة، وهو ما يجري توطينه حالياً من خلال أطر عمل على مستوى الدولة والقرية (أي "مجلس القرية" المسمى بالهندية "غرام بانتشايات"). لكن المقاطعات المحلية غالباً ما تناضل لتحافظ على مجموعات بيانات متينة وتصنيفها في ما يخص مؤشر أهداف التنمية المستدامة. وفي إطار نهج الحوكمة القائم على البيانات لدينا، فقد تعاوناً في "تاتا تراستس" تعاوناً وثيقاً مع الحكومات والتجمعات السكانية المحلية والمتطوعين المحليين في أكثر من 90 مقاطعة موزعة على 27 و لاية لبناء قواعد بيانات دقيقة تشمل مؤشرات التنمية على مستوى التجمعات السكانية والمؤسسات المحلية بغيّة إدماجها في قنوات التخطيط الرسمية. كما راعينا التخطيط لذلك وفق مؤشرات أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة حتى يتسنى لنا قياس معدل التقدم تدريجياً على مسار تحقيق أهداف التنمية الأعم.

ولم يكن هذا النهج ممكناً بدون مساهمات النطوع الأساسية التي تفضل بها أفراد مبادرون من المجتمع. ومن خلال برنامج "دلتا" التابع لمؤسسة "تاتا تراستس"، يتلقى المنطوّعون والمتطوّعات التدريب على جمع البيانات على مستوى الفرد والأسرة والمؤسسة تدعيماً للتخطيط على المستوى المجتمعي. كما يتلقى المتطوّعون والمنطوّعات – من خلال فرق ميدانية مختلطة تعرف باسم "أبطال دلتا" – تدريباً على الارتقاء بوعي المجتمع حول جمع البيانات.

تساهم البيانات المحلية في إنعاش المؤسسات على مستوى المجتمع. فالمتطوّعون والمتطوّعات يعيدون عرض البيانات على المجتمعات المشمولة بجهودهم بُغْيَة مناقشتها ضمن المجالس القروية (المعروفة محلياً باسم "غرام صبهاس")، شارك فيها مزيد من مواطنين في عمليات مجالس قروية أنشط، إلى جانب المجالس النسائية (المعروفة محلياً باسم "ماهيلا صبهاس")، شارك فيها مزيد من مواطنين في عمليات التنمية على مستوى القرية. 123 كذلك تتيح البيانات معلومات تخطيطية للسلطات البلدية حتى يتسنى لها تحقيق المستهدفات المحلية. ويُستعان في سبيل ذلك بطرق مبتكرة للتدقيق الاجتماعي من أجل استطلاع آراء الناس عقب التنفيذ ونقل الملاحظات إلى السلطات، ومن قبيل ذلك طلاء الجدران على جوانب الأبنية.

لقد أصبح "أبطال دلتا" المتطوّعون لدينا من الموارد القيّمة التي تساهم في توطين أهداف التنمية المستدامة وتتيح للمجتمعات جمع البيانات حول القضايا التي تؤثر فيها ومشاطرتها والاستجابة لها. كما يتيح هؤلاء الأبطال جمع البيانات على نطاق واسع. وقد شهدت الفترة بين عامي 2017 و2018 قيام أكثر من 3200 متطوّع بجمع معلومات عن الاحتياجات والأولويات لدى أكثر من 1.7 مليون نسمة. 124 وفي إطار مجموعة "أبطال دلتا" المُبايرة، بات هؤلاء المتطوّعون يعززون "الحلقات الأخيرة" في الروابط الجامعة بين السلطات المحلية والمجتمعات الريفية بوصفها أساساً لتعزيز التنمية المحلية وفق خطة التنمية 2030.

#### هل يمكن استدامة جهود التطوع المحلى بأمان في سياقات الصراع؟

بيسي فال باز، رئيسة إدارة التطوّع لدى الصليب الأحمر الهندوراسي؛ وستيفان أغيرهم، المستشارة الخبيرة في شؤون التطوّع خلال الصراعات وحالات الطوارئ لدى الصليب الأحمر السويدي

للمنطق عين المحليين والمنطق عات المحليّات دور أصيل في الاستجابات الإنسانية وفي الأزمات، لا سيما عندما تنسحب الأطراف المانحة الدولية بسبب المخاطر الأمنية أو عندما تكون مؤسسات الدولة وبناها الأساسية أضعف من أن تواكب المطلوب. وقد تعاظم الاهتمام الدولي بالمخاطر التي يواجهها المنطق عون المحليون في السياقات الإنسانية خلال السنوات القليلة الماضية. ومع ذلك، وعلى الرغم من تقديمهم أكثر جوانب العون الإنسانية ومواجهتهم مخاطر شخصية كبيرة، إلا أن المتطق عين والمتطق عات يتلقون اهتماماً محدوداً من صناع السياسات ومن الباحثين. تغيد التجربة بأن الأطراف المناحة للمعونات تتردد في تمويل الاستثمارات اللازمة في البنية الأساسية للسلامة ونظمها الموجهة إلى المتطق عين والمتطق عات، حتى إنها لتصبح أكثر تردداً في دعم عمليات التغيير المؤسسية.

من هنا بات تعزيز سلامة المتطوّعين والمنطوّعات ورفاههم من الأولويات الهامّة في جدول أعمال الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. بيد أن كثيراً من جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر قد واجهت تحديات جسيمة في تنفيذ هذه الرؤية على المستويين الوطني والمحلي. وتؤيد الإحصاءات الحالية هذا الواقع: إذ سجلت الحركة وفاة 93 فردًا ومتطوّعاً لديها خلال الفترة بين 2016 و 2019. ومع ذلك، فإن العدد الأكبر من المصابين بدنياً أو المصابين بصدمات نفسية أو المعرضين للوصم ليس مذكوراً في البيانات العالمية، ويضاف إلى ذلك حالات غير مبلغ عنها انطوت على قتل موظفين ومتطوّعين في أثناء أداء عملهم.

ومن ثم، توجد فجوة في معرفة ديناميات العمل التطوّعي الإنساني في السياق المحلي مقارنة بالمعرفة المتاحة عن المنطوّعين الدوليين أو عن موظفي المنظمات الوطنية أو الدولية المعنية بالعمل الإنساني. 125 وقد كشفت بحوث حديثة للحركة عن تفاوت بين النُهج المتبعة حيال المنطوّعين بوصفهم مانحين مُحسنين، وبين المواقف التي شهدت قدوم منطوّعين ومنطوّعات من مجتمعات متأثرة ومعرضة للخطر؛ وهو ما يعني أن المنطوّع يعرّض نفسه لمستوى إضافي من الخطر بتطوّعه. 126

اعتمدت كثيرٌ من الجمعيات الوطنية مفهوم "واجب الرعاية" على الرغم من عظم التحديات. وبفضل الدعم المقدم من الحركة، استحدثت الجمعيات الوطنية نماذج مستدامة ونظماً هيكلية وأدوات تنظيمية تتيح للمنطوّ عين المشاركة بأسلوب آمن وبنّاء؛ حتى وإن قصرت بهم الإمكانات المالية. كما تطور الدعم النفساني المقدم إلى المنطوّ عين والمنطوّ عات ليصبح مجالاً هامّاً من مجالات التدخل، وذلك عقب البراهين المستقاة من واقع الاستجابات لجوائح مثل الإيبولا، ومن تجمعات النزوح، وغيرها من أوضاع الأزمات. 127 وقد نجحت جمعيات وطنية — مثل الهلال الأحمر السوداني — في الجمع بين فرص التعلم وآليات الإحالة والمتابعة الداخلية بُغْيَة توحيد معايير الدعم النفساني للمنطوّعين والمنطوّعين والمنطق عات ومأسسة مساراته لهم. 128

تُعد إتاحة التأمين ضد الحوادث إلى المتطوّعين والمتطوّعات مجالاً آخر حققت فيه الجمعيات الوطنية تقدماً ملحوظاً. فقد قدّم الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لأكثر من 10 سنوات برنامجاً عالمياً إلى المتطوّعين للتأمين ضد الحوادث؛ وذلك من أجل دعم الجمعيات الوطنية التي يتعذر عليها الاستفادة من خدمات التأمين المحلية. بيد أن تلك البرامج تعاني بدورها من قيود، لا سيما في نصف العالم الجنوبي وفي البلدان ذات الدخل المتوسط من الشريحة المنخفضة. وقد بحث الصليب الأحمر الهندوراسي في هذه القضية من خلال مختبر ابتكاري لإيجاد حلول محلية. 129

لكن التحدي الأشد من ذلك يتمثل في كيفية الحد من المخاطر المحدقة بالمتطوّعين والمتطوّعات. قد يتسنى لكثيرٍ من الجهات الفاعلة في المجال الإنساني الإنساني العمل الإنساني متى تفاقمت فيها الخاطر، إلا أن معظم المتطوّعين المحليين ليس لديهم خيار الخروج الأمن؛ بل يجب عليهم البقاء في مجتمعاتهم ومواجهة الأخطار نفسها؛ شأنهم في ذلك شأن جيرانهم. وأحياناً ما يواجه المتطوّعون مخاطر زائدة لا لشيء سوى لكونهم متطوّعين لدى منظمة إنسانية. لكن الارتقاء بمستويات الإعداد والتدريب والمهارات لدى المتطوّعين يجعلهم أكثر صموداً وقدرةً على التخفيف من بعض المخاطر التي تعترضهم. وصف عدّة متطوّعين ومتطوّعات ضمن الاستجابة لفيروس إيبو لا في غرب أفريقيا كيفية اكتسابهم الثقة من واقع صمودهم بما أتاح لهم التطوّع في مجتمعاتهم حتى وإن كان التطوّع يعني التعامل مع أخطار متفاقمة وحالة من عدم اليقين. أي أن الانتماء إلى مجموعة صامدة من المتطوّعين عزز رغبتهم في النطوّع وحافزهم على العطاء. وتعزيزاً لمقوّمات الصمود، يمثّل إصدار "خذوا حذركم" الصادر عن الصليب الأحمر السويدي مورداً تعلّمياً للمتطوّعين والمتطوّعات للتدرّب على التقويم الذاتي لمدى الاستعداد للتدخل في مواقف الخطر وكيفية تقليل المخاطر وتخفيفها. 130

تعد المحافظة على سلامة المتطوّعين والمتطوّعات ورفاههم من أكثر المهام المنطوية على تحديات ذات جوانب أخلاقية ومعنوية بالنسبة إلى المنظمات المستعينة بالمتطوّعين وبناءً عليه، فإن تنفيذ كل التدابير الممكنة لتقديم الدعم والنظم والأدوات اللازمة للمتطوّعين إنما يتيح لهم التفوق وتعزيز أسباب الصمود. والسبيل الأوحد إلى إشعار الناس بالأمان والتحفيز لتقديم خدمات إنقاذ الحياة على غرار ما يُساهم به المتطوّعون في السياقات الإنسانية هو الجمع بين وجود متطوّعين صامدين ومنظمات تدعمهم وتنفّذ واجب العناية بهم بأسلوب منهجي.

#### متى تكون البحوث والسياسات أقدر على مراعاة تعقيدات التطوّع بدون الاقتصار على تقديم الخدمة؟ تانيا حدّاد، أستاذة مساعدة في تخصص الإدارة العامة والإدارة غير الربحية لدى الجامعة الأميركية في بيروت (لبنان)

التطوّع هو ممارسة بشرية، وبذلك فهو معقدة ومتعدد الأوجه. ينهض المتطوّعون والمتطوّعات بدور كبير في مجتمعاتهم في منطقة الدول العربية، وذلك من خلال مشاركتهم المباشرة في تقديم الخدمات، علاوة على رصد الاحتياجات وأساليب تلبيتها وفق معطيات السياقات المحلية. وعلى شاكلة مناطق أخرى، فإن سوابق العمل التطوّعي العربي شاهدة على الغياب التاريخي للسياسات وترتيب الأولويات للمشاركة المدنية والتطوّع ضمن خطط التنمية الوطنية في الدول العربية. 131 غير أن الأخبار تتوارد بشأن اختلاف هذا الواقع ضمن الاستجابة للاتجاهات الاقتصادية الاجتماعية والسياسية الصاعدة، وكذلك في إطار الجهود الفعالة للمجتمع المدني. ولكن مع أنّ النطوع آخذ في التطور والنمو، فما زال يُنظر إليه ضمن منظور ضيّق مَعني بتقديم خدمات إلى الغير ممّن يعوزونها. لذا يلزم تعزيز الجهود التي يبذلها صناع السياسات الوطنية. والباحثون للوقوف على فهم أوفي لأدوار التطوّع بعيداً عن أداء الخدمات، علاوة على تقديم الدعم وإدماج تلك الأدوار في السياسات الوطنية.

إنّ إعادة تخيّل النطوع يقتضي وجود رؤية أعم وأدق لمختلف أنواع التطوّع. 132 ويتطلب اتخاذ رؤية أوسع نطاقاً للأدوار التي ينهض بها المنطوّعون والمنطوّعات؛ بما في ذلك الأدوار التي يؤديها القادة والمقوّمون والمناصرون وعناصر تشكيل المخرجات. ويعني ذلك أيضاً الإقرار بأن بعض تلك الأدوار يؤديها من لا يسمون أنفسهم متطوّعين، أو لا يرغبون في أن يوصفوا بذلك. كذلك ينبغي أن ينطوي الدعم المقدم إلى المتطوّعين على هذا التصور الأوسع نطاقاً. فمثلاً، ينبغي للسياسات الحكومية أن تؤسس بيئة مُعِينَة تشجع مساهمات التطوّع وتدمجها في الجهود الأوسع نطاقاً في

يتطلب اتخاذ رؤية أوسع نطاقاً للأدوار التي ينهض بها المتطوّعون؛ بما في ذلك الأدوار التي يؤديها القادة والمقوّمون والمناصرون وعناصر تشكيل المخرجات.

إطار تقوية اللحمة الاجتماعية أو بناء مجتمعات أكثر صموداً. وينبغي أيضاً للقطاع الخاص أن يتجاوز التطوّع الخيري الذي يبذله موظفوه إلى دعم العمل التطوّعي المجتمعي القائم بشقيه الرسمي وغير الرسمي.

ينبغي أن تستند تلك الجهود إلى براهين جديدة؛ كما يجب أن تُسد الفجوات القائمة بين الإنتاج المعرفي والمجتمعات، وينبغي أن يركز البحث على التنوع في ثقافات التطوّع المحلي وممارساته التي تتجاوز التحليل الكمي المحض للنتائج. إننا في حاجة إلى استكشاف العوامل التي تحفز إحصاءات العمل التطوّعي أو تزيد منها، شريطة اقتران ذلك باستكشاف مدى اصطباغ تجارب التطوّع بالذاتية ومدى ارتباطها بالمفاهيم المحلية لمجالات التنمية والصمود والاستدامة. ويلزم إجراء بحوث إثنوغرافية في مجالات التطوّع للوقوف على تلك الفروق الدقيقة. يتسم العمل التطوّعي والمعنى الباعث له بالتعقيد والتجدد المستمر. وفي ما يخص "عقد من العمل" علينا أن نُدرك درجة التعقيد تلك إدراكاً أوفى في إطار الدعم المقدم إلى المتطوّعين والمتطوّعات كي نُطلق العنان الكامل لطاقات العمل التطوّعي حتى لا يقتصر على تقديم الخدمات. كذلك ينبغي أن نتمهل للنظر في أنواع ممارسات التطوّع المنبثقة عن الدعم الحالي، وفي الأنواع المتروكة بلا دعم. ومن الهام النظر أيضاً في طبيعة التغيير التي ستطال أنماط التطوّع مستقبلاً، مع استجلاء الفرص والتهديدات الجديدة المترتبة عن تلك التغييرات.

#### 3-5 السياسات والشراكات

#### كيف نضمن ألا يكون العمل التطوّعي فكرة لاحقة في السياسات؟

معالى السيدة فيكتوار توميغاه-دو غبى، وزيرة التنمية الشعبية، والحرف اليدوية، والشباب، وتوظيف الشباب (توغو)

نتزايد برامج النطوع الوطنية وسياساته وتشريعاته في السياق الأفريقي وفي العالم أجمع بوصفها سبُلاً تسلكها الحكومات من أجل تيسير مشاركة الأفراد في العمل النطوعي. وحرصاً على ألا يكون النطوع محض فكرة لاحقة على وضع السياسات، فإنه يجب إدماج هذا الدعم في الأولويات التنموية الوطنية حسب الاحتياجات والتحديات الماثلة في كل بلد.

وفي حالة توغو نجد أن سياسة التطوع قد ارتبطت في البداية بالشباب، مما يسَّر الاستفادة من فرص العمل والمشاركة في التنمية الوطنية. <sup>133</sup> وقد اتبعت توغو سياسة شبابية وطنية منذ العام 2007، قوامها تطلعات الشباب واهتماماتهم؛ بما في ذلك التوسع في التمكين وتطوير القدرات الشخصية والمشاركة الكاملة. وتهدف الحكومة من خلال إشراك الشباب في العمل التطوّعي إلى التحقق من قدرتها على صقل مهاراتهم الشخصية والمهنية لإفادة مجتمعاتهم.

دأبت الحكومة منذ ذلك الحين على تنفيذ مبادرات عديدة في مجال التطوّع من أجل التصدي للبطالة في أوساط الشباب وتعزيز الشمول الاجتماعي في أوساطهم. ومن ثم، جاء إطلاق "البرنامج الوطني لتعزيز العمل التطوّعي في توغو" بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتطوعين ومنظمة "متطوّعو فرنسا" في 2010؛ مع الخضوع التنظيمي لقانون محدد صدر في العام 2011. وبالمثل، تأسست "الوكالة الوطنية للتطوّع في توغو" خلال العام 2014، ورسالتها: "جعل التطوّع أداة مبتكرة وشاملة لتحقيق التنمية المستدامة". ويُظهر ذلك أن إدماج التطوّع في السياسات الوطنية في توغو قد تطور من أولوية موجهة مبدئياً نحو الشباب إلى أولوية مرتبطة بالتنمية الوطنية.

نفذت الوكالة الوطنية عدّة إصلاحات لتحقيق التماهي بين جهودها وأهداف التنمية المستدامة. وقامت في سبيل ذلك بتنويع مستهدفاتها لإيجاد فرص التطوّع للأفراد الذين لم يتموا دراستهم وللمسنين، كما أدخلت تغييرات تتيح للمتطوّعين زيادة القيمة الاجتماعية الاقتصادية والقيمة البيئية لمساهمات المتطوّعين والمتطوّعات في البلاد. كذلك زادت الوكالة من جهودها لقياس مساهمات المتطوّعين والمتطوّعات وتقويمها في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، واستعانت في سبيل ذلك بمنصة إلكترونية جديدة لدعم صناع القرار في "عقد من العمل". وقد وجدت كل تلك المبادرات الجديدة دعماً مالياً حكومياً.

شهدت الأونة الأخيرة إدماج العمل التطوّعي في خطة التنمية الوطنية للبلاد عن الفترة من 2018 إلى 2022، وذلك باعتبار التطوّع وسيلة

رئيسة من وسائل بناء التحالفات الصحيحة لتمكين الشباب والمرأة، ولبثّ الشعور بالمسؤولية في أوساط الشباب التوغولي مع التأصيل لقيمالسلام والتضامن والالتزام تجاه جهود التنمية المستدامة في البلاد.

وبناءً على تلك التطورات على مدار العقد المنصرم، خشد أكثر من 30 ألف متطوّع ومتطوّعة من خلال برامج روّجت لها الحكومة، مما ساعد في تطوير قدرات جديدة واستغلال مهاراتهم وإبداعهم في تمهيد السبيل إلى تحقيق التنمية المستدامة. لقد تحققت مساهمات كبيرة على أيدي المتطوّعين قياساً على متطلبات هدف التنمية المستدامة رقم 4 (إتاحة التعليم الجيد)، والهدف رقم 8 (إتاحة العمل اللائق)، والهدف رقم 16 ونظيره رقم 15 (العمل المناخي والحياة في البر)، والهدف رقم 16 ونظيره والمعدل والموسسات القوية)، والهدف رقم 16 (عقد الشراكات لتحقيق الأهداف).

ينبغي للحكومات أن تفكّر في المستقبل، وأن تُصغي أكثر إلى المنطق عين والمنطق عات في الميدان، وأن تنظر في الكيفية المثلى لإدماج قوة العمل النطق عي في الاستراتيجيات القطاعية وفي أولويات التنمية الوطنية. وبالإدماج الصحيح للعمل النطق عي يمكن إطلاق العنان الحقيقي لطاقات المنطق عين، وبذلك يتسنى إدراك مدى تأثير جهودهم في مجال التنمية المستدامة على المستويات كافة.

#### هل يمكن للعمل التطوّعي أن يساعدنا على استكشاف مستقبل العمل؟

كلوديا كوستن، مديرة مركز التميز والابتكار في سياسات التعليم (البرازيل) وعضو لجنة منظمة العمل الدولية بشأن مستقبل العمل

ما زالت جائحة "كوفيد-19" تتسبب في تعطيل المسارات الوظيفية والصحية، والاقتصاد والتعليم، وتكشف عن التحديات التنموية الكامنة وتُفاقمها؛ مثل تحديات الفقر و عدم المساواة. وكانت المجتمعات ترزح تحت وطأة التبعات المترتبة عن الثورة الصناعية الرابعة قبل المجائحة. و عند انكفائها سنكون مضطرين إلى النضال في مواجهة التحديات المُلحة والانقطاعات الكبرى التي نجمت عما يسمى "مستقبل العمل" الذي يعتمد على الذكاء الاصطناعي والأتمتة المتسارعة إيذاناً بإحداث تحولات كبرى في أنماط الحياة والعمل.

ينبغي للحكومات أن تفكّر في المستقبل، وأن تُصغي أكثر إلى المتطوّعين في الميدان، وأن تنظر في الكيفية المثلى لإدماج قوة العمل التطوّعي في الاستراتيجيات القطاعية وفي أولويات التنمية الوطنية.

يمكن للتطوع أن يشكّل طريقاً هامّاً يجد فيه الناس معنى وحسّاً بأهمية ما يؤدونه من عمل.

أثبتت أحداث الأشهر القليلة الماضية ما تنطوي عليه المنصات الإلكترونية والذكاء الاصطناعي من قدرات كفيلة بتحسين سبل الاستفادة من خدمات التعليم والرعاية الصحية. وبالمثل، وفي ضوء شيوع البطالة جراء الجائحة وتغييب الموظفين، فقد أبرزت الجائحة أهمية القيام بتدخلات على مستوى السياسات العامة لتوفير شبكات أمان قوية لأشد الفئات تأثراً بحالة الالتباس الاجتماعي والاقتصادي.

ولعل أبرز ما كشفت عنه الجائحة أن التطوّع قد يشكّل طريقاً هامّاً يجد فيه الناس معنى وحسّاً بأهمية ما يؤدّونه من عمل.

لطالما كان النشاط التطوّعي هنا في البرازيل ضرورياً لسد الفجوات في الدعم المقدَّم إلى الفئات الأشد عرضة للتأثر. وقد تطوّع كثيرون بوقتهم للمساعدة في تعليم الأطفال أو توصيل الطعام لمن يتعذر عليهم الخروج من المنازل. كما يُساهم المتطوّعون والمتطوّعات في التأكد من عدم تخلف أحد عن الركب. فمثلاً، تطوّع معلمون لإعداد مقاطع تعليمية مصورة وعرضها على التلفزة المجتمعية لتمكين الأطفال الذين يتعذر عليهم الاتصال بالمنصات الإلكترونية من التعلم.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو عن معنى ذلك في السياق المعقد السريع التغير والأوسع نطاقاً بشأن مستقبل العمل. إن التطوّع مرتبط في المعتاد بدعم قضايا منبثقة من مجتمع المتطوّع أو من تجربته الشخصية. أي أن التطوّع مرتبط بسمات بشرية أصيلة يتعذر اقتلاعها بالأتمتة؛ ومن تلك السمات التعاطف والابتكار في حل المشاكل والقدرة على التكيف. إن التحديات البازغة في الأفق العالمي – بدءاً بانعدام الأمان الوظيفي مرورًا بتأثيرات التغير المناخي ووصولاً إلى الأفق المظلم بشأن الجوائح المستقبلية – تقتضي من الجميع الاستمساك بحسّ العمل الجماعي لإيجاد حلول مشتركة، وهو أمر يقع في صميم الحوافز التي تدفع بكثير من الناس نحو العمل التطوّعي.

مع اتجاه الآلات إلى الاستئثار بكثير من وظائف البشر، والتغير في مظاهر العمل والترويح، وزيادة معدلات الأعمار؛ فإن الأفراد سيجدون قيمةً ومعنى على الأرجح في ممارسة التطوّع مدى الحياة. وبعد انقضاء الأزمة وما بعد عام 2030، أي عندما نجد أنفسنا نكافح للتحقق من مواكبة المساواة لأشكال التقدم التكنولوجي المتسارعة ومواكبتها التغيرات الكاسحة في طبيعة عملنا، آمل عندئذ أن نتمكن من التريث لإلقاء نظرة على الماضي والاستفادة من التجارب المتمخضة عن هذه الجائحة. إن الجمع بين التكنولوجيا والعمل المدفوع الأجر والتطوّع لم يكن على الدوام جمعاً سلساً، غير أن الحدود بينها ستظل موضع تغيير على الدوام. وقد أثبتت تجاربنا الحديثة أن التطوّع يظل هاماً حتى بالنسبة للمتطوّعين أنفسهم، أي بوصفه مكوّناً يخلق إحساساً بالأهمية والغاية، ويزيد من الرفاه في مجال العمل الأوسع نطاقاً.

#### ما هي الشراكات الجديدة المطلوبة لتعزيز التطوّع في نصف العالم الجنوبي؟

ليتيا ماوي، سفيرة فيجي (متقاعدة) إلى منطقة المحيط الهادئ والمبعوث الخاص إلى مجلس المنظمات الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ (فيجي)

تنادي خطة التنمية 2030 بإقامة شراكات مبتكرة ومفيدة لأطرافها بحيث ترسخ أهمية بالغة لقيم المساواة والمسؤولية المحلية، مع تمكين خطط العمل والسياسات الوطنية والدولية من التآلف والتساند في مواجهة التحديات العالمية المشتركة. وسعياً إلى تعظيم آفاق العمل التطوّعي في ما يخص أهداف التنمية المستدامة، فينبغي إقامة شراكات جدية ومسارات تعاون عابرة للقطاعات وللحدود الوطنية على كل مستويات المجتمع بما يحقق مراعاة تلك المبادئ.

للتعامل مع ديناميات القوة وتعزيز جوانب المساواة يقتضي أن تكون الشراكات الجديدة مناصرة للعمل التطوّعي المحلي. ويجب أيضاً أن تتجاوز تلك الشراكات النهج الهرمية التي ترى أن المؤسسات الوطنية أو الدولية "تُسنِد من الباطن" تنفيذ المشاريع إلى المجتمعات المحلية في النصف الجنوبي من العالم. أما على المستوى الوطني فيمكن للمبادرات المتعددة القطاعات والنهج الحكومية الشاملة أن تُذكي التعاون بما يقيم البيئة المثلى لتذليل التحديات المعقدة. ولا يقل عما سبق أهمية تعزيز جهود أصحاب المصلحة المتعددين في البلدان النامية:

فمتى تضافرت جهود الحكومات المحلية أو الوطنية مع جهود المؤسسات غير الربحية وشركات القطاع الخاص أصبحت قادرة على إيجاد مجالات جديدة للتعاون من خلال التطوّع.

وبعيداً عن المشاريع الرسمية والموارد المالية الرسمية، يجب بناء شراكات تطوّعية جديدة على أساس من المعرفة والبراهين بما يتفق والهدف رقم 17 من أهداف التنموية المستدامة؛ فالشراكات القائمة على المعرفة تتيح للجهات الفاعلة في مجال التطوّع في نصف العالم الجنوبي أن ترصد التحديات وأن توجد لها الحلول في إطار تعاوني. يضاف

يلزم إقامة شراكات جديدة تتجاوز النهج الهرمية التي ترى أن المؤسسات الوطنية أو الدولية "تُسنِد من الباطن" تنفيذ المشاريع إلى المجتمعات المحلية في النصف الجنوبي من العالم.

إلى ذلك أن التعاون القائم على المعرفة سيعين الشراكات أيضاً على اجتناب أوجه التعويل والمشاكل التي تسببت فيها علاقات القوة غير المتكافئة في ما بين البلدان.

يُتيح التطوّع في ما بين بلدان الجنوب والتعاون الإقليمي التشارُك في المعارف والكفاءات، مع تعزيز أسباب الثقة وبناء الصمود الإقليمي. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك في منطقتي هو مشروع "اليقظة!" الذي أطلقه قسم الصحة العامة لشعوب منطقة المحيط الهادئ، وهو مشروع يتيح مشاركة شباب المتطوّعين لنشر التوعية الإقليمية بالأمراض غير السارية التي تشكل أحد الأسباب الرئيسة للوفاة في منطقة المحيط الهادئ. 134 غير أن تنفيذ تعاون دولي فعال يقتضي تمويلاً يمكن الاعتماد عليه. وهذه مشكلة تواجه كثيراً من البلدان في نصف العالم الجنوبي. ففي بلدي، مثلاً، توقّف "برنامج فيجي لخدمات المتطوّعين 136 بسبب البحث عن موارد مالية جديدة. ومن ثم، فإن تحديات من هذا القبيل تشكل بدور ها فرصةً لإقامة شراكات ثلاثية مع المانحين بما يجعل الشركاء المرتقبين لا يستفسرون عمّا يمكنهم فعله لمساعدتنا، وإنما عن كيفية إضفائهم قيمةً إلى العمل الذي نؤديه نحن بالفعل.

لمّا كانت البلدان في نصف العالم الجنوبي تتأمل في نماذج جديدة للشراكات فلا بُد لها من أن تُولي الأولوية إلى الاعتماد الجماعي على الذات، بوصفه محرّكاً للنمو في سعيها إلى تحقيق خطة التنمية 2030. إن الشراكات الجديدة في العمل التطوّعي تقتضي من أصحاب المصلحة تحقيق الإجماع على الأهداف الطويلة الأجل للشراكات نفسها، علاوة على استدامة حس المسؤولية على المستويين الوطني والمحلي، وإرساء أساس متين للمعارف المشتركة ولمبادئ المساواة والفائدة المشتركة. كذلك ينبغي ألا تقتصر النظرة إلى الشراكات الجديدة على كونها أداة حيوية للتعاون فحسب، بل ينبغي أن تتسع لتراها فرصةً لإقامة تصور جديد للعمل التطوّعي وللدعم المطلوب له.

#### هل للتطوّع الدولي مكان في المشهد التنموي لما بعد 2020؟ هيلغا إسبى، المستشار الخبير لدى الوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي (نوريك)

يتشاطرون المشاعر والتطلعات والاهتمام بمستقبل العالم الذي نحيا فيه.

إنّ خطة التنمية 2030 لها طابع عالمي؛ فأهداف التنمية المستدامة صالحة لكل أصقاع الأرض، سواءً كان تنفيذها عند خط الاستواء المتعامد مع الشمس أم تحت الأضواء القطبية شمالي النرويج. وحتى لو اختلفت الظروف من بلد لآخر فإن النتائج تمس البشرية جمعاء. وفي إطار هذه الخطة المشتركة، فإن "تقارير الاستعراض الوطني الطوعي" تَرفع إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى ما نواجهه من تحديات ونحققه من نجاحات.

يختلف هذا الوضع كثيراً عما دأبنا على رؤيته في مجالات العون والتنمية. ففي الماضي تدفقت موارد كبيرة من الشمال إلى الجنوب، مالية وعينية، مع تمييز واضح بين دوري "المانح" و"المستفيد". غير أن تلك التدفقات باتت تتداخل تداخلاً متزايداً في المشهد التنموي الجديد؛ إذ أصبحنا نرى اقتصادات جديدة ناشئة ومن فئة الدخل المتوسط في الجنوب، علاوة على نمو هائل في التعاون بين بلدان الجنوب. كان واقع التطوع العالمي يهيمن عليه الشباب الطموح من ذوي النوايا الحسنة، المنتمين إلى الطبقة المتوسطة من بلدان تقليدية مانحة في نصف العالم الشمالي، المسافرين من أجل "فعل الخير" في بلدان الجنوب. غير أنه ومن حسن الطالع أن هذه الصورة النمطية تكاد تتبخر سريعاً بفضل تزايد أعداد المتطوعين الدوليين القادمين من نصف العالم الجنوبي جرّاء المشهد التنموي المتغير. ومن ثم، أصبح الشباب في كل البلدان

أقر مؤتمر الأمم المتحدة للتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي (BAPA+40) الذي انعقد في 2019 بالأدوار التي ينطوي عليها التطوّع بين بلدان الجنوب، وبتبادل الأفراد لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وإذا أمكن نفض تحاملات الماضي قد تُتاح السبيل إلى ضمان مواصلة العمل التطوعي لأهميته وأثره خلال العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين. فقد بات التبادل الجنوبي-الجنوبي يشكل اليوم ثلثي مهام الوكالة النرويجية للتعاون الدولي (نوريك).

ومع ذلك، علينا أن نتساءل عن سبب غياب العمل التطوّعي الجنوبي-الشمالي من معادلة العمل التطوّعي العالمي. ففي النهاية نتساءل: إذا كان "بإمكاننا" زيارة "الأخرين"، فلم لا يُسمح "للآخرين" بزيارتنا "نحن"؟ لقد ظلت العوائق النفسية أمام التبادلية الحقيقية قوية راسخة، شأنها في ذلك شأن أية حدود أو عائق لحركة الهجرة. وينبغي ألا يوجد سبب لحرمان شباب الجنوب من الفرص نفسها التي تتيح لهم السفر إلى الخارج ومشاركة غير هم والتعلم والعودة بالإلهام من أي بلد بغض النظر عن كونه في الشمال أم في الجنوب، مثلما وجد الشباب في الشمال تشجيعاً على الاستفادة من تلك الفرص منذ زمن طويل. وإذا اتفقنا على أن الجميع لديه ما يساهم به وأمامه ما يتعلمه من الأخر، فما الذي يؤخّر هذا التعلم في الشمال وفي الجنوب؟

ولهذا السبب، بالإضافة إلى التطوّع في ما بين بلدان الجنوب، تساوى عدد الأفراد والمتطوعين لدى الوكالة النرويجية (نوريك) القادمين إلى النرويج كل سنة مع عدد المرسلين إلى الخارج على مدار العشرين سنة الماضية. فنحن لا نموّل تبادل الأفراد أو العمل التطوّعي بين الشركاء بدون توازن معقول بين الأفراد المنطلقين في الاتجاهين أو العاملين بأسلوب ثلاثي. علاوة على ذلك، ثمة نص خاص في قانون الهجرة النرويجي لتنظيم هذا الجانب.

تظلّ هناك عقبات ماثلة أمام العمل التطوّعي بين الجنوب والشمال، ومنها مشاكل التأشيرات وعوائق الهجرة والحركة، ولكن يُمكن القول إنّ عقلياتنا تشكّل التحدي الأكبر. وقد واكب ذلك شيوع الشعور بالفوقية – وهو ما يفسره السؤال: "ماذا عسانا نتعلم منهم؟" – مقترناً بفكرة مفادها أن الشمال ليس في حاجةٍ إلى مساهمات من الجنوب. إنّ التعلم هو حالة ذهنية أكثر من كونه أي شيء آخر؛ وليس حزمة يقدمها البلد "أ" إلى البلد "ب". ولو قبلت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الأن بالصبغة العالمية الأساسية لخطة التنمية 2030 فينبغي لنا أن نتابع معاً تيسير تدفقات المتطوّعين والأفراد في كلا الاتجاهين.

غير أن تجربتنا تؤكد أن الإلهام الذي يجده شباب بلدان نصف العالم الجنوبي في قضاء عام تطوّعي في الخارج لا يقلّ قوةً عما يجده نظر اؤهم من الشمال. فغالباً ما يكون التطوّع تجربة مغيّرة للحياة، سواءً كانت إلى بلد في الجنوب أم إلى الرأس الشمالي في النرويج مثلاً. علاوة على ذلك، نعلم من الدلائل الموثقة أن الوقت المقضي والمساهمات المبذولة بعد العودة إلى الوطن لا تقل أهمية عن المساهمة التي يقدّمها المتطوّع في فرصة التطوع التي يُرسل إليها.

ألم شمل العقبات الماثلة أمام العمل التطوّعي بين الجنوب والشمال مشاكل التأشيرات وعوائق الهجرة والحركة، ولكن يُمكن القول إنّ عقلياتنا تشكّل التحدي الأكبر.

ولو أخذنا تلك المزايا في الاعتبار فسنحصد ثماراً طويلة الأجل من

العمل النطوّعي الدولي في بلدان واقعة في نصف العالم الجنوبي ونصفه الشمالي على السواء. أي أن تحقيق كامل أهداف خطة التنمية 2030 متوقف على عوامل المساواة والتبادلية – وينبغي أن تكون تلك الخطوات الأولى في تقديم تصور جديد للعمل النطوّعي الدولي.

#### كيف يمكن لتطوّع الشباب أن يعزز التعاون العالمي في "عقد من العمل"؟ زانغ زاوهي، نائب الرئيس والأمين العام للاتحاد الصيني للمتطوعين الشباب

على مدار الأشهر الستة الماضية دأبت بلدان العالم على مكافحة جائحة "كوفيد-19". ولا تشكّل الأزمات العالمية مثل "كوفيد-19" تهديداً حقيقياً لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة فحسب، بل تُبرز كذلك الحاجة إلى الاتحاد والتعاون بين شعوب الإنسانية جمعاء. وفي خلال هذه الأزمة وفي بلدان كثيرة تمكنت شبكات عالمية من المتطوّعين من الربط بين البلدان والفضاءات العالمية، متغلّبةً على الحدود القائمة بين الحكومات والأوساط الأكاديمية والمجتمع وداخلها.

وينبغي الاستفادة من نقاط القوة تلك استفادةً كاملة على مدار السنوات العشر المقبلة في ظل تعاوننا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومع ذلك، في حين أنّ كل أنواع العمل التطوّعي تبذل مساهمات هامّة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فإن العمل التطوّعي الشبابي الدولي يقدم فرصاً للشباب تتسم بالأهمية كي يشاركوا فيها ويوفّر لهم قيادة وفق أساليب ما كانوا ليتمكنوا منها في المعتاد ضمن مجالات أخرى – مثل مجالات العمل والعلاقات الأسرية.

بالاستفادة من التجربة المحلية لنشر متطوّعين ومتطوّعات من الشباب في المناطق الأقل تطوراً في الريف الصيني، استطاع برنامج التطوّع النولي التابع إلى "الاتحاد الصيني للمتطوّعين الشباب" إرسال متطوّعين ومتطوّعات من الشباب إلى بلدان نامية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية بصفة سنوية. ويعمل هؤلاء الشباب مع السكان المحليين بُغْيَة المساهمة في بناء رؤى وتجارب مختلفة لدعم التنمية الزراعية المحلية والرعاية الصحية والتعلم وغير ذلك من المجالات. فمثلاً، تعاون شباب المتطوّعين الصينيين في إثيوبيا مع الخبراء المحليين للمساعدة في زيادة الإنتاجية الزراعية المحلية.

يشكّل العمل مع المنظمات العالمية والإقليمية ومن خلالها أهميةً أيضاً. فمع انتشار الجائحة الأخيرة، أثبتت الإجراءات المشتركة بين البلدان أهمية التعاون على المستوى البشري؛ وهي جهود يلعب فيها التطوّع دوراً لا يُستغنى عنه. وعلى مدار السنوات القليلة الماضية، شرّع الاتحاد الصيني للمتطوّعين الشباب في تنفيذ برنامج النطوّعي الشبابي في الخارج تنفيذاً مشتركاً مع برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.

وعلى ذلك، يتولى البرنامج إرسال متطوّعين شباب من الصين إلى وكالات الأمم المتحدة بوصفهم متطوّعين في مجالات مختلفة. ويهدف ذلك إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وإذكاء قيمة الشمول، وتقليل أوجه عدم المساواة في البلدان النامية.

من هذا المنطق، يتيح العمل التطوّعي الشبابي الدولي تبادل المهارات والمعارف بين البلدان، لا سيما عبر بلدان نصف العالم الجنوبي، معوّلاً في ذلك على طاقة الشباب وإبداعهم. غير أن ثمرته الأهم تتمثل على الأرجح في إيجاد تفاهم مشترك بين الشباب. فعندما يعود المتطوّعون الصينيون إلى بلدهم ومجتمعاتهم وأصدقائهم وأسرهم فإنهم يعودون بفهم

من الأفضل أن تُعرض القيمة المضافة الفريدة للعمل التطوّعي الشبابي على نحو هام من خلال قياس تأثيره لا بد للبلدان ولأصحاب المصلحة من التعاون لتطويع قوة العمل التطوّعي الشبابي ضمن "عقد من العمل".

أوفى للمجتمعات والثقافات والتحديات الكائنة في بلدان أخرى، وكذلك بحلول جديدة لمشاكل مزمنة. يضاف إلى ذلك أن صغر سن المتطوّعين يجعل مكتسبات التطوّع والفهم المشترك راسخاً في أذهانهم لوقت طويل، وهو ما يُساهم في بناء شخصية المواطن العالمي الذي يحظى بأصدقاء عالميين وبروى عالمية.

لا بد للبلدان ولأصحاب المصلحة من التعاون لتطويع قوة العمل التطوّعي الشبابي ضمن "عقد من العمل". والخطوة الأولى اذلك تقوية التنسيق الكلي لجهود التطوّع الشبابي وتعزيز مشاطرة المعلومات على المستويين العالمي والإقليمي. وينبغي إطلاق مزيدٍ من المبادرات على غرار مشاريع مشتركة مع الأمم المتحدة تركز على أهداف التنمية المستدامة. أما الخطوة الثانية فهي أهمية التحسين المشترك للممارسات والمعايير القائمة بخصوص التطوّع الدولي لاقتحام معوقات التعاون بين مختلف الفاعلين وشتى القطاعات. وأما الخطوة الثالثة فهي أهمية الارتقاء بعرض القيمة المضافة الفريدة لتطوّع الشباب من خلال قياس التأثير، مع الاستعانة في ذلك بمنهجيات جديدة تتيح اغتنام مختلف فوائد التطوّع ومشاطرة البيانات القابلة للمقارنة بين البُلدان والمنظمات.

وبتلك الخطوات أعتقد جازماً أن العمل التطوّعي الشبابي الدولي سيساهم في تيسير العمل اللازم لتحقيق خطة التنمية 2030 ضمن "عقد من العمل".

#### 4-5 وجهات نظر المتطوّعين والمتطوّعات

كيف نضمن استرشاد نُهجنا في التطوع بقاعدة أدلّة متنوعة وعريضة؟

د. جيكوب ماتي، المحاضر الخبير لدى جامعة سول بلاتجي (جنوب أفريقيا)؛ وهيلين بيرولد (جنوب أفريقيا)، مديرة مؤسسة هيلين بيرولد آند أسوسيتس

إنّ مناقشة بحوث التطوّع تؤطّر ها الحقيقة المتمثلة في أنّ معظم تلك البحوث يجريها باحثون من الشمال عن برامج تطوّعية شمالية. أما ندرة بحوث التطوّع في بلدان نصف العالم الجنوبي فقد أفضت إلى فجوات معرفية كبيرة وتفاوتات هائلة في هذا المجال. وهذه الحقيقة تقوّض صحة الفرضية القائلة إن العمل التطوّعي قادر على تقديم دعم كبير على طريق تحقيق أهداف التنمية الأساسية.

تشكّل قضايا ثلاث رئيسة المشهد البحثي التطوّعي العالمي وتتطلب اهتماماً عاجلاً وجادًا إن شئنا رعاية نهج أكثر عالميةً وتنوعاً وتوازناً حيال جمع الأدلَّة، وتلك القضايا هي: سياق الإنتاج المعرفي؛ والبنية الأساسية لدعم تطوير بحوث التطوّع؛ وفرص امتداد التوعية التي يسترشد بها صنع السياسات. ومن ثم، فإن تذليل التحديات في تلك المجالات يعد مطلباً رئيساً لرأب الفجوات المعرفية القائمة والوقوف على يسترشد المشهد البحثي للعمل فهم كامل لكيفية مساهمة العمل التطوّعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في سياقات مختلفة.

> أولاً، على الرغم من دوائر التطوّع النابضة بالحياة والحافلة بالتنوع في نصف العالم الجنوبي، فإن خطة العمل والعملية المتبعة والمخرجات المنبثقة من الإنتاج المعرفي "العالمي" في بحوث التطوّع هي عناصر يهيمن عليها أفراد

التطوّعي العالمي بفوارق القوة والموارد بين الشمال والجنوب

وشبكات بحوث وممارسات قوية من بلدان الشمال. أضف إلى ذلك أن البحوث والتنظيرات البديلة في السياقات الجنوبية تكشف عن تفضيلات لإقامة البراهين على التجربة والتأثيرات المترتبة عن العمل التطوّعي الدولي والمحلي (مثال: العلاقة بين الفقر وعدم المساواة والتطوّع)، وتبادل المتطوّ عين ما بين بلدان الجنوب وبين بلدان الجنوب والشمال (لا سيما على مستوى الشباب)، 136 والاقتصاد السياسي للخدمة المدنية والتطوّع ِ137 أما التعامل مع الاختلالات العالمية التقليدية في موازين القوى وما يقترن بها من أوجه عدم المساواة في الإنتاج المعرفي فهو تعامل يقتضي إقامة شراكات تناسبية تحترم الشمول والتبادلية في وضع خطط العمل البحثية، وفي تحديد الممارسات البحثية، وفي بناء النظريات. لقد كشفت جائحة "كوفيد-19" عن فرص أمكن فيها استغلال التكنولوجيا في تحقيق التعاون المنصف. وينبغي التوسع في ذلك بما يتيح وصولاً أكبر إلى فرص البحث العالمية والتعاون البحثي المنصف بين الأفراد والمؤسسات في مختلف البلدان والمناطق من أجل وضع نظرية عالمية حقيقية للعمل التطوّعي.

ثانياً، الاستثمار مطلوب لتطوير البنية الأساسية لبحوث التطوّع المنهجية. ما زالت البنية التحتية البحثية تعاني من نقص كبير في الموارد في بلدان الجنوب. فمثلًا، لا يوجد مركز واحد مكرّس لدراسة العمل التطوّعي في أفريقيا. وأقرب ما لدينا هُما مركزان متخصصان في دراسة العمل الخيري، وهما: مركز "جون دي جرهارت للعطاء الاجتماعي، والمشاركة المدنية والأعمال المسؤولة" لدى الجامعة الأمريكية في القاهرة (مصر)، ومركز "العطاء الأفريقي والاستثمار الاجتماعي" لدى جامعة ويتووترسراند في جوهانسبرغ (جنوب أفريقيا). وتستدعي الحاجة وجود مزيدٍ من هذه المؤسسات على امتداد نصف العالم الجنوبي لأنها تضفي وزناً فكرياً على بحوث التطوّع، مع تكثيف الأصوات والخبرات الخاصة بالمتطوّ عين الجنوبيين والمنظمات الجنوبية في المجالات المعرفية ذات الصلة. علاوة على ما سبق، فإن وضع تلك المؤسسات ضمن الأوساط الأكاديمية يتيح لها الاستفادة من الشبكات والدوريات الدولية وغيرها من منصات إنتاج المعرفة وتوزيعها والتأثير بها. غير أنها – ولعله الأهمّ – تُدرّب الجيل القادم من الباحثين والباحثات على الدفع باتجاه الإنتاج المعرفي المحلي الأصيل.

وأخيراً، فإن هيمنة شبكات المعرفة والموارد الشمالية يعني تأثيرا محدوداً لبحوث التطوّع الجنوبية في الخطاب وصناعة السياسات المعنية بالجوانب المحلية والدولية. تُظهر تجربة مؤسسة "المتطوّعين والاستقصاء الخدمي في الجنوب الأفريقي"، وهي مؤسسة بحثية غير ربحية متخصصة في بحوث التطوّع في الجنوب الأفريقي منذ عام 2003 وحتى 2013، كيف تعاني مجموعات البحث المستقلة الصغيرة في الجنوب من عدم الاهتمام بآرائها، لا سيما في المطبوعات الأكاديمية المؤثرة في دوائر السياسات. ومردّ ذلك إلى أن المجتمع

الأكاديمي المهيمن والقائمين على الدوريات ودُور الطباعة يرسخون عدم المساواة في مجال تلك المجموعات البحثية. يضاف لما سبق تكاليف المشتريات المرتفعة التي تحد من قدرة المجتمعات البحثية والفكرية في الجنوب على الاستفادة من الدوائر المعرفية. والمعنيون بتحقيق التوازن بين الجودة "الدولية" المقارنة والارتباط "المحلي" عليهم أن يستثمروا في مبادرات بحثية تعاونية منصفة، وما يرتبط بذلك من جهود النشر ومناصرة السياسات.



على غرار حالة التطوّع الدولي نفسه، يسترشد المشهد البحثي للعمل التطوّعي العالمي بفوارق القوة والموارد بين الشمال والجنوب. والعوامل الهيكلية التي نذكرها تسفر بدورها عن "فجوات بحثية" تقوّض قاعدة البراهين اللازمة لفهم جهود التطوّع ومساهمتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. لقد كشفت أزمة "كوفيد-19" بجلاء عن أهمية العمل التطوّعي المحلي والمجتمعي في شتى أنحاء العالم. وعلينا أن ندرك التأثير والنواتج والمشاكل المرتبطة بتجارب التطوّع في بلدان الجنوب. وينطوي "عقد من العمل" على ما يؤهله لتقديم فرصة لصياغة ممارسات بحثية تعاونية ذات تمثيل عالمي للدور القيّم للتطوّع في العمل الإنساني، وبناء السِلم، والتنمية المستدامة.

#### كيف يتلاقى نشاط الألفية مع أشكال أخرى من العمل التطوّعي؟ أنيسة حسانة (إندونيسيا)، رائدة اجتماعية ومتطوّعة من جيل الألفية

يشكل جيل الألفية متطوّعين ومتطوّعات ينشطون في سبيل قضايا يحفلون لها. وفي الوقت ذاته، تمتاز أشكال العمل التطوّعي وطبيعته بالتكيف السريع مع التغييرات الحاصلة في أسلوب الحياة ومع جوانب التقدم التكنولوجية. فما زالت الأشكال المعتادة للعمل التطوّعي مستمرّة، ومنها على سبيل المثال ما هو على مستوى المراكز المجتمعية المحلية، ودُور العبادة، والمؤسسات التعليمية. بيد أن تلك الأشكال يتممها فصل جديد من فصول التطوّع المقترن بفرص قصيرة الأمد، وهذا هو ما أخذ به جيل الألفية بدلاً من الاكتفاء بالولاء لمنظمات أو مجموعات معينة لفترات طويلة من الزمن. يتمرد الشباب على الحال الراهنة، ويفتحون آفاقاً جديدة للعمل التطوّعي؛ لا سيما عبر استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي.

وبصفتي متطوّعة من جيل الألفية، فأنا أعلم أن أترابي غالباً ما يدمجون العمل النطوّعي في اختياراتهم الحياتية. ربما اشتكت الأجيال الأكبر سناً من عدم تطوّعنا بما يكفي للعمل الخيري أو من عدم بذلنا وقتاً في أنشطة تطوّعية تقليدية، غير أنه بوسعنا الرّد على ذلك بأن الأجيال الأكبر سناً لا تتخذ خيارات أخلاقية متسقة على الدوام على امتداد حياتها. إنّ صعود ريادة الأعمال الاجتماعية والمفاهيم الأخرى الأكثر جرأة مثل النطوّع السياحي" و"العمل الترويحي" قد مزج بين الخطوط المعتادة التي تفصل العمل عن الدراسة وعن الترويح، بل ومكّنت جيل الألفية من المزج بين النطوّع وجوانب كثيرة من الحياة الشخصية والمهنية.

أقمتُ في العام 2016 مشروعاً اجتماعياً بهدف زيادة التوعية البيئية في بلدي، إندونيسيا. وواكب ذلك إنشاء لعبة لوحية باسم (Ecofunopoly) الزيادة الوعي بمفاهيم التغير المناخي؛ مثل الانبعاثات الكربونية، وإدارة المخلفات، وحرائق الغابات. كنا مجرّد حركة تطوّعية قبل أن نتحول إلى مشروع اجتماعي. وقد أشركنا متطوّعين ومتطوّعات من الشباب في هيكل مفتوح ومتحرر، وقدمنا لهم منصة لقيادة المشروع وتصميمه وتنفيذه ومناصرته. إن جيل الألفية قادر على مجاراة الطبيعة المرحلية والمريحة للمهام، وبمساعدة المتطوّعين والمتطوّعات تمكنا من تقديم تجارب تفاعلية للتعلم وبناء مجتمع هادف. وهذا مثالٌ على قدرة التطوّع على تمهيد الطريق أمام الشباب للمشاركة في ريادة الأعمال، وإذكاء روح "التغيير الاجتماعي" التي تتغلغل في قيمهم الأخلاقية والعملية.

التغيير السريع سمة طبيعية في جيلي، وهو ما يتجلى في النُهج الجديدة التي نجلبها إلى العمل التطوّعي. فمثلاً، أدى المفهوم القديم لجمع الأموال إلى حمْل المتطوّعين والمتطوّعات على طرق الأبواب الواحد تلو الآخر، أو مخاطبة الناس مباشرة لجمع التبرعات. وهذا النهج آخذ في التواري لصالح منصات التبرع الإلكترونية التي أنشأها متطوّعو جيل الألفية الذين يرون فرصةً في تحديث ممارسات جمع التبرعات. وتتولى تلك المنصات نشر الاهتمام بالقضايا والحملات المختلفة في ميادين شتى، بما يتبح للناس اختيار الحملات التي تثير اهتمامهم. وفي حين أنّ رغبة جيل الألفية في التغيير قد تمخّض عنها ظهور تلك المنصات الإلكترونية حتى صارت تتسق معها، فقد ألهمت تلك المنصات منظمات أخرى في إندونيسيا بفكرة اتباع المفهوم الجديد، حتى إنها شرعت في تغيير عادات التبرع التي سادت بين الأجيال الأكبر سناً.

إن إدماج التغيير – في العمل التطوّعي وفي التعامل مع المنظمات التطوّعية – هو مطلب هام بالنسبة إلى جيل الألفية. فنحن لا نتطوّع لكسر العادة أو التمرد على التقليد المتبع؛ بل نتطوّع لصنع فرْق. وبالتفكير في مستقبل العمل التطوّعي تبرز الحاجة إلى إضفاء سمة التأقلم على تجربة المتطوّع ككل، فضلاً عن سمتي الارتباط والاهتمام بالنسبة للشباب. ولا ينبغي لمنظمات التطوّع أن تخشى الحراك الدينامي الذي يطلبه الشباب ويُدخله على ممارسات العمل التطوّعي. والحق أن أهداف التنمية المستدامة هي في حد ذاتها دعوة إلى تحديث حياتنا وأعمالنا وكيفية قيامنا بالعمل التطوّعي، بل وإلى الارتقاء بها. قد لا يحوز جيل الألفية على كل الإجابات، لكن روحه الوثابة إلى التغيير وقدرته على التألف تسديان خدمة جليلة للعمل التطوّعي بإعادة تصور جديد لأدوات العمل من أجل "عقد من العمل".

#### كيف ستبدو "إعادة تخيّل العمل التطوّعي" في الأمم المتحدة؟

اتحاد مجموعات المتطوّعين

"اتحاد مجموعات المتطوّعين" هو مجموعة أصحاب المصلحة الذين يمثلون المتطوّعين والمتطوّعات في الأمم المتحدة. ولما كان الاتحاد يمثل تحالفاً عالمياً من المنظمات والشبكات العاملة في أكثر من 150 بلداً، فإن أعضاءه يعلمون أن المتطوّعين والمتطوّعات والدعم المقدم إلى جهودهم هما من أسس إرساء السلم وتحقيق التنمية. غير أنه حدث تحوّل منذ العام 2015 اتسع بموجبه تقدير العمل النطوّعي بما يتجاوز حدود مجتمعنا التطوّعي. إن التقرير التجميعي الصادر عن الأمين العام بشأن خطة التنمية المستدامة لما بعد 2015 يؤكد بالفعل أن طموحات أهداف التنمية المستدامة لن تتحقق إلا بمساهمات من المنطوّعين المدعومين ومن المنظمات المدعومة دعماً صحيحاً في البلدان النامية والمتقدمة. وقد تقرر لخطة التنمية 2030 منذ وضعها أن تكون "من الناس وبواسطة الناس ومن أجل الناس. 140 العمل التطوّعي للدول الأعضاء الأعضاء اللهمئنان إلى مواصلة النهج المتمحور حول الناس على مستوى التنفيذ.

لكن رحلة التصور الجديد للتطوّع بوصفه مورداً محورياً من موارد تنفيذ أهداف التنمية المستدامة لم تكتمل بعد. ومع استعداد الدول الأعضاء والمؤسسات الدولية لعقد من العمل، يتصور اتحاد مجموعات المتطوّعين عالماً يشهد توظيفاً حقيقياً للموارد الكبرى ورأس المال الاجتماعي ورؤى المتطوّعين في قيادة جهود التنمية. نعلم أن هذه الأهداف ممكنة التحقيق بالأساليب التالية.

أولاً: التصور الجديد القائم على المعرفة؛ وذلك بإدماج البراهين المتعلقة بالتطوّع في مختلف المراحل ضمن عمليات خطة التنمية 2030 على المستوى الوطني، والجمع بينها في الأمم المتحدة؛ فالبراهين عنصر محوري في معرفة مساهمات المتطوّعين والمتطوّعات في جهود التنمية المستدامة، وتقديرها. وقد شهد العام 2019 إقدام بلدان مختلفة من شتى أنحاء العالم على إدماج التطوّع

ينهض المتطوّعون بدور محوري لا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة فحسب، بل وفي دعم حس المساءلة لديهم.

في تقارير الاستعراض الوطني الطوعي الصادرة عنها، ومن تلك الدول كمبوديا وشيلي وكوت ديفوار وغانا وآيسلندا ومنغوليا وباكستان وسير اليون. وحريّ بالدول الأعضاء أن تتعاون مع المنظمات المستعينة بالمتطوّعين ومع منظمات المجتمع المدني لإيراد معلومات بشأن حجم العمل التطوّعي فير الرسمي.

ثانياً: التصور الجديد القائم على الحوار، وذلك بإيجاد مساحات جديدة لسماع أصوات الأطراف التي تتخذ إجراءات في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. يشهد عالمنا جهود ملايين المتطوّعين والمتطوّعات من مختلف مناحي الحياة وهم ينهضون بدور محوري لا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة فحسب، بل وفي دعم حس المساءلة لديهم. وينبغي للحكومات إشراك المتطوّعين والمتطوّعات في مراقبة

جهود التنمية المستدامة على كل المستويات ضمن التزام أوسع نطاقاً تجاه المشاركة المدنية، مع قبول البيانات المقدمة من المواطنين وغير ها من أشكال البراهين من أجل تعضيد العمليات الرسمية. كما ينبغي للدول الأعضاء أن تتشاور مع المجتمعات بشأن سياسات التنمية المستدامة على كل المستويات، والاستفادة من صور التكنولوجيا الجديدة، والتعاون مع المتطوّعين والمتطوّعات للإصغاء إلى أصوات الفئات المعرّضة للإقصاء أو المتخلفة عن الركب، ومناصرتهم.

وأخيراً: تقديم تصور جديد لكيفية تعاوننا من أجل إقامة شراكة مع مليار متطوّع ومتطوّعة حول العالم، وتعزيز دور الدول الأعضاء بوصفها "حلقات وصل"، وتمكين الشراكات العابرة للقطاعات هو بوصفها "حلقات وصل"، وتمكين الشراكات العابرة للقطاعات هو مطلب أساسي للنهوض بحالة العمل التطوّعي عالمياً. ولا بد من التعاون بين الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والدوائر الأكاديمية والمجتمع الدولي في إطار مباحثات جماعية حافلة بكثير من الرؤى.

لقد شهدت مفاهيم التطوّع تحولات كبيرة منذ إطلاق أهداف التنمية في الألفية الجديدة. كما تحولت ديناميات القوة عن النماذج القديمة الممتجسدة في التطوّع بين الشمال والجنوب، لتتجه صوب تركيز أكبر على أهمية النطوّع بوصفه أداة قوية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، جنباً إلى جنب مع التركيز على البنية الأساسية اللازمة لإشراك المتطوّعين والمتطوّعات بنجاح. وفي هذا السياق يتزايد وعي الدول الأعضاء بقوة المتطوّعين والمتطوّعين والمتطوّعين والمتطوّعين على التشاور وإقامة شراكات بقوة المتطوّعين والمتطوّعين والمتطوّعين والمتطوّعات في تعزيز جهود "عقد من العمل" وبلوغ الفئات الأشد تخلفا عن الركب

#### ما هي أسس العمل التطوّعي في القرن الحادي والعشرين؟

أنتون بيلوكون، متطوّع لدى جمعية الصليب الأحمر الأوكراني؛ وسجى عوض، متطوّعة على المستوى الوطني لدى الأمم المتحدة، دولة فلسطين

إن بداية "عقد من العمل" تعد فرصة مثالية لإسباغ الوضوح والهيكلية على رؤيتنا المشتركة للعمل التطوّعي. وينطوي ذلك على تحدٍ هائل، لكنه كذلك مصدر إلهامنا لمضاعفة جهودنا من أجل إنجاح خطة التنمية 2030. وانطلاقاً من كوننا متطوّعين لدى الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ولدى برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، فنحن حريصان على إطلاق إمكاناتنا من أجل تحقيق التغيير المنشود. كما نرحب بالفرص المؤاتية للتوسع في قدر اتنا والمساهمة بوقتنا وطاقتنا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ونود أن تتطور السياسات والبرامج الحكومية بما يحقق مستوى أفضل من المراعاة والدعم لعزم المتطوّعين والمتطوّعات على إحداث الفرق.

نعلم أنه المسألة ليست متعلقة بزيادة الأعداد عندما يتعلق الأمر بالمتطوّعين. فهناك مليار إنسان يبادرون بالعطاء من خلال النطوّع! فالتحدي الماثل أكثر ارتباطاً بتعظيم تأثير جهود هذا العدد في أهداف التنمية المستدامة. فمثلاً، قد نجد معدلات مرتفعة من التطوّع في بعض السياقات، غير أن الدعم الضعيف يعني أنّ جهود المتطوّعين هي أقل فاعليّة مما ينبغي أن تكون عليه. والمسلّم به أن التطوّع يحدث في كل مكان بغضّ النظر عما إذا كانت الحكومات تقدّم له الدعم. لكن الأمر يقتضى مجموعة من السياسات

والاستثمارات والشراكات حتى يتسنى للحكومات وللجهات الأخرى إيجاد بيئة مؤاتية للعمل القابل للتوسع، والاستفادة من الإمكانات غير المستغلة للمتطوّعين؛ وهي إمكانات لا تتطلب سوى الفرصة والاستثمار حتى تؤتي ثمارها.

فُمثلاً، نستشعر أنه يلزم توجيه تركيز أكبر إلى سلسلة من الأسئلة، هي: ماذا يحدث بعد إتمام نشاط المتطوّع؟ ما الهياكل أو الاستراتيجيات التي يمكن

لزم تحقيق توازن بين الدعم والاستقلالية، بين التمكين لجهود المتطوّعين وتوجيهها.

تحقيق التأثير المستدام بها؟ كيف يتسنى لنا الارتباط بفئات مهمشة لدعم أهدافها؟ ما الآليات التي يمكنها مساعدة المتطوّعين على التوسع في أنشطتهم؟ تلكم المسائل كامنة في صلب العمل التطوّعي من حيث الارتباط به واستدامته. لذا من المهم أن تشكّل أصواتنا جزءاً من العملية المتبعة بما يواكب استحداث أفكار جديدة.

رغم ذلك، وفي حين يكتسي بناء نظام دعم قوي للعمل التطوّعي أهميةً غير مسبوقة حالياً، إلا أن الإفراط في الدعم الخارجي قد يفضي إلى تأثيرات سلبية غير مقصودة. ومن ثم، يلزم إحداث توازن بين الدعم والاستقلالية، وبين التمكين لجهود المتطوّعين وتوجيهها. فالمنطوّعون بحاجة إلى امتلاك القدرة على إنتاج الحلول بأنفسهم، والمشاركة في القرارات المؤثرة فيهم. ويمكن للحكومات وللجهات الأخرى أن تقدم أدوات ومنصات ومساحات تتيح لنا عمل ذلك.

لنظم الاتصال والترابط فضيلة تتمثل في تقليص المسافات في ما بيننا، بما يحقق الترابط بين المحلي والعالمي وبلوغ أناس من مشارب مختلفة. ومن بين أفكارنا إنشاء منصة عالمية للربط بين المتطوّعين ومشاطرة الأفكار المتعلقة بالعمل التطوّعي. وبالإضافة إلى المشاطرة والترابط، يمكن للمنصة أن تعزز حسّاً أوسع بالمسؤولية، وعلى سبيل المثال بتشجيعها انتخاب ممثلين للتحدث نيابة عن المتطوّعين والمتطوّعات على المستوبين الإقليمي أو العالمي.

تهيب مبادرة "عقد من العمل" بكل قطاعات المجتمع أن تتحرك على المستويات المحلية والوطنية والعالمية لإيجاد حراك عصيّ على الإيقاف. لذا يلزم الشروع في تحرك جماعي – أي من جميع الناس ومن كل أصحاب المصلحة – لمواجهة التحديات الماثلة في الحاضر وفي المستقبل؛ علماً بأن إرساء أساس متين للتطوّع يعني شمول الكل بدون قصر العمل التطوّعي على فئات أو شعوب بعينها؛ فتلكم هي روح التنمية المستدامة؛ أي أن تعزيز فكرة "التطوّع للجميع" يكفل لنا جميعاً النهوض بدور ما في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول 2030 وما بعدها!





#### الملحق أ \_ المصطلحات والمفاهيم

لأغراض التقرير، يُقصد بمصطلحات التطوع والعمل التطوعي والأنشطة التطوعية أنها "المجموعة الكبيرة من الأنشطة، المضطلع بها من تلقاء النفس، لفائدة عامة الناس ودون أن يكون دافعها الرئيسي هو الحصول على مكافأة مالية" (الجمعية العامة للأمم المتحدة 2002).

العمل التطوّعي الرسمي يشمل الأنشطة التطوعية التي يتم تنفيذها من خلال منظمة، وعادة ما تنطوي على التزام مستمر أو مستدام تجاه إحدى المنظمات من قبل المتطوعين/ المتطوعات والمساهمة بالوقت بصفة منتظمة (برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين 2015).

العمل التطوّعي غير الرسمي يشمل الأنشطة التطوعية التي يتم تنفيذها مباشرة، دون وساطة منظمة رسمية تنسق الجهود التطوعية الأوسع (برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين 2015).

# الملحق ب – البلدان التي ذكرت مساهمات إيجابية للعمل التطوّعي في أهداف التنمية المستدامة ضمن تقارير الاستعراض الوطني الطوعي الخاصة بها للفترة 2016–2019

			4) 2016 من 22)
سويسرا	جمهورية كوريا	فرنسا	إستونيا
			15) 2017 من 43)
قبر <i>ص</i>	كوستاريكا	بليز	بلجيكا
إندونيسيا	غواتيمالا	إثيوبيا	الدانمرك
نيجيريا	ماليزيا	الأردن	إيطاليا
	تايلاند	سلو فينيا	البرتغال
			29) 2018 من 46)
بوتان	البحرين	أستراليا	أندورا
اليونان	إكوادور	كندا	كابو فيردي
جامایکا	أيرلندا	هنغاريا	غينيا
ليتوانيا	لبنان	جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	<i>كير</i> يبا <i>تي</i>
النيجر	المكسيك	مالطة	مالي
سلوفاكيا	سنغافورة	المملكة العربية السعودية	بولندا
الإمارات العربية المتحدة	تو غو	سري لانكا	إسبانيا
			فييت نام
			25) 2019 من 47)
الكاميرون	كمبوديا	بوركينا فاسو	أذربيجان
كرواتيا	كوت ديفوار	تشيلي	جمهورية أفريقيا الوسطى
إندونيسيا	آيسلندا	غيانا	غانا
ليسوتو	كاز اخستان	إسرائيل	العراق
باكستان	نيوزيلندا	منغوليا	ليختنشتاين
تيمور ليشتي	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	سير اليون	الفلبين
			تركيا

## الملحق ج – البلدان التي قدمت تقارير بشأن أهداف خطة العمل من خلال الاستعراضات الوطنية الطوعية الخاصة بها للفترة 2016–2019

2019	2018	2017	2016	
				الهدف
18 بلداً الكاميرون، جمهورية أفريقيا الوسطى، كمبوديا، كوت ديفوار، تشيلي، كرواتيا، غانا، آسلندا، إبدونيسيا، العراق، إسرائيل، ليسوتو، نيوزيلندا، باكستان، سيراليون، تيمور لميشتي، تركيا، المملكة المتحدة	26 بلداً البانيا، أستراليا، أندورا، البحرين، بوتان، كندا، إكوادور، اليونان، غينيا، هنغاريا، أيرلندا، جامايكا، جمهورية لاو، البنان، مالطة، المكسيك، النيجر، بولندا، المملكة العربية السعودية، سنغافورة، سلوفاكيا، سري لانكا، السودان، توغو، فييت نام، الإمارات	10 بلدان بليز، كوستا ريكا، قيرص، الدانمرك، الأردن، نيجيريا، البرتغال، سلوفينيا، تايلاند	4 بلدان استونیا، فرنسا، جمهوریة کوریا، سویسرا	1- إظهار العمل التطوّعي بكونه طريقة لتحقيق حسّ المسؤولية لدى الناس تجاه خطة التنمية المستدامة لعام 2030
12 بلداً اذربیجان، بورکینا فاسو، الکامیرون، کوت دیفوار، غیانا، الندوانیسیا، العراق، کاز اخستان، لیسوتو، الفلبین، ترکیا، المملکة المتحدة	10 بلدان غينيا، كيريباتي، لبنان، ليتوانيا، النيجر، بولندا، سنغافورة، اسبانيا، سري لانكا، توغو	7 بلدان قبرص، الثيوبيا، غواتيمالا، النونيسيا، ايطاليا، الأردن، تايلاند	0 بلدان	2- إدماج التطوّع في السياسات والخطط الوطنية
بَلَدان منغوليا، المملكة المتحدة	4 بلدان أستراليا، المملكة العربية السعودية، سري لانكا، توغو	بلد واحد ا <i>لأردن</i>	0 بلدان	3- قياس العمل النطوّعي في إطار فهم الرفاه والتنمية

## الملحق د – البلدان التي قدّمت تحليلات الأوضاع الوطنية في إطار خطة العمل

المنطقة	البُلدان	
غرب ووسط أفريقيا	بنن بوركينا فاسو الكاميرون	النيجر تو غو
شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي	بوروندي إثيوبيا مدغشقر ملاوي	موزمبيق أوغندا زامبيا زمبابوي
الدول العربية	العراق الصومال	دولة فلسطين السودان
أوروبا وكومنولث الدول المستقلة	النمسا أذربيجان كرواتيا قبرص الجمهورية التشيكية فرنسا ألمانيا كاز اخستان	مالطة الجبل الأسود هولندا الاتحاد الروسي المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأبرلندا الشمالية
آسيا والمحيط الهادئ	أفغانستان كمبوديا الصين	الهند س <i>ري</i> لانكا تايلاند
أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي	البرازيل شيلي إكوادور المكسيك	باراغواي بيرو أوروغواي

### الملحق هـ - قائمة البلدان التي أجرت قياساً واحداً على الأقل للعمل التطوّعي بين 2007 و2019

العام	البند
2011	ألبانيا
2012	الجزائر
2017	أندورا
2013	الأرجنتين
2008	أرمينيا
2016 (2014 (2010	أستراليا
2015 2011	النمسا
2009 (2008	أذربيجان
2017 2016 (2010	بنغلاديش
2016 (2015	بيلاروس
2015 ،2014 ،2013	بلجيكا
2019 ،2018 ،2017 ،2016 ،2012	البرازيل
2017 (2016	بروني دار السلام
2015 (2010	بلغاريا
2012	كابو فيرد <i>ي</i>
2018 (2013 (2010	کندا
2015	شیلي
2008	الصين
2019 ،2018 ،2017 ،2016 ،2015 ،2014 ،2013 ،2012 ،2011 ،2010	كولومبيا
2019 ،2018 ،2017 ،2016	كوستار يكا
2015	كرواتيا
2015	قبرص
2015 (2013	الجمهورية التشيكية
2015 (2009	الدانمرك
2013 ،2011	دو مینیکا
2012	إكوادور
2015 - 2010	إستونيا
2013	إثيوبيا
2017 (2015 (2009	فنأندا

العام	गंग।
2016 ،2015 ،2013 ،2010	فرنسا
2015 ،2012	ألمانيا
2009	غانا
2017 ،2015 ،2014	اليونان
2011	غواتيمالا
2009	هندو ر اس
2017 (2015 (2014 (2011 (2010	هنغاريا
2015	آيساندا
2009	إيران (جمهورية - الإسلامية)
2015 ،2013	أيرلندا
2019، 2010، 2011، 2014، 2014، 2013، 2011، 2010، 2009 2019	إسر ائيل
2015 ،2013 ،2009 ،2008	إيطاليا
2016 ،2013	اليابان
2019 ،2018 ،2017 ،2012	كاز اخستان
2016 ،2009	كينيا
2015	قير غيز ستان
2013	جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية
2015	لاتفيا
2015	ليتوانيا
2015 ،2014	لكسمبر غ
2017	مالي
2015	مالطة
2008	عُمان
2018	المكسيك
2019، 2010، 2011، 2013، 2014، 2014، 2015، 2011، 2010، 2009 2019	منغوليا
2012	المغرب
2018 ،2015	نيبال
2017	هولندا
2018 ‹2016 ‹2012 ‹2010 ‹2008	نيوزيلندا
2015	نيجيريا
2015 - 2009	مقدونيا الشمالية
2015 - 2011	النرويج
2011	بنما

العام	الباد
2017	بيرو
2010، 2013، 2014ء 2016ء	بولندا
2012، 2015، 2018	البرتغال
2012	قطر
2019 ،2017 ،2015 ،2014 ،2013 ،2011	جمهورية كوريا
2012، 2015	جمهورية مولدوفا
2012، 2015	رومانيا
2014، 2016، 2017، 2018، 2019	الاتحاد الروسي
2018	المملكة العربية السعودية
2010 ، 2015	صربيا
2017 •2016	سیشیل
2016 ،2014 ،2012	سنغافورة
2015	سلوفاكيا
2015	سلو فينيا
2018 ، 2014 ، 2010	جنوب أفريقيا
2019، 2010، 2011، 2013، 2014، 2014، 2015، 2016، 2015، 2018، 2018، 2019	إسبانيا
2017	سري لانكا
2012	سورينام
2011، 2012، 2015	السويد
2010 ، 2013 ، 2015 ، 2015	سويسرا
2016	طاجيكستان
2013 ،2009	تايلاند
2015	تركيا
2017	أو غندا
2015، 2015	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
2014	جمهورية تنزانيا المتحدة
2009، 2010، 2011، 2012، 2013، 2014، 2015، 2016، 2017، 2018، 2018، 2019، 2019، 2018، 2018، 2019، 2018، 2018، 2019	الولايات المتحدة الأمريكية
2013	جمهورية فنزويلا البوليفارية

#### ملاحظات

- 1 الجمعية العامة للأمم المتحدة 2015أ.
- 2 تدعو مبادرة "عقد من العمل" إلى "الإسراع بتنفيذ الحلول المستدامة لأكبر التحديات المائلة أمام العالم وتتراوح بين الفقر والمساواة بين الجنسين، مروراً بالتغير المناخي وعدم المساواة، ووصولاً إلى سدّ فجوة التمويل". وجّه الأمين العام للأمم المتحدة دعوته في ما يخص "عقد من العمل" إلى "كل قطاعات المجتمع للتعبئة على ثلاثة مستويات، هي: العمل العالمي لتأمين قيادة أكبر، وتدبير موارد مزيدة وحلول أكثر ذكاءً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ والعمل المحلي الذي يُراعي التحولات المطلوبة على مستوى السياسات والموازنات والمؤسسات والأطر التنظيمية لدى الحكومات والمدن والسلطات المحلية؛ والعمل الشعبي الذي يشمل جهود الشباب والمجتمع المدني والإعلام والقطاع الخاص والاتحادات والأوساط الأكاديمية وغير ذلك من أصحاب المصلحة بُغيّة توليد حراك فتيّ دائم لإحداث التحولات المطلوبة." (الجمعية العامة 2020).
  - 3 الجمعية العامة 2015ج.
- 4 من المقرر انعقاد الاجتماع النقني العالمي برئاسة مشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وذلك بناء على قراري الجمعية العامة للأمم المتحدة 129/A/RES/70 و140/A/RES/73.
- 5 اشتركت الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمتطوّعون في وضع "خطة العمل" للنظر في الكيفية المثلى للإقرار بتأثير العمل التطوّعي وتوسيع تأثيره إلى الحد الأقصى على مدار العقد المقبل وما بعده. اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم 129/A/RES/70 "إدماج العمل التطوّعي في مجالي السلام والتنمية: خطة العمل للعقد المقبل وما بعده" في العام 2015، وينص القرار على إطار عمل عالمي يتيح لأصحاب المصلحة دمم أفاق العمل النطوّعي والاستفادة منه في ترسيخ المشاركة المدنية وتعزيز محصلات التنمية المستدامة. وأعقب ذلك صدور قرار الجمعية العامة رقم عمل التطوّعي والاستفادة منه في ترسيخ المشاركة المدنية وتعزيز محصلات التنمية المستدامة. وأعقب ذلك صدور قرار الجمعية العامة رقم المحالمة الأخرين المتطوّعين من أجل إدماج العمل التطوّعي في الاستعراضات الوطنية الطوعية لأهداف التنمية المستدامة؛ والدعوة إلى تحليل العمل التطوّعي على الصعيد الوطني ليشكّل مدخلات يُسترشد بها في المشاورات الإقليمية بشأن العمل التطوّعي في و2019، إذ من المقرر انعقاد تلك المشاورات في سياق المنتديات الإقليمية السنوية بشأن التنمية المستدامة.
  - الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر 2015
    - 7 برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين 2018أ.
- 8 تنهض المرأة بنسبة 57 في المائة من العمل التطوّعي عالمياً، وتزيد النسبة إلى 59 في المائة حال أخذ العمل التطوّعي غير الرسمي في الاعتبار.
   برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين 2018أ.
  - 9 برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين 2018ب.
    - 10 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2015.
    - 11 برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين 1999.
      - 12 خطة العمل.2020أ
      - 13 الجمعية العامة 2015ج.
- 14 عقب قرار الجمعية العامة رقم 138/A/RES/67، وضع برنامج الأمم المتحدة المنطق عين أول مسودة لخطة العمل. وشهدت الفترة بين آب/ أغسطس وتشرين الثاني/نوفمبر 2014 عقد مشاورات بشأن المسودة الأولية في أستراليا والبحرين وكمبوديا وبيرو وجنوب أفريقيا بمشاركة أكثر من 180 منظمة و500 مشارك. كما شهدت الفترة بين آب/أغسطس 2014 وأيار/مايو 2015 تدعيم تلك المشاورات باستقصاء إلكتروني جمع رؤى شملت أكثر من 250 مجيباً من الحكومات والمنظمات الدولية والوطنية والمحلية، فضلاً عن جولتي مشاورات غير نظامية مع الدول الأعضاء في نيويورك.
  - 15 الجمعية العامة 2015ج.
- 16 تنطوي تلك المصادر على بعض التقييدات. فمثلاً، يشتمل بعضها على التحليلات الذاتية للمساهمين، وهي ذاتية الإبلاغ؛ بل وغير متحقق منها أحياناً. وعلى الرغم من تلك التقييدات فإننا نعتقد أن المزج بين أنواع مختلفة من المصادر والبيانات المجموعة على الصعيد العالمي من خلال فئات متنوعة من أصحاب المصالح، مع التعامل مع موضوعات مختلفة وفق طرق مختلفة، إنما تشكل منطلقاً متيناً لعقد مناقشات إضافية وإعداد بنود الخطة في الاجتماع التقنى ولما بعده
- 17 قُدّم ما مجموعه 43 تحليلا وطنياً إلى الأمانة العامة لخطة العمل بين 2017 و2019. جاءت التحليلات من الحكومات في المقام الأول، ومنها ما جاء من منظمات تابعة للمجتمع المدني بالتشاور مع أصحاب مصلحة آخرين من بينهم الأمم المتحدة والقطاع الخاص ومنظمات مستعينة بمتطوّعين. 18 الأمم المتحدة 2019.

- 19 شملت الهيئات الإقليمية كلاً من اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لأسيا والمحيط الهادئ، اللجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة، واللجنماعية لغربي آسيا. الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة، واللجنماعية لغربي آسيا. أتاحت المشاورات فرصة للدول الأعضاء وللشركاء من أجل مناقشة الأدلة ونُهج العمل، واستجلاء الفرص وسد الفجوات المعرفية، والاطمئنان إلى وجود مدخلات وطنية وإقليمية في المنتدى السياسي الرفيع المستوى بشأن جهود التنمية المستدامة بحيث تراعي مساهمات المتطوّعين في خطة التنمية المستدامة لعام 2030
  - 20 خطة العمل 2020ج.
  - **21** خطة العمل 2020أ.
- 22 تُرجم الاستقصاء العالمي إلى أكثر من 20 لغة، والقي أكثر من 20,000 استجابة، من بينها ما يزيد عن 80 في المائة من نصف العالم الجنوبي. خطة العمل 2020د.
- 23 حملة "عالمي أنا" عبارة عن استقصاء عالمي للمواطنين يرمي إلى استطلاع آراء الناس ونقلها إلى المناقشات الرسمية بشأن أهدف التنمية المستدامة. وقد ساهم نحو 10 ملايين نسمة من 194 بلداً في استقصاء "عالمي أنا" الأول للمساعدة في تحديد الأهداف العالمية التي أطلقت في 2015. يمكن مطالعة بيانات 2015 عبر الرابط /http://data.myworld2015.org.
  - 24 الجمعية العامة 2015أ.
- 25 وُجد أنّ التطوّع يشكّل عنصراً بالغ الأهمية في مشاركة الشباب في مختلف المشاورات الإقليمية الخاصة بخطة العمل والمشاورات الإضافية كتلك التي انعقدت في كيغالي، رواندا، بالاشتراك مع الاتحاد الأفريقي. كما ينطوي كثير من تقارير الاستعراض الوطني الطوعي وتحليلات الأوضاع الوطنية على أمثلة تبيّن كما هي الحال في المملكة المتحدة أن المعوزين مالياً يتطوّعون لنيل مؤهلات بينما يقدّمون الدعم إلى مجتمعاتهم. المجلس الوطني للمنظمات التطوّعية 2018، خطة العمل 2019ك.
- 26 تشمل الأمثلة كلاً من غينيا حيث يعمل المتطوّعون على حماية البيئة، وجامايكا حيث يُدرَب المتطوّعون على إدارة مخاطر الكوارث، وكندا حيث تطوّع المهاجرون لتقديم خدمات مجتمعية، وألمانيا حيث لبّت المبادرات التي قادها المتطوّعون الاحتياجات العاجلة للاجئين ولطالبي اللجوء. حكومة كندا 2018، حكومة جامايكا 2018، حكومة غينيا 2018، مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين 2017.
- 27 مثال: إسبانيا، حيث تنشر الحكومة توجيهات بشأن كيفية مشاركة المواطنين في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من خلال التطوّع. حكومة إسبانيا 2018
- 28 مثال: المنصات الإلكترونية في إسرائيل وروسيا تربط المتطوّعين بمنظمات المجتمع المدني. حكومة إسرائيل 2019، حكومة روسيا 2018. كان من الملفت كثرة الأمثلة على انطواء المنصات الرقمية المستخدمة على تقنيات حديثة للغاية، مثل الذكاء الاصطناعي وتعلّم الآلة. وهذه الحقائق كاشفة لقدرة الحلول التكنولوجية على تثليل قيود الموارد، وكذلك للرابط الوثيق بين الابتكارات الإلكترونية التي شهدها العقد المنصرم وتعهيد الجموع الذي يقوده المنطوّعون. فمثلاً، نجد أن المنصة الإلكترونية لمشاركة المهارات في لبنان تعمل بتقنيات تعلم الآلة، علماً بأن مشاركتها جاءت بدعوة عبر الإنترنت لتنفيذ ممارسات حميدة. خطة العمل 2020ج.
- 29 تشمل الأمثلة كلا من الصين التي تضم اتحادات إقليمية للمتطوّعين؛ وتشيلي التي يتيح فيها المجلس الوطني لشباب المتطوّعين مساحةً مخصصة لتبادل الممارسات الحميدة (/http://www.injuv.gob.cl)؛ وأورو غواي حيث تقدم الشبكة الوطنية للحوار بشأن التطوّع والالتزام الاجتماعي دعماً لمختلف المنظمات المستعينة بمتطوّعين (/http://www.mesadevoluntariado.org.uy). حكومة الصين 2018.
- 30 ثمة دعم متزايد في هذا الصدد من الشبكات الاجتماعية، مثل شبكة CentraRSE في غواتيمالا (https://centrarse.org/) والانتلافات العالمية مثل المجلس العالمي للمتطوّعين المؤسسيين التابع للرابطة الدولية للجهود التطوّعية (https://www.iave.org/corporations/gcvc/)؛ وشبكة (https://www.impact2030.com/home).
- 31 حكُومة كمبوديا 2018. من الأمثلة الأخرى الاعتماد في كرواتيا وجوازات سفر المتطوّعين في النمسا. حكومة النمسا 2018، حكومة كرواتيا 2018.
  - 32 حكومة كاز اخستان 2019، حكومة سلوفاكيا 2018.
    - **33** حكومة توغو 2018.
  - 34 تشمل الاستثناءات إيراد ما يفيد تطوّع المسنين لمساعدة الشباب في أذربيجان. حكومة أذربيجان 2018.
- 35 دعمَ المتطوّعون والمنظمات المستعينة بالمتطوّعين عمليات المشاورات في سبيل إعداد التقارير الوطنية المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة، وذلك من خلال تقارير الاستعراض الوطني الطوعي في سري لانكا. حكومة سري لانكا 2018.
- 36 أفادت بعض البلدان أيضاً بأن مشاركة مجموعات المنطوّعين في مراجعة أهداف التنمية المستدامة ومراقبة تنفيذها قد استلزم دراسة أوفى، وذلك على غرار ما ورد في تحليل الأوضاع الوطنية في روسيا. حكومة روسيا 2018.
- 37 شهدت نيوزيلندا تنظيم المتطوّعين منافسةً قصصية للمساعدة في تحديد الأولويات العامة لأهداف التنمية المستدامة وتوسيع نطاق المباحثات بشأن التنمية المستدامة لتتجاوز مستشاري السياسات الحكومية. حكومة نيوزيلندا 2019.
- 38 مثال: عمدت المنصة المتكاملة لمنظمات المجتمع المدني المعنية بأهداف المجتمع المدني في سير اليون إلى إيصال صوت المنطوّعين بوصفهم شركاء في التنمية الوطنية. حكومة سير اليون 2019.

- 39 يجمع المتطوّعون في النيجر وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية البيانات بشأن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة لتبصير السياسات الوطنية ضمن الأطر الأوسع نطاقاً لمراقبة أهداف التنمية المستدامة. حكومة جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية 2018، حكومة النيجر 2018.
- 40 شكّلت حماية البيئة مجالاً مشتركاً في أنحاء العالم من حيث مشاركة المنطوّعين في استدراج ملاحظات تعقيبية محلية. من الأمثلة على ذلك دور المنطوّعين في المباحثات في سنغافورة. حكومة سنغافورة 2018.
- 41 أنشأ المتطوّعون في تنزانيا منصة إلكترونية لمساءلة المواطنين، وتتيح المنصة رابطاً مباشراً بين المواطنين وأعضاء البرلمان في دوائرهم. خطة العمل 2020ج.
  - 42 مثال: يتعاون اللاجئون والشباب في أرمينيا معاً لتشر التوعية بالتغير المناخي. خطة العمل 2020ج.
- 43 شهد العام 2019 إطلاق مشاورات عامة لتبصير جهود القائمين على إعداد الاستراتيجية الوطنية للعمل النطوعي خلال الفترة من 2020 إلى 2025. وحظيت المشاورات باكثر من 90 مساهمةً من المجتمع المدني والمتطوّعين والشبكات وغير ذلك من أصحاب المصلحة. كما أُعِد تشريع العمل التطوّعي في أوروغواي من خلال عملية تشاورية بمشاركة منظمات تطوّعية، وخبراء قانونيين وأكاديميين، والحكومة. حكومة أيرلندا 2019، حكومة باراغواي 2018.
  - 44 حكومة الإمارات العربية المتحدة 2018.
- 45 تراوح ذلك بين زيادة التوعية بالتحديات الرئيسة والحلول المتاحة في والناجمة عن أوساط الفئات المهمشة والمعرضة للخطر، ومن ذلك مذيعو الإذاعة المتطوّعون في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية من أجل زيادة الوعي بالقضايا المتعلقة بسبل العيش والتعليم والصحة. حكومة جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية 2018.
- 46 مثال: في المشاورات الإقليمية لخطة العمل من أجل أفريقيا، أكدت إحدى المنظمات المستعينة بالمنطوّعين أهمية النطوّع لتمكين ذوي الإعاقة وفتح الأفاق أمامهم للمشاركة في جهود التنمية الموجهة إليهم ولتعزيزها. خطة العمل 2019ز.
- 47 تشمل الأمثلة مبادرة في سنغافورة تخللها قيام المتطوّعات بتوسيع شبكات عملهن الاجتماعية والمهنية وتحصيل الدعم والتوجيه من قيادات نسائية؛ وكذلك مبادرة في ليبيريا تخللها قيادة المتطوّعات جهود بناء السلام وحل النزاع عبر طرق من بينها إعادة إدماج المقاتلين المسرّحين من الخدمة العسكرية، وبناء المراكز الاجتماعية، وعقد جلسات الحوار. حكومة سنغافورة 2018، خطة العمل 2019.
- 48 تشمل الأمثلة برنامج "سابانسي للمتطوّعين" في تركيا، ويهدف البرنامج إلى تغيير الأعراف التي تثبط عزائم النساء عن اقتحام عالم الأعمال؛ بالإضافة إلى برنامج "بيتي باتشاو، بيتي بادهاو يوجانا" في الهند، إذ يهدف إلى مشاركة المتطوّعين (من النساء في المقام الأول) في زيادة التوعية بأهمية التعليم للفتيات. خطة العمل 2020ج. حكومة الهند 2018.
  - 49 مثال: حسب المقدم من فرنسا في المشاورة الإقليمية الخاصة باللجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة. خطة العمل 2019ط.
- 50 انتهى بحث صادر عن برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين في 2018 إلى أن قرابة النصف من 91 بلداً مشمولاً بالاستقصاء سنت تشريعاً أو سياسات تنص على شمول فئات ضعيفة التمثيل من المتطوعين (مثل المرأة والمسنين والشباب والأقليات والسكان الأصليين أو ذوي الإعاقة). برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين 2018ب.
  - 51 توسعت كوت ديفوار في برنامجها الوطني لتشجيع المشاركة الجغرافية على نطاق أوسع. حكومة كوت ديفوار 2019.
    - 52 الجمعية العامة 2015ج.
      - 53 خطة العمل 2019هـ.
    - 54 مثال: نقل مهمة دعم العمل التطوّعي وتعزيزه إلى البلديات في هولندا. المفوضية الأوروبية 2010...
- 55 استناداً إلى تعهيد الجموع المستمر للبيانات بشأن البنية الأساسية للتطوّع وفق مجموعة بيانات محصلة بخصوص تقرير حالة التطوّع في العالم . 2018. تتاح البيانات بشأن بوابة معارف العمل التطوّعين 2020.
- 56 مثال: التشريع الذي سنّته إمارة دبي في 2018 أو تحديث العام 2017 للتشريع الناظم للتطوّع في البرازيل. حكومة البرازيل 2018، خطة العمل 2019 هـ.
- 57 شهد شهر تموز/يوليو 2018 سنّ تشريع جديد في بوروندي بشأن التطوّع بغرض المساهمة المباشرة في تحقيق الأركان الثمانية لاستراتيجية التنمية المستدامة الوطنية حتى 2018، لا سيما هدف زيادة فرص العمل ومداخيل الأسر وتخفيف الفقر. حكومة بوروندي 2018.
- 58 مثال: السياسة الشبابية الجديدة في كيريباتي تجيز العمل النطوعي على نحو يتيح مشاركة الشباب في التنمية الوطنية. تستأثر الفئة العمرية ما بين 15 و24 عاماً بنسبة 17 في المائة من سكان الدول العربية، لذا أقدمت بلدان مثل البحرين والمغرب على استحداث سياسات وطنية تؤكد قيمة العمل التطوّعي ومساهمته في تشغيل الشباب. واستناداً إلى التحليل المستمر من برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، فإنّ ما لا يقل عن 35 دولة عضو في الأمم المتحدة قد أدمجت النطوع في قوانينها وسياساتها وخططها واستراتيجياتها وبرامجها الوطنية المعنية بالشباب. حكومة كيريباتي 2018، برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين 2020.

- 59 مثال: أقدمت الأمانة العامة الوطنية لتقليل المخاطر والطوارئ في الإكوادور على تنفيذ مبادرة لإدماج النطوع في الخطط المحلية لتقليل مخاطر الكوارث من أجل تحسين القدرات ومشاركة الخبرات؛ وحذت ميانمار الحذو نفسه حيث يشكل المتطوّعون جزءاً رئيساً من خطة العمل بالدولة للحد من مخاطر الكوارث. حكومة الإكوادور 2018، حكومة ميانمار 2017.
- 60 مثال: أقرّت المشاورات المشتركة بشأن خطة العمل والاتحاد الأفريقي في كيغالي، رواندا، بدور الهيئات والمنصات التنسيقية لكونها عنصراً هامّاً في زيادة تولّي المسؤولية. خطة العمل 2019ي.
- 61 مثال: يوجد في بولندا هيئة وطنية تجمع كل مسارات العمل التطوّعي بُغْيَة تيسير التنسيق مع الحكومة؛ وفي المكسيك تأسست منصة وطنية للعمل التطوّعي في 2015 بالتعاون مع المعهد الوطني للتنمية الاجتماعية. حكومة بولندا 2018، حكومة المكسيك 2018.
  - 62 حكومة مدغشقر 2018..
- 63 في أفريقيا، استحدثت بُلدان كثيرة برامج وطنيّة للمتطوعين، من بينها بوتسوانا وبوركينا فاسو وكابو فيردي وكوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديموقراطية وموريتانيا وموريشيوس وسيشيل وسوازيلاند. ذكرت الهند وحدها وجود 15 برنامجاً وطنياً مختلفاً. حكومة الهند 2018، خطة العمل 2019أ
  - 64 مثال: أستراليا وهنغاريا. حكومة أستراليا 2018، حكومة هنغاريا 2018.
    - 65 حكومة أذربيجان 2018.
- 66 مثال: عُرِضت برامج دولية من جمهورية كوريا ضمن المشاورات الإقليمية لخطة العمل لأسيا والمحيط الهادئ، وذلك في سياق التعاون الدولي في مجالات التنمية. كما أدرجت الصين برامج للتطوع الدولي في سياساتها التنموية الخارجية وفي استراتيجيتها الإقليمية المعروفة باسم "الحزام والطريق". حكومة الصين 2018، خطة العمل 2019ب.
- 67 يشمل ذلك ما يكون عبر "اتحاد مجموعات المنطوّعين" التي تمثل المنطوّعين والمنظمات المستعينة بالمنطوّعين من أكثر من 150 بلداً، https://sustainabledevelopment.un.org/ كونه يمثّل مجموعة من أصحاب المصلحة في مجلس الأمم المتحدة الاقتصادي والاجتماعي. /majorgroups/volunteers
- 68 مثال: النطوع وفق نُهج المجتمع المدني، وتعدد أصحاب المصلحة، و"المجتمع ككل". جاء إطار "سنداي لتقليل مخاطر الكوارث" على ذكر المنطوّعين ست مرات، فيما ذكروا مرة واحدة في "الاتفاق العالمي بشأن الهجرة"، ولم يرد لهم ذكر في "الخطة الحضرية الجديدة". وهناك تقرير جديد صادر عن الأمم المتحدة بشأن الاستجابة للتأثير الاجتماعي-الاقتصادي لجائحة "كوفيد-19" وأتى على ذكر المتطوّعين مرة واحدة فقط. الأمم المتحدة 2020.
- 69 مثال: تهدف إحدى استراتيجيات الاتحاد الأوروبي الصادرة في 2018 بشأن الشباب خارج مسارات العمل أو التعليم أو التعريب إلى تعزيز العمل التطوّعي بوصفه وسيلةً للربط بين الشباب وبناء التضامن وتعزيز فرص العمل. كما أن الهيئات الإقليمية المشتركة بين الحكومات مثل رابطة أمم جنوب شرق آسيا (آسيان) تشجع هي الأخرى على العمل التطوّعي بين أعضائها من أجل تعزيز الإدماج والهوية المشتركة. وبالمثل، يهدف "إطار سياسة الاتحاد الأفريقي لمأسسة العمل التطوّعي الشبابي في أفريقيا" إلى تضمين "بنية أساسية تطوّعية شبابية على الصعيدين الوطني والإقليمي في السياسات". المفوضية الأوروبية 2018، آسيان 2016، الاتحاد الأفريقي 2012.
- 70 مثال: تهدف "المبادرة العالمية للتطوّع التبادلي" في توغو إلى تيسير تبادل المتطوّعين بين توغو والبلدان الأخرى، فيما تتبادل كمبوديا وماليزيا المتطوّعين العاملين في مجالات التعليم والصحة، وفي أمريكا اللاتينية ييسّر برنامج تطوّعي للشباب لدى تحالف المحيط الهادئ التبادلَ بين تشيلي وكولومبيا والمكسيك وبيرو. حكومة كمبوديا 2018، حكومة تشيلي 2018، خطة العمل 2019و.
- 71 مثال: يهدف برنامج وطني في البرازيل إلى تشجيع المشاركة الفعالة للمجتمع في خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ثمة أمثلة أخرى تشمل برامج تطوّعية في دولة قطر والمملكة العربية السعودية، وهي برامج تدعو السكان إلى التطوّع لتحقيق أهداف التنمية الوطنية. حكومة البرازيل 2018، خطة العمل 2019هـ، قطر الخيرية 2020.
  - 72 حكومة بوركينا فاسو 2019.
- 73 أشارت كل التقارير التجميعية الإقليمية الصادرة ضمن "خطة العمل" إلى قلة الاهتمام بدعم المتطوّعين غير الرسميين وإدماجهم. لوحظ الغياب الكبير للمتطوّعين غير الرسميين في الاستجابات للكوارث، وذلك ضمن الفعالية التي أقيمت على هامش خطة العمل بشأن التطوّع في العمل الإنساني. وقد عقدت تلك الفعالية بالاشتراك بين الأمانة العامة لخطة العمل، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وحكومة كينيا، ضمن الموتمر الدولي الثالث والثلاثين للاتحاد في جنيف خلال 2019. الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر 2019.
- 74 أورد 4 في المائة فقط من البلدان المتقدمة خططاً لقياس العمل التطوّعي في تقارير الاستعراض الوطني الطوعي للفترة 2016-2019. وذكر نحو 60 في المائة من تحليلات الأوضاع الوطنية خططاً حالية أو مستقبلية للقياس، وبناء على التحليل الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين فإن 95 من الدول الأعضاء قاست العمل التطوّعي بين 2007 و2019. برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين 2020.

- 75 من منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا، أوضحَت ستُّ بُلدان من بين البلدان العشرة التي قدّمت تحليلات الأوضاع الوطنية طرق القياس التي اتخذتها. وشمل ذلك استقصاء للمشاركة الاجتماعية والعطاء الاجتماعي في كندا، واستقصاءات مخصصة في ألمانيا، ووحدات مخصصة مرفقة باستقصاءات قوة العمل في مولدوفا. خطة العمل 2019ج..
- 76 الدول العربية: الجزائر، المغرب، عمان، قطر، المملكة العربية السعودية. أفريقيا: كابو فيردي، إثيوبيا، غانا، كينيا، مالي، نيجيريا، سيشيل، جنوب أفريقيا، أو غندا، جمهورية تنزانيا المتحدة. برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، 2020
- 77 مثال: أشارت إحدى الرسائل الهامة المستقاة من المشاورات الإقليمية الأفريقية بخصوص خطة العمل إلى أنه من دون البيانات الوافية يصعب مناصرة العمل التطوّعي باعتباره شكلاً من أشكال جهود التنمية، كما يصعب إدماجه في الجهود الرامية إلى تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وخطة أفريقيا 2063. أعرب المشاركون في الاجتماع عن الافتقار إلى المنهجية في جمع البيانات المتعلقة بمشاركة المتطوّعين، وعن ضرورة تعاون الحكومات والشركاء الأخرين في جمع بيانات قوية عن العمل التطوّعي والارتقاء بجودتها. خطة العمل 2019ز.
  - 78 خطة العمل 2019 و.
- 79 على سبيل المثال، طبقاً لما ورد في بيانات البلدان خلال مشاورات خطة العمل في موسكو وفي المشاورات الإقليمية للجنة الأمم المتحدة الإقليمية الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.
  - 80 منظمة العمل الدولية 2018.
- 81 أعربت أفغانستان والأردن والكويت ودولة فلسطين عن اهتمامها بتطوير أدوات إحصائية. منظمة العمل الدولية 2018، حكومة الأردن 2018، منظمة العمل الدولية 2018، خطة العمل 2019هـ.
- 82 تنفّذ بعض البلدان ذلك فعلياً، ومنها مدغشقر التي أجرت دراسة لبيان خط الأساس وقاست بها القيمة الاقتصادية للعمل النطوّعي، فيما تنشر النرويج بانتظام إحصاءات توضح مساهمة المنطوّعين في إجمالي الناتج المحلي. حكومة مدغشقر 2018، الجمعية العامة 2018ب.
  - 83 حكومة بوتان 2018.
- 84 مثال: مقتطفات بوتشر وإينولف بشأن العمل التطوّعي في نصف العالم الجنوبي، ودراسة باتيل وآخرين حول خمسة بلدان في الجنوب الأفريقي، ومبادرة العمل التطوّعي في النزاعات والطوارئ بشأن تجارب المتطوّعين المحليين، والبحوث المقدمة من مركز التنمية الاجتماعية في جامعة واشنطن بخصوص الشيخوخة المنتجة والعمل التطوّعي لدى كبار السن. بوتشر وإينولف 2017، مركز التنمية الاجتماعية 2011، باتيل وآخرون 2007، الصليب الأحمر السويدي 2020.
- 85 مثال: تضيف مؤسسة سنغافورة الدولية القيمة الاقتصادية لعمل المتطوّعين في المشروع في التقارير السنوية (https://www.sif.org.sg/) فيما أطلقت IMPACT2030 مجموعة أدوات لقياس المساهمات في أهداف التنمية المستدامة. هناك بعض المشاريع مثل بحوث هيئة خدمات المتطوّعين ما وراء البحار، ودراسة الإصغاء الخاصة بمبادرة تجارب المتطوعين في النزاعات والطوارئ التابعة للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر تساعد جهود القياس الأوسع نطاقاً على الاسترشاد بها. 2020 IMPACT2030 ، الصليب الأحمر السويدي 2020.
  - 86 انظر مثلاً دراسة باتيل وآخرين 2007.
- 87 مثال: تركّز مبادرة "كيف هي الحياة؟" الجديدة على العمل التطوّعي، وهي صادرة عن منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي 2020.
- 88 يطلب "تحدي الابتكار" التابع لخطة العمل من المبتكرين الإتيان بأفكار لاستخدام البيانات الحالية بخصوص عمل المتطوّعين من أجل المساعدة في فهم النهج التحليلية، ومصادر البيانات البديلة، والمؤشرات، ونماذج التنمية. من المقرر نشر البحوث السبعة ضمن مقتطفات لأجل الاجتماع التقني العالمي، وسوف تسترشد بها مجموعة أدوات يعكف برنامج متطوّعي الأمم المتحدة على إعدادها لقياس عمل المتطوّعين.
- 89 يشمل ذلك المنظمات المستعينة بالموظفين ومنصاتها التي تُسجل فيها أوقات المتطوّعين ومساهماتهم، وتطبيق أساليب معالجة اللغات الطبيعية على عمليات التحليل، وتنظيم مجموعات البيانات الكبيرة لتكوين رؤى ثاقبة من البيانات الكبرى بخصوص سمات المتطوّعين وأعمالهم. ومن أمثلة ذلك المنصة الرقمية الكاننة في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، إذ يسجل المتطوّعون فيها ساعات عملهم ومهاراتهم. حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية 2019.
  - 90 خطة العمل 2019ي.
  - 91 خطة العمل 2020هـ.
- 92 أحصت المملكة العربية السعودية عدد متطوّعيها المحليين البالغ 55,832 متطوّعاً وساهموا بتحقيق 12 مليون دولار أمريكي تقريباً في الاقتصاد خلال 2017، فيما قدّرت منغوليا أن متطوّعيها البالغ عددهم 27,312 متطوّعاً قد ساهموا بنحو مليوني دولار أمريكي في الفوائد الاقتصادية. حكومة منغوليا 2019، حكومة المملكة العربية السعودية 2018.
  - 93 خطة العمل 2020ب.
  - 94 تشانسل وديمايلي 2015.
- 95 وقع الاختيار على العشرين مشاركاً والعشرين سؤالاً عبر عملية حصر اشتملت على آراء مجموعة العمل الفني التابعة لخطة العمل، ومسارات العمل الأربعة التي صبّت في عملية التخطيط للاجتماع التقني العالمي 2020، وعملية التخطيط ومجموعة الخبراء الاستشارية التابعة لخطة العمل. وتولت الأمانة العامة لخطة العمل الاختيار النهائي بناء على مجموعة من المعابير التي راعت العناصر الإقليمية والجنسانية والتوازن بين القطاعات. وُجِهت الدعوة إلى كل مؤلف من أجل الكتابة طوعاً بدون مقابل مالي. ووقع الاختيار على مؤلفين بدلاء حيثما تعذر إيجاد الأساسيين.

```
96 هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة 2020.
```

97 برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين 2018أ.

98 هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة 2019.

99 منظمة العمل الدولية 2018ب.

100 صندوق الأمم المتحدة للسكان 2011.

https://www.unwomen.org/en/get-involved/beijing-plus-25/about انظر

102 مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين 2020.

103 الأمم المتحدة 2019.

104 برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين 2018.

**105** بي بي آي 2016.

106 كونستانزا 2015.

107 مثال: قدمت الشعوب الأصلية الدعم إلى قبائل البيوبلو والنافاجو بالولايات المتحدة الأمريكية. هارتيغن شيا 2020.

108 منظمة العمل الدولية 2020.

109 لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا 2018.

110 كاسىك 2013.

111 مثال: يساعد المتطوّعون غير الرسمبين الأرامل واليتامي من خلال المساعدة في أعمال الحرث وإزالة الحشائش والحصاد. كاسبك 2013.

112 برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين 2018.

113 بوتشر وإينولف 2017.

114 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2018.

115 انظر – مثلاً – راسل وآخرون 2019.

116 مؤسسة الرأى العام 2019.

117 اتحاد مراكز المتطوّعين 2019.

118 سيفيكس، الاتحاد الدولي لجهود المتطوّعين، وبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين 2008.

119 التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين (سيفيكس) 2020أ.

120 التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين (سيفيكس) 2020ب.

121 التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين (سيفيكس) 2020ج.

122 دوغنان 2019.

.2020 تاتا 123

124 تاتا 2018.

**125** لورى وبايلى سميث 2017.

**126** توماس وآخرون 2018.

**127** غريفيش وآخرون 2018.

128 تُقدّم الجمعيات الوطنية في جمهورية الكونغو الديمقراطية وغينيا وليبيريا وسيراليون دعماً مماثلاً لمتطوّعيها. الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر 2019.

129 وبالمثل، استحدثت جمعية الهلال الأحمر اليمني صندوقاً تكافلياً للمتطوّعين، فصارت تجربة ملهمة لجمعية الصليب الأحمر في جمهورية الكونغو الديمقراطية في إطلاق الصندوق الخاص بها. الصليب الأحمر السويدي 2017.

130 الصليب الأحمر السويدي 2018.

131 حدّاد 2015.

132 خطة العمل 2020أ.

**133** حكومة توغو 2013.

134 لمزيد من المعلومات، طالع 139-launch-of-the-wake-up-project-to-/05/https://www.spc.int/updates/news/2019. engage-pacific-youth-in-prevention-and.

135 استعان البرنامج بأكثر من 600 معلم وممرض متقاعد في جزر مارشال وناورو وتوفالو وفانواتو بين عامي 2012 و2019.

**136** ماتي وبيرلود 2012، ماتي 2016.

**137** بوتشر وإينولف 2017.

.https://ecofun.id/ 138

139 الجمعية العامة للأمم المتحدة 2015أ.

140 الجمعية العامة للأمم المتحدة 2015ب

#### قائمة المراجع

IMPACT2030 (2020) الطار العمل ودليل القياس الموحد. متاح على/onlywww.impact2030.com/whatwedo. measure.

الاتحاد الأفريقي (2012). إطار سياسة الاتحاد الأفريقي لمأسسة العمل النطوّ عي الشبابي في أفريقيا. أديس أبابا

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (2015). الاستعراض العالمي للاتحاد بشأن تقرير العمل التطوّعي. جنيف: الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (2019). القرار المتعلق بسلامة المتطوّعين وأمنهم في السياقات الإنسانية. تقرير معدل التقدم 2015-2019 جنيف: الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (2019). https:// متاح على https:// rcrcconference.org/about/33rd-international-conference.

اتحاد مركز المنطوّعين (2019). التقرير النهائي لبرنامج "شبابُ الروح" لعام 2019. غير منشور.

إدوين كاسبك (2013). الحماية الاجتماعية غير الرسمية في شرق الحريقيا والجنوب الأفريقي. ورقة معدّة لمؤتمر SASPEN وFES و SASPEN وأفريقيا والجنوب الأفريقي. الاجتماعية للعاملين خارج المظلة الرسمية، http://www. متاح على .nttp://www. \_ saspen.org/conferences/informal2013/Paper \_ Kaseke\_FES-SASPEN-16SEP2013-INT-CONF-SP4IE.pdf.

ألوية السلام الدولية (2016). أنا أفكر، إذاً أنا أقاوم: التجارب الشعبية للحماية البديلة وتعزيز حقوق الإنسان في سياق الاستثمارات الاقتصادية الواسعة النطاق. لندن: بي بي آي.

أليسن آر راسل، وآما نيامي-ميناش، وأرخن دي فيت، وفيميدا هاندي (2019). العمل التطوّعي والعاقية في أوساط المسنين: تحليل طولي. فولونتاس: اليومية الدولية للمنظمات الخيرية غير الربحية، 30(1): 115 - 128.

الأمم المتحدة (2019). اليوم العالمي لشعوب العالم الأصلية. 9 آب/ أغسطس. متاح على /https://www.un.org/en/events /indigenousday.

الأمم المتحدة (2019). قاعدة بيانات الاستعر اضات الوطنية الطوعية. متاح على /https://sustainabledevelopment.un.org /vnrs.

الأمم المتحدة (2020). مسؤولية مشتركة، تضامن عالمي: الاستجابة للتأثيرات الاجتماعية الاقتصادية لجائحة "كوفيد-19". متاح على -https://unsdg.un.org/resources/shared responsibility-global-solidarity-responding-socio-economic-impacts-covid-19

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (1999). ا*لعمل التطوّعي والتنمية* الاجتماعية. ورقة معلومات أساسية مطروحة للمناقشة في اجتماع فريق الخبراء. نيويورك، 29-30 تشرين الثاني/نوفمبر.

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2015أ). تقرير حالة التطوّع في العالم: تحويل الحوكمة. بون: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2015ب). شباب عربي متطوّع من أجل مستقبل أفضل. تقييم منتصف المدّة 2015. بون: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.

برنامج الأمم المتحدة للمنطوعين (2018). تقرير حالة النطوّع في العالم: الرابط الذي يجمعنا. بون: برنامج الأمم المتحدة للمنطوعين.

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2018أ). تقرير حالة التطوّع في العالم: الرابط الذي يجمعنا. بون: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2018ب). الاتجاهات العالمية في البنية الأساسية لتقرير حالة البنية الأساسية لتقرير حالة التطوّع في العالم 2018. بون: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2018ج). حجم العمل التطوّعي ونطاقه العالميان. ورقة معلومات أساسية لتقرير حالة التطوّع في العالم 2018. بون: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2019). تعزيز الإدماج الاجتماعي للإنامج الاجتماعي لشباب الروما عبر النطوع على المستوى المحلي مع الأمم المتحدة. كانون الأول/ديسمبر 2019. متاح على /success-stories/Strengthening-social-inclusion-young-Roma-through-UN-Community-Volunteer

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (2020). بوابة المعارف بشأن العمل التطوّعي. متاح على http://www.knowledge.unv.org.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2018). الشيخوخة والمسنون وخطة الاتنمية 2030 للتنمية المستدامة. نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2015. تقرير التنمية البشرية 2015: العمل من أجل التنمية البشرية. نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

بوتشر، جاكلين وكريستوفر جيه إينولف (2017). العمل التطوّعي: ظاهرة اجتماعية معقدة. في مطبوعة رؤى حول العمل التطوّعي: أصوات من الجنوب، جيه بوتشر وسي جيه إينولف، طبعة منقحة، ص -28. تشام: سبرينغر إنترناشونال.

تاتا تراسنس (2018). *التقرير السنوي 2017-2018*. متاح على https://www.tatatrusts.org/upload/pdf/annualreport-2017-18-sir-dorabji-tata-trust-and-alliedtrusts.pdf.

تاتا تراستس (2020). تمكين المجتمعات عبر التخطيط المحلي. https://www.tatatrusts. كانون الثاني/يناير. متاح على org/our-stories/article/empowering-communitiesthrough-localised-planning.

تانيا حدّاد (2015). التطوّع في العالم العربي: إحياء لمشاركة الشعوب في السياسة؟ الديمقر اطية والأمن، 11(2): 145 - 159.

التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين (سيفيكس) (2020أ). أداة مراقبة المشهد المدني وتتبع نشاطه. متاح على .https://monitor /civicus.org.

التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين (سيفيكس) (2020ب). https://www.civicus. منصة الابتكار من أجل التغيير. متاح على org/index.php/what-we-do/innovate/innovation-for-change.

التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين (سيفيكس) (2020ج). منصة مجموعة التنوع والشمول للعمل الشبكي والتنفيذ. متاح على https://www.civicus.org/index.php/what-we-do/. strengthen/diversity-inclusion.

جاكلين بوتشر وكريستوفر جيه إينولف (محرّرون) (2017). رؤى حول العمل النطّوعي: أصوات من الجنوب. تشام، سويسرا: سبرينغر.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (2002). 38/56/A/RES. القرار المعتمد من الجمعية العامة. التوصيات بشأن دعم العمل النطق عي. نيويورك: الجمعية العامة.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (2015). 700/69/A. التقرير التجميعي للأمين العام. الطريق إلى العيش بكرامة بحلول 2030: القضاء على الفقر، وتغيير حياة الجميع، وحماية كوكب الأرض. نيويورك: الجمعية العامة.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (2015أ). 700/69/A. التقرير التجميعي للأمين العام. السبيل إلى العيش بكرامة بحلول عام 2030: القضاء على الفقر وتغيير حياة الجمعيع وحماية كوكب الأرض. نيويورك: الجمعية العامة للأمم المتحدة.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (2015ب). 283/69/A/RES. القرار المعتمد من الجمعية العامة. إطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث 2030-2015. نيويورك: الجمعية العامة.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (2015ب). 1/70/ A/RES تغيير عالمنا: خطة التنمية 2030 للتنمية المستدامة. نيويورك: الجمعية العامة للأمم المتحدة.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (2015ج). 118/70/A. تقرير الأمين العام. إدماج العمل التطوّعي في العقد المقبل. نيويورك: الجمعية العامة.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (2015). 129/70/A/RES. القرار المعتمد من الجمعية العامة. الدماج العمل التطوّعي في جهود السلام والتنمية: خطة العمل للعقد المقبل وما بعده. نيويورك: الجمعية العامة.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (2015هـ). 1/70/A/RES. القرار المعتمد من الجمعية العامة. تحويل عالمنا: خطة عام 2030 لتحقيق التنمية المستدامة. نيويورك: الجمعية العامة.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (2018). 140/73/ A/RES القرار المعتمد من الجمعية العامة. التطوع من أجل خطة عام 2030 لتحقيق التنمية المستدامة. نيويورك: الجمعية العامة.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (2018ب). 254/73/A. تقرير الأمين العام. خطة العمل المقررة لإدماج العمل النطوعي في خطة عام 2030 لتحقيق التنمية المستدامة. نيويورك: الجمعية العامة.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (2020). ملاحظات مرفوعة إلى الجمعية العامة بشأن أولويات الأمين العام لعام 2020. في 22 كانون الثاني/ https://www.un.org/sg/en/content/sg/ يناير. متاح على https://www.un.org/sg/en/content/sg/. speeches/2020-01-22/remarks-general-assembly-priorities-for-2020.

جنيفر كوستانزا (2015). حقوق الشعوب الأصلية في المشاورة المسبقة: تغيير حقوق الإنسان انطلاقاً من القاعدة الشعبية في غواتيمالا. دورية حقوق الإنسان، 21(2): 280 - 285.

جيكوب إم ماتي (2016). منظور أفقي: الشهرة المتجاهّلة للعمل التطوّعي الأفريقي. ورقة مؤتمر، المؤتمر الدولي الثاني عشر للجمعية الدولية لبحوث القطاع الثالث، متاح على .com/www.istr.org/resource/resmgr/WP\_Stockholm/

جيه إم ماتي وإتش بيرولد. (2012). برامج تبادل المتطوّعين الشباب في الجنوب الأفريقي وشرق أفريقيا: النماذج والمؤثرات. منظمة استقصاءات المتطوّعين والخدمات للجنوب الأفريقي، ومنظمة شباب العالم الكندية، ومركز بحوث التنمية الدولية. متاح على .http://www. \_\_\_\_\_\_vosesa.org.za/reports/120625\_Youth\_volunteer\_\_\_\_\_.exchange\_programmes.pdf

حكومة أذربيجان (2018). تحليل الوضع الوطني للعمل النطوّعي في أذربيجان. مقدَّم إلى الأمانة العامة لخطة العمل في 2018. وثيقة غير منشورة.

حكومة إسبانيا (2018). استعراض وطني طوعي. متاح على //:nttps:/ -sustainabledevelopment.un.org/index.php -page=view&type=30022&nr=893&menu=3170

حكومة أستراليا (2011). *الاستراتيجية الوطنية للعمل النطوّعي*. متاح على /https://www.volunteeringtas.org.au/wp-content uploads/2015/11/other5.pdf.

حكومة إسرائيل (2019). *تنفيذ أهداف التنمية المستدامة*. متاح على /https://sustainabledevelopment.un.org/content /documents/23576ISRAEL\_13191\_SDGISRAEL.pdf

حكومة الاتحاد الروسي (2018). تحليل الوضع الوطني بشأن العمل التطوّعي في روسيا. مقدَّم إلى الأمانة العامة لخطة العمل في 2018. وثيقة غير منشورة.

حكومة الأردن (2017). سبيل الأردن إلى التنمية المستدامة: تقرير الاستعراض الطوعي الوطني الأول بشأن تنفيذ خطة التنمية المستدامة العام 2030. متاح على https://sustainabledevelopment.

حكومة الإمارات العربية المتحدة (2018). *استعراض وطني طوعي*. https://sustainabledevelopment.un.org/ متاح على /memberstates/unitedarabemirates.pdf

حكومة البر ازيل (2018). تحليل الوضع الوطني بشأن العمل التطوّعي في البر ازيل. مقدَّم إلى الأمانة العامة لخطة العمل في 2018. وثيقة غير منشورة

حكومة الصين (2018). تحليل الوضع الوطني بشأن العمل النطوّعي في الصين. مقدَّم إلى الأمانة العامة لخطة العمل في 2018. وثيقة غير منشورة.

حكومة العراق (2018). تحليل الوضع الوطني بشأن العمل التطوّعي في العراق. مقدَّم إلى الأمانة العامة لخطة العمل في 2018. وثيقة غير منشورة.

حكومة المجر (2018). *استعراض وطني طوعي*. متاح على https://sustainabledevelopment.un.org/content/ documents/20137Voluntary\_National\_Review\_of\_ .Hungary v2.pdf

حكومة المكسيك (2018). تحليل الوضع الوطني بشأن العمل التطوّعي في المكسيك. مقدَّم إلى الأمانة العامة لخطة العمل في 2018. وثيقة غير منشورة.

حكومة المكسيك (2019). التقرير الطوعي الوطني المقدم إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى بشأن التنمية المستدامة، 2019. متاح على https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/19667Mexico\_INFORME\_NACIONAL\_ .VOLUNTARIO\_290618\_PRINT\_2.pdf

حكومة المملكة العربية السعودية (2018). نحو غد مستدام للمملكة العربية السعودية (2018). نحو غد مستدام للمملكة العربية السعودية: تقرير الاستعراض الوطني الطوعي الأول 2018م - https://sustainabledevelopment. - متاح على un.org/content/documents/20230SDGs\_English\_. Report972018 FINAL.pdf

حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية (2019). https://sustain- متاح على https://sustain- الاستعراض الوطني الطوعي 2019. متاح على abledevelopment.un.org/index.php?page=view&- type=30022&nr=1185&menu=3170.

حكومة النيجر (2018). تحليل الوضع الوطني بشأن العمل التطوّعي في النيجر. مقدَّم إلى الأمانة العامة لخطة العمل في 2018. وثيقة غير منشورة.

حكومة الهند (2018). تحليل الوضع الوطني بشأن العمل التطوّعي في الهند. مقدَّم إلى الأمانة العامة لخطة العمل في 2018. وثيقة غير منشورة.

حكومة إندونيسيا (2019). *استعراض وطني طوعي.* متاح على https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/2380320190708\_Final\_VNR\_2019\_. Indonesia Rev3.pdf

حكومة أو غندا (2018). تحليل الوضع الوطني بشأن العمل التطوّعي في أو غندا. مقدَّم إلى الأمانة العامة لخطة العمل في 2018. وثيقة غير منشورة.

حكومة أيرلندا (2018). ا*ستعراض وطني طوعي 2018*. متاح على https://sustainabledevelopment.un.org/content/ \_documents/19382Ireland\_Voluntary\_National\_ \_Review\_2018.pdf

حكومة أيرلندا (2019). المشاورة العامة بشأن مسودة استراتيجية العمل https://www.gov. متاح على https://www.gov. التطوّعي الوطني 2025-2025. متاح على ie/en/consultation/fc55b9-public-consultation-on-draft-national-volunteering-strategy-2020-202/

حكومة باراغواي (2018). تحليل الوضع الوطني بشأن العمل التطوّعي في باراغواي. مقدَّم إلى الأمانة العامة لخطة العمل في 2018. وثبقة غير منشورة.

حكومة باكستان (2019). تنفيذ باكستان خطة التنمية المستدامة لعام 2030 – تقرير الاستعراض الوطني الطوعي بشأن التنمية المستدامة الملاه:.//sustainabledevelopment. متاح على 2019\_content/documents/233812019\_06\_15\_. VNR\_2019\_Pakistan\_latest\_version.pdf

حكومة بوتان (2018). *استعراض وطني طوعي.* متاح على https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/19369Bhutan\_NSDGR\_Bhutan\_2018.

حكومة بوركينا فاسو (2019). *استعراض وطني طوعي*. متاح على .https://sustainabledevelopment un.org/index.php?page=view&type=30022&nr=1135&menu=3170

حكومة بوروندي (2018). تحليل الوضع الوطني بشأن العمل التطوّعي في بوروندي. مقدَّم إلى الأمانة العامة لخطة العمل في 2018. وثبقة غير منشورة.

حكومة بولندا (2018). تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في بولندا: التقرير المستدامة المستدامة المستدامة المتقرير المتابع://sustainabledevelopment. الوطني 2018. \_un.org/content/documents/19409Poland\_ \_VNR\_20180615.pdf.

حكومة بيرو (2018). تحليل الوضع الوطني بشأن العمل التطوّعي في بيرو. مقدَّم إلى الأمانة العامة لخطة العمل في 2018. وثيقة غير منشورة.

حكومة تركيا (2019). *استعراض وطني طوعي.* متاح على https://sustainabledevelopment.un.org/content/ .documents/23862Turkey\_VNR\_110719.pdf

حكومة شيلي (2019). *استعراض وطني طوعي.* متاح على /https://sustainabledevelopment.un.org index.php?page=view&type=30022&nr=1607&menu=3170

حكومة شيلي (2018). تحليل الوضع الوطني بشأن العمل النطوعي في تشيلي. مقدَّم إلى الأمانة العامة لخطة العمل في 2018. وثيقة غير منشورة

حكومة توغو (2013). استراتيجية النمو المتسارع وتعزيز التوظيف 2017-2013. متاح على https://www.ilo.org/dyn/natlex/ docs/ELECTRONIC/95034/111729/F-973837252/ TGO-95034.pdf.

حكومة توغو (2018). تحليل الوضع الوطني بشأن العمل التطوّعي في توغو. مقدَّم إلى الأمانة العامة لخطة العمل في 2018. وثيقة غير منشورة.

حكومة تونس (2010). القانون رقم 26 لسنة 2010 الصادر بتاريخ 21 أيار/مايو 2010 بشأن الأنشطة التطوّعية. الجريدة الرسمية الملاجمهرية التونسية، 21 أيار/مايو 2010. متاح على ilo.org/dyn/natlex/docs/SERIAL/84215/93475/. F373244027/TUN-84215.pdf

حكومة تيمور -ليشتي (2019). *استعراض وطني طوعي.* متاح على .https://sustainabledevelopment un.org/index.php?page=view&type=30022&nr=1573&menu=3170

حكومة جامايكا (2018). تقرير الاستعراض الوطني الطوعي بشأن تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 للتنمية المستدامة. متاح على https://sustainabledevelopment.un.org/content/ documents/19499JamaicaMain\_VNR\_Report.pdf.

حكومة جمهورية لاو الديموقراطية الشعبية (2018). *استعراض* وطني طوعي. متاح على .https://sustainabledevelopment \_un.org/content/documents/19385Lao\_Final \_VNR\_19\_June\_2018\_web.pdf

حكومة دبي (2018). القانون رقم 5 لسنة 2018 بشأن تنظيم العمل https://dlp.dubai.gov.ae/ التطوّعي في إمارة دبي. متاح على /bttps://dlp.dubai.gov.ae/ Legislation%20Reference/2018/Law%20No.%20 (5).

حكومة زامبيا (2018). تحليل الوضع الوطني بشأن العمل التطوّعي في زامبيا. مقدَّم إلى الأمانة العامة لخطة العمل في 2018. وثيقة غير منشورة.

حكومة زمبابوي (2018). تحليل الوضع الوطني بشأن العمل التطوّعي في زمبابوي. مقدَّم إلى الأمانة العامة لخطة العمل في 2018. وثيقة غير منشورة.

حكومة سري لانكا (2018). الاستعراض الوطني الطوعي https:// على https:// بشأن حالة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. متاح على https:// sustainabledevelopment.un.org/content/documents/19677FINAL\_SriLankaVNR\_. Report\_30Jun2018.pdf

حكومة سلوفاكيا (2018). تقرير الاستعراض الوطني الطوعي للجمهورية السلوفاكية بشأن تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 لتحقيق التنمية المستدامة. متاح على .https://sustainabledevelopment \_un.org/content/documents/19604Slovakia \_Agenda2030\_VNR\_Slovakia.pdf

حكومة سير اليون (2019). *تقرير الاستعراض الوطني الطوعي 2019 بشأن أهداف التنمية المستدامة في سير اليون.* متاح على https://sustainabledevelopment.un.org/content/.documents/23378Sierra\_Leone\_VNR\_FINAL.pdf

حكومة صربيا (2016). اعتماد استراتيجية ادماج الروما. http:// وحدة الإدماج الاجتماعي والحد من الفقر. متاح على //socijalnoukljucivanje.gov.rs/en/roma-inclusion-/strategy-adopted.

حكومة غيانا (2019). الاستعراض الوطني الطوعي الأول. تموز / يوليو 2019. متاح على .2019 nttps://sustainabledevelopment \_\_un.org/content/documents/24297Guyana\_ VNR2019 FINAL REPORT 070819.pdf

حكومة غينيا (2018). المساهمة الطوعية الوطنية في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، المنتدى لسياسي الرفيع المستوى، تموز /يوليو 2018. متاح على https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/19612Guinea\_RNV\_GUINEE\_Version\_. restructure 4.pdf

حكومة قبر ص (2018). تحليل الوضع الوطني بشأن العمل التطوعي في قبر ص. مقدَّم إلى الأمانة العامة لخطة العمل في 2018. وثيقة غير منشورة.

حكومة كاز اخستان (2019). *استعراض وطني طوعي.* متاح على .https://sustainabledevelopment un.org/index.php?page=view&type=30022&nr=1146&menu=3170

حكومة كمبوديا (2018). تحليل الوضع الوطني بشأن العمل التطوّعي في كمبوديا. مقدَّم إلى الأمانة العامة لخطة العمل في 2018. وثيقة غير منشورة.

حكومة كمبوديا (2019). *استعراض وطني طوعي.* متاح على /https://sustainabledevelopment.un.org index.php?page=view&type=30022&nr=1644&menu=3170

حكومة كوت ديفوار (2019). *استعراض وطني طوعي.* متاح على .https://sustainabledevelopment un.org/index.php?page=view&type=30022&nr=1610&menu=3170

حكومة كيريباتي (2018). استعراض وطني طوعي. متاح على /http://www.mfed.gov.ki/sites/default/files .Kiribati%20VNR%202018.pdf

حكومة لبنان (2011). استراتيجية التنمية الاجتماعية الوطنية في لبنان. بيروت: وزارة الشؤون الاجتماعية.

حكومة ليسوتو (2019). تقرير الاستعراض الوطني الطوعي https:// بشأن تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030. متاح على //sustainabledevelopment.un.org/content/documents/23777Lesotho\_VNR\_Report\_2019\_. Final.pdf

حكومة مدغشقر (2018). تحليل الوضع الوطني بشأن العمل التطوّعي في مدغشقر. مقدَّم إلى الأمانة العامة لخطة العمل في 2018. وثيقة غير منشورة.

حكومة مصر (2015). استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030 وإصلاح التخطيط. عرض تقديمي أمام اجتماع فريق الخبراء بشأن النهج المتكاملة للتخطيط والتنفيذ في مجال التنمية المستدامة، نيويورك، 25-27 أيار/مايو 2015. متاح على https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/15262EI-Megharbell,%20Egypt%20...NSDS%2020150527.pdf

حكومة منغوليا (2019). *استعراض وطني طو عي*. متاح على /https://sustainabledevelopment.un.org اindex.php?page=view&type=30022&nr=1217&menu=3170.

حكومة ميانمار (2017). خطة العمل بشأن الحد من مخاطر الكوارث في ميانمار 2017. اللجنة الوطنية لإدارة الكوارث. ناي بايي تاو: جمهورية اتحاد ميانمار.

حكومة نيوزيلندا (2019). هي واكا إيكي نوا: التقدّم المُحرز في نيوزيلندا نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة – 2019. متاح على https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/23333New\_Zealand\_Voluntary\_. National\_Review\_2019\_Final.pdf

خطة العمل (2019). التقرير التجميعي لخطة العمل بشأن إدماج العمل التطوّعي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ورقة مناقشة في المتدى الإقليمي الأفريقي 2019 للتنمية المستدامة. متاح على //:https://www.unv.org/sites/default/files/print\_pdf/Plan%20 of%20Action%20Synthesis%20Report\_UNECA\_. EN.pdf

خطة العمل (2019ب). التقرير التجميعي لخطة العمل بشأن إدماج العمل التقرير التجميعي لخطة العمل بشأن إدماج العمل التطوّعي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في آسيا والمحيط المعادئ. متاح على https://www.unv.org/sites/default/files/. POA\_UNESCAP\_Synthesis%20Report\_2019.pdf

خطة العمل (2019ج). التقرير التجميعي لخطة العمل بشأن إدماج العمل التطوّعي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية للمنطقة الأوروبية. متاح على .https://www.unv org/sites/default/files/POA\_UNECE\_Synthesis%20 .Report\_2019.pdf

خطة العمل (2019ح). المشاورة الإقليمية بشأن إدماج العمل التطوّعي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. تقرير موجز. وثيقة غير منشورة.

خطة العمل (2019د). التقرير التجميعي لخطة العمل بشأن إدماج العمل التفريك اللاتينية التطوّعي في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي. متاح على https://www.unv.org/sites/.

default/files/print\_pdf/ECLAC-final-www.pdf.

خطة العمل (2019ز). المشاورة الإقليمية بشأن إدماج العمل التطوّعي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وفي خطة الاتحاد الأفريقي 2063. تقرير بشأن الفعالية الجانبية المنعقد في 17 نيسان/أبريل 2019 على هامش المنتدى الإقليمي الأفريقي بشأن التنمية المستدامة. وثيقة غير منشورة.

خطة العمل (2019ط). المشاورة الإقليمية بشأن خطة العمل لإدماج العمل التطوّعي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بمنطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا. الوثيقة الختامية النهائية. وثيقة غير منشورة.

خطة العمل (2019ك). خطة العمل 2030 ووثيقة كيغالي الختامية 2063. وثيقة غير منشورة.

خطة العمل (2019هـ). التقرير التجميعي لخطة العمل بشأن إدماج العمل التطوّعي في لجنة الأمم العمل التطوّعي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لمنطقة غرب آسيا. متاح على .unv.org/sites/default/files/ESCWA\_final\_www.pdf

خطة العمل (2019و). تحليل المشاورات الإقليمية المتعلقة بخطة العمل لإدماج العمل التطوّعي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وثيقة غير منشورة.

خطة العمل (2019ي). المحادثات الإلكترونية بشأن صياغة https://www.unv.org/ مستقبل العمل التطوعي. planofaction/dialogues.

خطة العمل (2020). ممارسات النطوع في القرن الحادي والعشرين. نقرير بحثي بتكليف من الأمانة العامة لخطة العمل بغرض إدماج النطوع في خطة الننمية 2030. بون: برنامج الأمم المتحدة للمنطوعين. (يُضاف الرابط فور النشر خلال الأيام المقبلة)

خطة العمل (2020أ). ممارسات العمل النطق عي في القرن الحادي والعشرين. تقرير بحثي بتكليف من أمانة خطة العمل لإدماج العمل النطق عي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030. بون: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.

خطة العمل (2020ب). مرجع قياس العمل التطوّعي: المبادئ والأدوات والممارسات. تقرير بحثي بتكليف من أمانة خطة العمل لإدماج العمل التطوّعي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030. بون: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.

خطة العمل (2020ج). شارك تجاربك وابتكاراتك في مجال العمل التطوّعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. دعوة مقدمة من أمانة خطة العمل بشأن الممارسات السليمة في إدماج العمل التطوّعي ضمن خطة التنمية المستدامة لعام 2030. متاح على goodpractices...

خطة العمل (2020د). شارك برأيك لمعاونة العمل التطوّعي على بناء العالم الذي تود أنه تراه. استقصاء العمل التطوّعي العالمي من أمانة خطة العمل الرامية إلى إدماج العمل التطوّعي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030. متاح على https://poa.un75.online.

خطة العمل (2020هـ). الازدهار في الوضع الطبيعي الجديد. إعادة تخيّل العمل التطوّعي: 2030 وما بعدها. ورقة معلومات أساسية بتكليف من أمانة خطة العمل الرامية إلى إدماج العمل النطوّعي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030. بون: برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين.

دو غنان، بول (2019). ينبغي لمجلس المواطنين التفكير في غريب الأفكار إزاء التغير المناخي. ستاف، 7 من تشرين الثاني/نوفمبر، متاح على -https://www.stuff.co.nz/environment/climate news/117146470/citizens-assembly-should-think-the-unthinkable-about-climate-change

رابطة أمم جنوب شرق آسيا (آسيان) (2016). مخطط المجتمع الاجتماعي-الثقافي لأسيان 2025. جاكرتا.

راشيل هارتيغن شيا (2020). "اضطررت إلى عمل شيء": كيف تبني الشعوب الأصلية التضامن في ما بينها. ناشيونال جيوغرافيك، 15 أيار/مايو. متاح على https://www.nationalgeographic. أيار/مايو. متاح على com/photography/features/2020/05/i-needed-to-do-something-how-indigenous-people-building-solidarity/

سيفيكس، والاتحاد الدولي لجهود المتطوّعين، وبرنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين، وبرنامج الأمم المتحدة للمتطوّعين (2008). التطوّع والنشاط الاجتماعي: سبل المشاركة في التنمية البشرية. متاح على https://www.issuelab.org/.
resources/20349/20349.pdf.

الصليب الأحمر السويدي (2017). التأمين على المنطوعين: مختبر بوب-آب للابتكار في مبادرة تجارب المتطوعين في النزاعات والطوارئ (ECiV). 28-30 آذار /مارس، تيغوسيغالبا، هندوراس. متاح على /http://www.rcrcvice.org/wp-content uploads/2017/05/2017-Volunteer-Insurance-Innovation-Lab-ViCE-EN.pdf.

الصليب الأحمر السويدي (2018). الدليل الأمني: خذ حذرك. استكهرلم: الصليب الأحمر السويدي. متاح على //https: \_kunskapsbanken.rodakorset.se/hc/sv/article \_attachments/360005007658/Safety\_guide\_Be \_careful\_v2.pdf

الصليب الأحمر السويدي (2020). العمل النطوّعي في النزاعات وحالات الطوارئ. متاح على http://www.rcrcvice.org/.

صندوق الأمم المتحدة للسكان (2011). تجربة "مدرسة الأزواج" وتشجيع النيجيريين على تحسين صحة أسرهم. 20 نيسان/أبريل متاح على -https://www.unfpa.org/fr/news/une-%C2%AB 
%C3%A9cole-des-maris-%C2%BB-encourage-les-nig%C3%A9riens-%C3%A0-am%C3%A9liorer-la-..sant%C3%A9-de-leur-famille

قطر الخيرية (2020). عن المنطوّع. مناح على .https://www. وطر الخيرية (2020). qcharity.org/en/qa/volunteer/main

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا (2018). مشهد التحول الهيكلي، https://www. والتوظيف، والإنتاج والمجتمع – إسواتيني. متاح على uneca.org/sites/default/files/uploaded-documents/. STEPS/2018/eswatini-country-profile.pdf

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (2019). موجز السياسة الاجتماعية 2019. ردم فجوة اللامساواة بين الشباب في المنطقة العربية. بيروت: لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

لوري ونينا ومات بيلي سميث (2017). المناطق الجغرافية غير المستقرة للعمل التطوّعي والتنمية. معاملات معهد الجغرافيين البريطانيين. 143(1): 95-109.

لوكا تشانسل ودامين ديمايلي (2015). موجز حول تقرير التنمية المستدامة على الصعيد العالمي 2015. ما بعد مؤشرات إجمالي الناتج المحلي: حتى أيّ غاية؟ متاح على //https:/ sustainabledevelopment.un.org/content/documents/5769Beyond%20GDP%20. Indicators%20to%20what%20end\_rev.pdf.

ليلى باتيل، هيلين بيرولد، صلاح الزين محمد، ريني كارابينها (2007). دراسة لخمسة بلدان بشأن الخدمة والعمل التطوّعي في جنوب أفريقيا. جامعة واشنطن في سانت لويس، مركز التنمية الاجتماعية. تقرير بحثي رقم 7-19.

المجلس الوطني للمنظمات التطوّعية (2018). تحليل الوضع الوطني بشأن العمل التطوّعي في المملكة المتحدة. معتمد من جهات تنفيذ السياسات في حكومات ويلز واسكتلندا وأير لندا الشمالية، ومدعوم من دائرة المجتمع المدني في المملكة المتحدة. مقدَّم إلى الأمانة العامة لخطة العمل في 2018. وثيقة غير منشورة.

مجلس مالطة للقطاع النطق عي (2019). *الاستراتيجية الوطنية بشأن* https://maltacvs.org/ متاح على /2025-2020 wp-content/uploads/2020/02/National-Strategy-on. Volunteering-2020-2025-Report-Rivedut-min.pdf

مركز التنمية الاجتماعية (2011). في المؤتمر تشارَك الصينيون والأمريكيون أفضل الممارسات بشأن الشيخوخة المنتجة. 13 كانون https://csd.wustl.edu/. متاح على /at-conference-chinese-americans-share-best-practices-on-productive-aging/

المفوضية الأوروبية (2010). *التطوّع في الاتحاد الأوروبي: التقرير* الوطني من هولندا. الوكالة التنفيذية التربوية والسمعية البصرية والثقافية، المديرية العامة للتعليم والثقافة. بروكسل: المفوضية الأوروبية.

المفوضية الأوروبية (2018). إشراك الشباب والربط بينهم وتمكينهم: استراتيجية الاتحاد الأوروبي للشباب الجديدة. بيان من المفوضية إلى البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي، والمجلس، واللجنة الأوروبية الاقتصادية والاجتماعية، ولجنة المناطق. البيان 269/2018/COM نهائي. بروكسل: المفوضية الأوروبية.

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2020). اتفاقية https://www.unhcr.org/1951- متاح على refugee-convention.html

مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (2017). لاجئون يعطون سكّان مدينة المانية منظوراً جديداً للحياة. 11 العباد: 11 https://www.unhcr.org/news/ أيار/مايو. متاح على /stories/2017/5/591455254/refugees-give-german-towns-residents-new-life-perspective. html?query=volunteer

منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (2020). كيف هي الميدان الحياة؟ 2020: قياس الرفاه. باريس: منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي

منظمة العمل الدولية (2018). مهام الرعاية ووظائفها في مستقبل https://www. العمل الدولية متاح على https://www. العمل الدولية متاح على ilo.org/global/publications/books/WCMS\_633135/. lang--en/index.htm

منظمة العمل الدولية (2018أ). الممارسات الوطنية في قياس عمل المتطوّعين: استعراض نقدي. المؤتمر الدولي العشرون لخبراء إحصاءات العمل، 10-19 تشرين الأول/أكتوبر 2018. [CLS/20/2018]وثيقة الاجتماع 12. جنيف: منظمة العمل الدولية.

منظمة العمل الدولية (2020). الحماية الاجتماعية في أفريقيا. متاح على -https://www.ilo.org/africa/areas-of-work/social على -protection/lang--en/index.htm

مؤسسة الرأي العام (2019). بحث في آفاق تنمية العمل التطوّعي في https://edu.dobro.ru/upload/ الاتحاد الروسي. متاح على /uf/2fd/2fd7679e24de4adb1c7db90c52d481ed.pdf

نيشا توماس وآخرون (2018). الورقة المواضيعية 2: أخطار النزعة المحلية. 22 حزيران/يونيو. استكهولم: الصليب الأحمر السويدي.

هولكومب-جيمس، إنديغو (2020). فيروس كورونا: مع انتقال الثقافة إلى الفضاء الإلكتروني، المنظمات الإقليمية في حاجة إلى مساعدة لسد https:// متاح على //:https:// theconversation.com/coronavirus-as-culture-moves-online-regional-organisations-need-help.bridging-the-digital-divide-135050

هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (2019). تقدَّم https:// متاح على //:4020 https:// متاح على //:www.unwomen.org/en/digital-library/progress-of-the-worlds-women

هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (2020). المتطوّعون الشباب يكافحون المعلومات المغلوطة على الإنترنت بشأن "كوفيد-19" في الدول العربية. 6 أيار/مايو. متاح على //www.unwomen.org/en/news/stories/2020/5/feature-youth-volunteers-combat-covid-19. misinformation.

#### خطة العمل لإدماج العمل التطوّعي في خطة عام 2030

تُشير خطة العمل لإدماج العمل التطوّعي في خطة عام 2030 إلى إطار العمل الذي ترعاه الأمم المتحدة وتتعاون من خلاله الحكومات وكيانات الأمم المتحدة والمنظمات المعنية بالعمل التطوّعي والقطاع الخاص والمجتمع المدني، بما في ذلك الأوساط الأكاديمية وأصحاب المصلحة الآخرين، لإدماج العمل النطوّعي في تخطيط وتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهدافها، وذلك من خلال: أ) تعزيز مِلْكية الأفراد لخطة التنمية المستدامة؛ ب) إدماج التطوّع في استراتيجيات التنفيذ الوطنية والعالمية؛ و ج) قياس التطوّع

www.unv.org/planofaction



#volunteerSDGs



unv.poa@unv.org @



